وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ وعلم الآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

أحداث ووقائع الثورة التحريرية من خلال مذكرات الشاذلي بن جديد (1962-1954)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
- مروى فار

إشراف الأستاذ:
- مهني مجيد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
	أستاذ محاضر–أ-	رئيسا
مجيد مهني	أستاذ محاضر–أ-	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضر–أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار

تصريح شرفي

بتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : قارمبروي رقم التسجيل : 34034796

صاحب بطاقة التعريف رقم 119910376000530 المؤرخة في : 2023.01.08

الصادر عن بلدية / دائرة : الكويف - تبسة

والمسجل في ماستر : تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان :

أحداث ووقائع الثورة التحريرية من خلال مذكرات الشاذلي بن جديد (1962 - 1954)

تحت إشراف الأستاذ (ة): مصنيا حميد

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 29 ماي 2023

مصادقة البلدية

توقيع المعني

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "

الحمد لله أولا وأخيرا حمدًا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بجزيل الشكر وبأسمى عبارات التقدير والامتنان إلى الأستاذ المشرف "مهني مجيد" على إشرافه على هذه المذكرة الذي لم يبخل عني بتوجيهاته ونصائحه القيمة الذي كانت عونا لي في إتمام هذا العمل.

شكر جزيلا أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم تقييم هذه المذكرة.

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى جميع أساتذتي طيلة مشواري الدراسي، وكل أصحاب الفضل العلمي عليّ، فلكم مني التقدير والاحترام.

كما لا يفوتني شكر الدكتور حفظ الله بوبكر عميد كلية التاريخ على توجيهاته ونصائحه أشكرك أستاذي الفاضل.

كما لا أنسى أستاذي شنتي أحمد الذي وفر لي النسخة الورقية من مذكرات الشاذلي بن جديد التي صعب عليا إيجادها.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

إهداء

إذا كان أول الطريق ألم فإن آخره تحقيق الحلم، وإذا كانت أول الانطلاقة دمعة فإن نهايتها بسمة، وكل بداية لابد لها من نهاية وها هي السنوات قد مرت والحلم يتحقق فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا لأنك وفقتني لإتمام هذا العمل.

أهدي هذا العمل إلى:

إلى من قال فيهما الله عز وجل "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".

إلى أمي الغالية التي رآني قلبها قبل عينيها ولم تبخل عليا بدعائها (رشيدة).

إلى شجرتي التي لا تذبل، الى الظل الذي آوي إليه في كل حين،

أبي الغالي أطال الله في عمره (حمى)

الى إخوتي وأخواتي.

إلى الكتكوتة الصغيرة: لينا، إلى طالب الدكتوراه وزميلي عادل فرحاني الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه لك شكر خاص مني، إلى زميلتي في الدراسة وصديقتي العزيزة: عبادة سناء

إلى عائلة الراحل الشاذلي بن جديد رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى كل من وسع له قلبي ولم تسع له هذه الورقة.

مروى فار

قائمة المختصرات

د ص	دون صفحة
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ج	الجزء
مج	مجلد
ع	عدد
تح	تحرير
تر	ترجمة
د س ن	دون سنة نشر
ح ا د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
P	PAGE
N	Numéro
OP-cit	المرجع السابق

قائمة المختصرات باللغة الفرنسية

الكتابة الكاملة بالعربية	**الكتابة الكاملة بالفرنسية**	**المختصر**
الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	Union démocratique du manifeste algérien	**U M D A**
لجنة العمليات العسكرية	Commission opérationnelle militaire	**C O M**
الضباط الفارين من الجيش الفرنسي	Officiers déserteurs de l'armée française	**D A F**
لجنة التنسيق والتنفيذ	Comité de coordination et d'exécution	**C C E**

مقدمة

مقدمة

تعتبر المصادر التاريخية المادة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث التاريخي في دراسة تاريخ الجزائر المصادر وخاصة تاريخ الثورة التحريرية 1954-1962 فيجد أمامه كم هائل من هذه المصادر ومنها الشهادات والمذكرات الشخصية.

فبعد الاستقلال عرفت الجزائر ظاهرة المذكرات الشخصية من خلال صدورها باللغة العربية وتعد مذكرات القادة العسكريين والسياسيين إحدى المصادر الهامة التي لا يستغني عنها الباحثون في التاريخ وهي مادة أصلية تتمتع بأهمية خاصة لما ترسمه من صورة لأحداث عاشها صاحبها ودونها وهم قاصدون إيصال معلوماتها الى الأجيال الصاعدة.

وتعتبر مذكرات الشاذلي بن جديد أحد نماذج ذلك المذكرات والتي جاءت تحت عنوان: مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929-1979، احتوت هذه الأخيرة بين طياتها مجموعة من القضايا العسكرية والسياسية الهامة لأحداث الثورة التحريرية في مرحلة حاسمة كان ق عاشها أو قريبا منها في نضاله الثوري: (القاعدة الشرقية، هيئة الأركان العامة، مؤامرة العموري....).

وهذا ما سنحاول التركيز عليه من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ: الثورة التحريرية من خلال مذكرات الشاذلي بن جديد 1954-1962.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع كونه صادر عن شخصية عسكرية كانت فاعلة في أحداث تاريخ الثورة التحريرية وكان لها دور في مجرى الأحداث خلال سنوات الكفاح.

كما ان مذكرات الشاذلي توفرت على معلومات تنوعت بين العسكرية والسياسية وكان فاعلا فيها كقائد عسكري.

أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختياري لهذا الموضوع لعدة عوامل نذكر منها:

- **الأسباب الذاتية:**

- الرغبة الشخصية في انجاز عمل أكاديمي يدرس شخصية ثورية كانت لها بصمة في صناعة تاريخ الثورة التحريرية.
- ثقل شخصية الشاذلي بن جديد وحجم مساهمتها في التاريخ المحلي " المنطقة الشرقية".
- بعد الاطلاع على الدراسات التي خصصت لتحدث عن الشاذلي بن جديد كشخصية أو كإنجازات وجدت أنه ظلم ولم يقدم للباحثين كما قدم بعض القادة الاخرين.

- التشويه الذي تعرضت لها الثورة ورجالها ومن بينهم "الشاذلي بن جديد" مما دفعني للتعرض لمسيرته النضالية والثورية.

- **الأسباب الموضوعية:**

- الرغبة في الاطلاع على مصادر كتابة تاريخ الجزائر المعاصر والتي من بينها المذكرات الشخصية التي تعتبر احدى النماذج المهمة في الدراسات التاريخية.
- ابراز أهم الوقائع التي مرت بها منطقة سوق أهراس باعتبارها منطقة حدودية وقاعدة للدعم اللوجستيكي للثورة.
- تتبع محاولات جيش التحرير الوطني على الحدود من خلال المواجهات التي جمعته مع العدو خاصة على خطوط الموت.
- ينفرد كتاب "ملامح حياة" الشاذلي بن جديد بأهمية خاصة باعتباره كان شاهدا على بعض الوقائع التي حاول تصحيحها خاصة بين قادة الثورة مثال على ذلك: انقلاب العموري.

إشكالية الموضوع

تتمثل إشكالية الموضوع فيما يلي:

- **إلى أي مدى ساهمت مذكرات الشاذلي بن جديد في توثيق وقائع وأحداث الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962؟**

التساؤلات الفرعية:

وتحدث هذه الإشكالية تندرج جملة من التساؤلات الثانوية أهمها:

- ✓ من هو الشاذلي بن جديد؟
- ✓ ما هي ظروف التحاقه بالثورة التحريرية؟
- ✓ ما هو الدور الذي لعبه أثناء الثورة كقائد عسكريا؟
- ✓ ما هي مواقفه من بعض الاحداث؟
- ✓ ما هي الإضافات التي قدمتها مذكرات الشاذلي؟
- ✓ ما هي أهم الوقائع التي تضمنتها المذكرات؟

خطة البحث:

وللإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات الفرعية اعتمدنا على خطة بحث مقسمة على النحو التالي: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، ملاحق وقائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى فهرس الموضوعات.

الفصل الأول: تحت عنوان: ترجمة لشخصية الشاذلي بن جديد (1929-2012) تضمن ثلاث مباحث.

- المبحث الأول: المولد والنشأة.
- المبحث الثاني: النشاط الثوري لشاذلي بن جديد (1954-1962).
- المبحث الثالث: مسار الشاذلي بن جديد بعد الاستقلال (1962-2012)

أما الفصل الثاني: الذي عنون بـ: قضايا الثورة التحريرية من خلال مذكرات الشاذلي بن جديد وتم تقسيمه الى ثلاث مباحث على الشكل التالي:

- المبحث الأول: التعريف بمذكرات الشاذلي بن جديد.
- المبحث الثاني: القضايا العسكرية.
- المبحث الثالث: القضايا العسكرية.

والفصل الثالث: المعنون بـ: قراءة تقييمية لمذكرات الشاذلي بن جديد وتم تقسيمه الى مبحثين على الشكل التالي:

- المبحث الأول: المآخذ الإيجابية.
- المبحث الثاني: المآخذ السلبية.

أما الخاتمة: فقد كانت عبارة عن استنتاجات توصلت اليها من خلال هذا العمل

المناهج المعتمدة لدراسة الموضوع:

وللإلمام بالموضوع ومن أجل الوصول الى الإجابة عن الإشكالية اعتمدت على المناهج التالية:

1- **المنهج التاريخي الوصفي:** الذي يسمح بعرض الأحداث وترتيبها كرولونوجيا وفقا لتطور الظاهرة محل الدراسة وتتبع مسار الوقائع التاريخية باعتبار أن الشاذلي عاش هذه الأحداث.

2- **المنهج التحليلي:** اعتمدت عليه في تحليل بعض الوقائع التي عايشها الشاذلي والرابط بينها، والوصول الى استنتاجات.

3- **المنهج المقارن:** اعتمدت عليه في المقارنة بين المصادر والمراجع من أجل الوصول الى الحقيقة من خلال معرفة الاختلاف والتشابه في الأحداث.

قائمة المصادر والمراجع:

من أجل تغطية الموضوع اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع ونذكر منها:

أ- **المصادر:**

- الشاذلي بن جديد: مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929-1979، كمصدر أساسي في هذه الدراسة.
- الطاهر زبيري: نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، وأيضا مذكرات الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض.

ب- المراجع:

- أهم المراجع التي استخدمتها، كتاب الطاهر جبلي دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية الذي أفادني كثيرا.
- زهرة الجزائر: رؤساء الجزائر الذي ساعدني في معرفة الجوانب المتعلقة بحياة الشاذلي والجانب العلمي والسياسي.
- كذلك كتاب تابليت عمر القاعدة الشرقية ونشأتها ودورها في حرب الاستنزاف الذي احتوى على معلومات تخص الشاذلي والقاعدة الشرقية.
- وكذلك كتاب عمار بومايدة الذي أفادني في التعريف بالشخصيات.

ج- القواميس والمعاجم:

- عاشور شرفي: قاموس الثورة التحريرية.

د- الدراسات السابقة:

- أمال شلبي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية (1954-1956)

هـ- المجلات:

- هشام عبد الرحمان: مساهمة الشاذلي بن جديد في الثورة الجزائرية من خلال مذكراته، المجلة التاريخية الجزائرية.

صعوبات البحث:

- صعوبة الوصول للمادة الأرشيفية والوثائق التي تؤكد صحة ما جاء في مذكرات الشاذلي بن جديد.
- صعوبة التواصل مع ابن الشاذلي بن جديد الذي يتواجد خارج الوطن.
- تضارب بعض الشهادات الحية بين عدد من المجاهدين الذين عاصروا الأحداث خاصة من حيث التواريخ والأسماء الدقيقة.
- صعوبة التوفيق بين الحياة العلمية كوني موظفة بقطاع الضرائب وبين دراستي كطالبة.

الفصل الأول:

ترجمة لشخصية الشاذلي بن جديد

2012-1929

المبحث الأول: المولد والنشأة

المبحث الثاني: النشاط الثوري للشاذلي خلال الثورة التحريرية (1962-1954)

المبحث الثالث: الشاذلي بن جديد بعد الاستقلال (1962-2012)

المبحث الأول: المولد والنشأة:

1-1- مولده (الأصل والنسب):

ولد الشاذلي بن جديد يوم 14 أفريل 1929[1] في بلدية السبعة[2]، حيث يذكر في مذكراته: "ولدت عاما قبل احتفال فرنسا بطريقة استفزازية بمشاعر الجزائريين للذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، وسمي مسقط رأسي السبعة" الواقعة في أقصى الشرق الجزائري بين عنابة وبوثلجة[3] أطلق عليه اسم الشاذلي من طرف والدته تيمنا بشيخ الطريقة الشاذلية أبو حسن الشاذلي.

ينتمي الشاذلي إلى عرش الجدايدية أو عرش بن جديد، وتعود أصولها كما جاء في مذكرته إلى شبه الجزيرة العربية والى اليمن تحديدا، وحسب الروايات أنها قصدت البقاع المقدسة لأداء مناسك الحج، ثم واصلت زحفها باتجاه ليبيا مرورا بمصر، وحين بلغت الأرض الليبية انقسمت إلى قسمين قسم استقر في غرب ليبيا وقسم آخر في تونس، وما تبقى من العشيرة اتجه نحو الهضاب العليا الجزائرية. وفي أثناء الرحلة انقسموا مرة أخرى إلى مجموعتين، مجموعة واصلت الرحلة إلى عمق الهضاب، أما الثانية فقد اتجهت شمالا إلى أن وجدت مقصدها في مكان خال فيما بعد سمي السبعة،[4] وقسم أخر توجه إلى قصر الشلالة وآخرون إلى جبل دمور بعين الصفراء.

وبالرغم من تشتت العشيرة إلا أن الصلة ظلت قائمة فهو يعتبر بانتمائه العربي فيقول: (أنا أمازيغي عربني الإسلام) وأن ما يروي عن أصل عشيرتي ما هو إلا مزيج بين الخيال والحقيقة فهي أساطير كانت تتداول في السبعة.[5]

أما شجرة نسب عائلته كما هي مقيدة في الإدارة الاستعمارية فهي كالتالي: من جهة الأب أنا الشاذلي بن جديد (1929) ابن الهادي (1897) ابن أحمد (1860) ابن مبروك (1800) ابن محمد (1740) ابن مبروك المعروف ببوذراع[6] (1660).

من جهة الأم أنا الشاذلي بن جديد ولد صالحة بنت الشيخ محمد ابن محمد مبروك.[7]

---

[1] - ينظر الملحق رقم 01 ص 1130.

[2] - السبعة: نسبة الى سبعة إخوة هم نواة عشيرة بن جديد، وتقع أقصى الشمال الشرقي بين مدينة عنابة وبلدية بوثلجة، ينظر: الشاذلي بن جديد: مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929-1979، ج 1، تح: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص 21.

[3] - بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988)، تر: صباح ممدوح كعدان، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 90.

[4] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 22-23.

[5] - المصدر نفسه، ص 24.

[6] - مبروك بوذراع: سمي بهذا الاسم من طرف السلطات الاستعمارية بسبب رفضه دفع الضرائب فتم قطع يده في احدى المعارك، المصدر نفسه، ص 27.

[7] - المصدر نفسه، ص 32.

فأصول الشاذلي بن جديد شريفة عريقة ذات روح ثورية نضالية، كانت عائلته تناضل من أجل حرية الجزائر أبا عن جد.[1]

1-2- نشأته:

ترعرع الشاذلي بن جديد في البيت الذي ولد فيه، والذي يبعد حوالي كيلومترين عن "السبعة" وسط الريف[2]، وسط عائلة مكونة من أبويه و 05 أشقاء (أحمد، حسين، عبد المالك، خليفة، حزام) وشقيقتين، ولديه أخت من أبيه الذي تزوج مرتين[3] والده الهادي المشوش[4] كان مزارعا وهو الابن الوحيد لأبيه فورث عنه الكثير من الأراضي الخصبة، كان يعمل في الأرض طوال اليوم وناضل في الحركة الوطنية، كما كان عضوا في العديد من التنظيمات التي أنشأها فرحات عباس،[5] الذي كان يستميل طبقة الفلاحين، تعرض بذلك لنفي العديد من المرات والمضايقات من طرف الإدارة الفرنسية.[6]

عاش الشاذلي مع أمه وأبيه وإخوته وأبناء عمومته، وفي وصفه الأجواء يذكر (كان أفراد العائلة يقضون معظم اليوم في العمل في الحقول، وكذا تتمتع بالاحترام من طرف الجيران، وكانت علاقة التضامن والتآزر هي السائدة في أواسط العرش والجيران،[7] كانت عائلة بن جديد مضرب المثل في السخاء والكرم والتضامن، عائلته تقليدية بأتم معنى الكلمة، تولي أهمية كبيرة للمسائل الشرفية والأصول شديدة التمسك بالعادات والتقاليد والتراث الاجتماعي).

1-3- مساره التعليمي والتكويني:

لم يتلقى الشاذلي بن جديد تعليما كبيرا، وعند بلوغه سن 6 سنوات من عمره التحق بالمدرسة العمومية الابتدائية للأهالي بونة سنة 1935[8]، وكان الوحيد من أبناء الهادي الذي دخل المدرسة، إذ أن أخويه

---

[1] - هشام عبد الرحمان: مساهمة الشاذلي بن جديد في الثورة من خلال مذكراته، المجلة التاريخية الجزائرية مج 06، ع 1، الجزائر، 2022، ص 116.

[2] - ينظر الملحق رقم 2، ص 64.

[3] - فاطمة بوعزيز: الشاذلي بن جديد، نضاله السياسي والعسكري (1929-1992) مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020-2021، ص 12.

[4]- المشوش: أطلق عليه هذا الاسم من طرف الإدارة الفرنسية بسبب نضاله في الحركة الوطنية أثناء الثورة، وبسبب مواقفه المتصلة ودفاعه عن أفكاره الثورية، ينظر: الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 32.

[5] - فرحات عباس: ولد في 20 أكتوبر 1899 في بني عافر في منطقة الطاهير بولاية جيجل بدوار شلامة من أسرة ميسورة الحال والده قايد، تحصل على شهادة الباكالوريا بقسنطينة، التحق بالخدمة العسكرية (1923/1921) تابع دراسته الجامعية تخصص صيدلة بالعاصمة، كان من دعاة المساواة والادماج، أسس في 1944 جمعية أحباب البيان والحرية ألقي القبض عليه في 31 ماي 1945، أنظم الى الثورة في 1955، كان أول رئيس للحكومة المؤقتة، توفي سنة 1985، ينظر: حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2001، ص 10-14.

[6] - وزارة المجاهدين: رؤساء الجزائر الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية 1980، 1992، صونيام للنشر، جزائر، 2013، ص 09.

[7] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 31.

[8] - المصدر نفسه، ص 33

(أحمد والحسين) اكتفيا بالدراسة في الكتاب القرآني وكانت هذه المدرسة يطلق عليها اسم (رحبة الزرع)[1] تلقى بن جديد دروسه الأولى في اللغة الفرنسية على يد معلم فرنسي يدعى (مالوفي) إلى غاية سنة 1940[2]، وكان حينها يعيش في بيت عمته في حي أوزاس الشعبي (cité Auzas) وبسبب النفي المستمر لوالده غادر بونة ليلتحق بمدرسة ابتدائية ببارال (Barral) بالصف السادس، ثم أرسله والده الى موندوفي (Mondovi) (الدرعان حاليا) ليواصل تعليمه في الطور المتوسط، وكانت هذه المدرسة مخصصة لأبناء الكولون والموظفين الأوروبيين، ويتم التسجيل فيها برخصة خاصة[3]، لكن لم يمكث في مندوفي إلا سنة واحدة ليعود إلى منطقة السبعة والتحق بكتابها وحفظ القران على يد الشيخ صالح[4]، وفي نفس الفترة واصل بشكل متقطع دروس الفرنسية على يد معلمة فرنسية ابنة عقيد فرنسي تزوجها القايد مختاري، عند بلوغ الشاذلي سن الرشد شارك سنة 1947 في مسابقة التكوين المهني في عنابة[5] وعمل في مركز البريد، وفي سنة 1951 التحق بشركة تاباكوب (Tapacop) في عنابة متخصصة في بيع التبغ والكروم.[6]

1-4- مساره السياسي:

كانت الظروف التي مرت بها الجزائر والعالم أثناء الحرب العالمية الثانية سببا عن دخول الشباب في ميدان النضال والنشاط السياسي مبكرا خاصة حوادث 08 ماي 1945[7]، التي مثلت المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، فنجد الشاذلي بن جديد قد دخل إلى عالم السياسة وهو في سن 16 من عمره، وهذا ما أدى إلى تسارع وتيرة الوعي الوطني لديه، فيذكر: (كانت مجازر 8 ماي 1945 المأساوية الشرارة التي صقلت هممنا وشحذت عزائمنا وعمقت وعينا بضرورة فعل شيء ما، بحيث صار السؤال ما الفعل؟ هو خلاصة القضية الوطنية.)[8]

وبدأ يدرك تحت تأثير والده[9] الذي كان يناضل في صفوف الحركة الوطنية، أن الأمور في الجزائر لن تسير فيما هو قادم كما في السابق بذلك وجد الشاذلي نفسه ينخرط في العمل السياسي.[10]

---

[1] - رحبة الزرع: تقع قبالة ساحة كان تجار المنطقة يبيعون فيها القمع والحبوب الأخرى، ينظر: الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 34.

[2] - زهرة الجزائر: رؤساء الجزائر، مؤسسة صونيام، الجزائر، 2013، ص 54.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص ص 36-37.

[4] - الشيخ صالح: من أتباع الطريقة الهبرية وهي إحدى فروع الطريقة الشاذلية، مؤسسها محمد بالقايد الإدريسي التلمساني تنتشر في أقصى الشرق الجزائري، ينظر: أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، (1830-1954) ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 117.

[5] - ينظر الملحق رقم 03، ص 64.

[6] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص ص 54-55.

[7] - عامر رخيلة: 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر، 1995، ص 87-88.

[8] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 16.

[9]- ينظر الملحق رقم 04 ص 64

[10] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 48.

بعد هذه الحوادث وفي إطار العفو عن المساجين أطلقت الإدارة الاستعمارية في 16 مارس 1946 سراح فرحات عباس وكافة المساجين، وبمجرد خروجه من السجن عاد إلى معترك السياسة والتف حوله المنتخبون والأعيان السياسيون وكله ثقة وإيمانا بالقضية الوطنية العادلة.[1]

ليعلن فرحات عباس في أفريل 1946 عن تأسيس الإتحاد الديمقراطي البيان الجزائري (UDMA) [2]، وكان هذا التيار يستقطب ملاك الأراضي وكان والد الشاذلي بن جديد من الأوائل المنخرطين وأسهم بحماسه في الحملة الانتخابية في انتخابات المجلس التشريعي الثاني وأحرز فيها الحزب 11 مقعدا من مجموع 13 مقعدا وبالتالي تحصل على أغلب المقاعد، تم ترشيح والده في الانتخابات البلدية ضمن لائحة فرحات عباس ولم يتحصل المترشحون على الأصوات اللازمة.[3]

كانت سنة 1947 بمثابة البداية والخطوة الأولى لشاذلي في عالم السياسة تحت تأثير والده حيث شارك في انتخابات 1947، كمراقب وقد جرت بعد مصادقة البرلمان الفرنسي على القانون الأساسي للجزائر الذي رفضته كل الأحزاب الوطنية، ولقد اختاره لهذه المهنة معلم فرنسي كان يرأس مركز الانتخابات[4]

التي أجريت في المنطقة يذكر: (قمنا بجلب الناخبين من مداشرهم وأمنا لهم الأكل والمبيت لحثهم على التصويت على لوائح الحزب وإفشال التزوير الذي كنا نخشى منه، كانت أول تجربة لي اكتشفت خلالها المبادئ الأولى للعمل الحزبي وأهمها الدعاية السياسية وتنظيم التجمعات والخطب وتوزيع الملصقات).[5]

بالإضافة إلى الخبرة التي اكتسبها من دراسته وعمله في الشركة واختلاطه بتلاميذ من مدن أخرى مثل: عنابة وقالمة، بدأ يكتسب الوعي وكانوا يجمعون الاشتراكات لحركة انتصار الحريات الديمقراطية.

---

[1] - عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال (1899-1985)، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005، ص 198-199.

[2] - الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري UDMA: تأسس في أفريل 1946 من طرف فرحات عباس يعتبر تشكيل UDMA بمثابة المحاولة السياسية الثانية بعد المؤتمر الإسلامي قام فرحات عباس بتسليم دستور أحباب البيان والحرية إلى دار العمالة بقسنطينة، ينظر: يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 117.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 47.

[4] - زهرة الجزائر: المرجع السابق، ص 10.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 48-49.

المبحث الثاني: النشاط الثوري للشاذلي خلال الثورة التحريرية (1954-1962):

2-1- ظروف التحاقه بالثورة:

في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 اندلعت الثورة التحريرية المباركة، هذه الثورة التي لم يتوقعها الشاذلي إلا أنه علم بأن شيء يحدث بسبب تصرفات والده، فشعر بأن بارقة من الأمل قادمة فيذكر: (أما أنا فيمكنني القول أنني شعرت أنها بارقة أمل وان شيئا ما مهما وحاسما قد حدث تلك الليلة).[1]

لم تشهد عنابة وما جاورها ليلة 1954 أي عمليات عسكرية رغم وجود مجاهدين في الجبال ومع بداية 1955، تشكلت مجموعة صغيرة في منطقة السبعة وبدأت تنشيط بقيادة المناضل (شويشي العيساني)[2] الذي كان يتلقى الأوامر مباشرة من عمارة العسكري المدعو بوقلاز،[3] وكانت هذه المجموعة تقصد السبعة للقيام بحملات تحسيس لجلب شباب المنطقة والتعريف بالثورة والمجاهدين الذي شوهت الإدارة صورتهم على أنهم قطاع طرق وخارجين عن القانون.[4]

كانت هذه المجموعة على اتصال بالشاذلي ووالده بأمر من عمار بوقلاز، فقام الشاذلي بإخبارهم بأمر السلاح الألماني الذي أخفاه سنة 1942 في مزرعة الخال وسلمه إليهم، ثم بقي في المنطقة بأمر من العيساني، يترصد تنقل العدو ويجمع المعلومات بسبب ذلك وضعته الإدارة الفرنسية في قائمة المشوشين فأتهم بمحاولة اغتيال شخص من المنطقة.[5] ويذكر الشاذلي أن الدرك كان يقوم بتفتيش بيتهم وتم استدعائه بمركز الشرطة عدة مرات فاضطر هذا الأخير في نهاية فيفري ومطلع شهر مارس سنة 1955[6]، للإلتحاق بالمجاهدين وعمره 26 عاما، في مجموعة العيساني في فوج سيدي طراد، ويذكر أن والده الذي شجعه وكذلك معلمه الشيخ صالح بقوله (هذا هو الطريق الصحيح).

---

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق ، ص 57.

[2] - شويشي العيساني: ولد سنة 1915 في أولاد نصر (الزيتونة) التحق بالثورة عام 1955، عين مسؤولا في القيادة الشرقية، ذو خبرة عسكرية، عين على قيادة المنطقة الأولى برتبة نقيب، ينظر: الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص 17.

[3] - عمارة العسكري: المدعو بوقلاز، ولد في عنابة سنة 1925، في سنة 1944، أنظم لحزب الشعب، وبعد اندلاع الثورة، كلف بتنظيم العمل الفدائي بعنابة، وعينته لجنة التنسيق والتنفيذ قائدا على القاعدة الشرقية ثم عضوا في المجلس الوطني للثورة (1957)، كما عين عضوا في لجنة التنظيم العسكري للشرق، وبعد الاستقلال عين عضوا في المجلس الوطني التأسيسي توفي عام 1996، ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 370-371.

[4] - الخارجين عن القانون: مصطلح كان الفرنسيون يطلقونه عن المجاهدين في صفوف جبهة التحرير، كما استخدموا لفظ الفلاقة، ينظر: عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، د.س.ن. ص 46.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 58-59.

[6] - سعد بن بشير العمامرة: مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها (1962-1998) والحكومات الجزائرية وأعضائها (1962-2012)، دار هومة، الجزائر، 2014، ص 19.

هكذا لم ينتمي الشاذلي إلى صفوف الجيش الفرنسي وكتب ما يلي: (لم أنتمي في يوم من الأيام إلى الجيش الفرنسي، ولم أشارك في محاربة الشعب الفيتنامي كما شيع عني لأسباب معروفة والهدف منها النيل من سمعتي).[1]

كذب الشاذلي هذه الإشاعات الخاطئة من خلال مقال نشرته الجريدة الأسبوعية في أفريل 2006 ورجح أن هذا الخطأ التاريخي ذكره محمد حربي نشره عن جيلبير مونيي وقال في كتابه التاريخ الداخلي لجبهة التحرير الوطني: (تكررت عملية فرار الجنود الجزائريين من الجيش الفرنسي أمثال[2]: الرقيب الشاذلي بن جديد) وأيضا ما ذكره بنجامين ستورا في كتابه تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988) كان الشاذلي بن جديد ضابط صف في الجيش الفرنسي لدى اندلاع الثورة المسلحة[3] تأسف الشاذلي عن هذه المغالطات التاريخية التي امتدت إلى والده وطلب عند توليه رئاسة البلاد تصحيحها.[4]

2-2- إسهاماته الثورية:

منذ أول يوم التحق فيه الشاذلي بالثورة عين نائب قائد فوج[5] وبعد أسبوع أصيب قائد الفوج وكان رجل كبير يدعى (تخلى) وتم تعيينه بدلا منه، وأصبح نائبا للعيساني قائد الفوج في بداية الثورة يشرح أهداف الثورة لسكان الأرياف والتعريف بالمجاهدين وكذلك كان مشكل نقص السلاح من الأمور التي واجهت الثورة فعمل الشاذلي ومجموعته على تشجيع الجنود الجزائريين المجندين في صفوف الجيش الفرنسي على الفرار بأسلحتهم من ثكناتهم[6]، وكانت هذه المجموعة تأخذ السلاح منهم بالقوة في بعض الأحيان.

ويذكر الشاذلي أنه شارك في العديد من الاشتباكات باستخدام حرب الكمين أو حرب العصابات[7]، باستهداف مواكب التموين العسكري وقطع خطوط المواصلات كما نظم كمائن بين بلاندان والطارف والزيتونة وعين الكرمة، وخاصة في خنقة عرجون.[8]

---

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 60.

[2] - محمد حربي: حياة تحدي وصمود مذكرات سياسية 1945-1962، تر: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 295.

[3] - بنجامين ستورا: المرجع السابق، ص 91.

[4] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 63.

[5] - الفوج: كان الفوج يطلق على نظام جبهة التحرير الوطني أصغر وحدة عسكرية تتألف من 11 مجاهد يقوده عريف ويضم جنديين أولين تقوم هذه الوحدات بالعمليات العسكرية الاستطلاعية بنظر: أمال شلبي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005 -2006، ص 343.

[6] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 67.

[7] - حرب العصابات: تعتبر حرب العصابات من الناحية الإستراتيجية جزء مكملا لحرب الحركة أو الحرب النظامية التي يمارسها الجيش في إطار حرب التحرير وهي تقنية عسكرية يستخدمها الطرف الأضعف لمواجهة القوى النظامية هروبا من المواجهة المباشرة حتى يتمكن من الانتصار على الخصم وتكون مجموعات صغيرة تختبئ في غارات كروفر، ينظر: حنان مرج: تكتيك حروب الكر والفر في معارك قادة المقاومات الشعبية المغاربية، مجلة العصور الجديدة، مج 11، ع 1، الجزائر، 2021، ص 398-399.

[8] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 68.

فاستطاع الشاذلي إرباك العدو وحقق هذا التكتيك خسائر فادحة للعدو.

وفي إطار ذلك وضع بوقلاز إستراتيجية للحصول على السلاح فأنشأ مجموعة من الأفواج التي التحق بها عدد كبير من الشباب وجنّدو في صفوف الثورة وبذلك ازداد عدد المجاهدين واستبدلت الأفواج بالقطاعات أو النواحي فكانت هناك ناحية القالة والشافية وناحية بني صالح وبني عمر[1]، حيث التقى بوقلاز بأحمد الأوراسي في جبل بني صالح ومن أجل ربط الاتصال بالمنطقة الثانية كلف الشاذلي رفقة فوجه في عين الكرمة لتنفيذ عملية هجومية في كل المنطقة الواقعة شمال خط السكة الحديدية بين الونزة وعنابة وكانت العملية ناجحة رغم الخسائر الكبرى.[2]

لتتواصل أوامر بوقلاز إلى فوج الشاذلي ففي سنة 1955 كلفه بالتوجه إلى منطقة عنابة رفقة العيساني من أجل انتظار سفينة محملة بالسلاح فيذكر: (انتظرنا عشرون يوما، وبدأ القلق ينتابنا، وكان بوقلاز أعطانا كلمة السر وهي عبارة عن ثلاث إشارات ضوئية ذات ليلة شاهدنا في عرض البحر سفينة واعتقدناها السفينة المنتظرة فكانت في الحقيقة بارجة بحرية فرنسية، أطلقت النيران فأصيب بشظية في رجلي اليمنى ونقلوني إلى تونس للعلاج).[3]

المبحث الثالث: الشاذلي بن جديد بعد الاستقلال (1962-2012):

3-1- توليه قيادة النواحي العسكرية (1963-1979):

أ- في الناحية العسكرية الخامسة (قسنطينة):

أحدث بومدين سنة 1963 تحويلات Reconversion في الجيش محولا بذلك جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي وفي مارس قام بحذف النواحي العسكرية التالية: الناحية الرابعة (بسكرة) والناحية الخامسة وكلف الشاذلي بدمج الناحيتين في ناحية واحدة وأصبحت تدعى الناحية الخامسة مقرها قسنطينة.[4]

وأصبح بذلك الشاذلي قائدا للناحية العسكرية الخامسة (القطاع القسنطيني) برتبة رائد[5]، عمل على تنظيم الناحية بالاعتماد على خبرته العسكرية في القاعدة الشرقية فغير:

- قيادة الفيالق وسرح الجنود الذين التحقوا بالثورة بعد الاستقلال حيث اعتبرهم محاولة لاختراق الجيش (قوة ثالثة).

---

[1] - تابليت عمر: القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، دار الألمعية للنشر، الجزائر، 2011، ص 41.

[2] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص ص 74-75.

[3] - المصدر نفسه، ص ص 80-81.

[4] - المصدر نفسه، ص 195.

[5] - عمار بومايدة: بومدين والآخرون... ما قاله وما أثبتته الأيام، تق: عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص 44.

- ومن أهم العمليات التي أشرف عليها وتحدث عنها مطولا في مذكراته هي عملية إجلاء الجيش الفرنسي من الشمال القسنطيني فيذكر: "كان أهم ما شغلني في تلك الفترة الإشراف على انسحاب الجيش الفرنسي من الشمال القسنطيني حسب ما نصت عليه بنود اتفاقيات ايفيان وكانت العملية في غاية الحساسية فقد كان الشمال القسنطيني يضم أكبر عدد من أفراد الجيش الفرنسي وكنا نخشى أن تقع بعض التجاوزات." [1]

ب- في الناحية العسكرية الثانية (القطاع الوهراني):

يواصل العقيد الهواري بومدين وضع ثقته في الرائد الشاذلي وعينه على رأس الناحية العسكرية الثانية سنة 1964 خلفا لعبد الحميد لطرش لمدة 15 سنة، وكان هذا التعيين بغرض إعادة تنظيم الجيش وفق مخطط عضوي جديد فيذكر الشاذلي أن أول إجراء قام به هو إخراج مقر قيادة الناحية من قصر الباي أي وسط المدينة للحفاظ على السر العسكري وإبعاد المدنيين في حالة نشوب الحرب وقال " إن هذه المهمة لم تكن بالسهلة نظرا لغياب الفيالق الذي أدى إلى انعدام برنامج دقيق للتدريب والتكوين"[2] الأمر الذي دفع الشاذلي إلى وضع خطة مستعجلة وهي إنشاء فيالق قادرة على التدخل".

ثم في سنة 1969 رقي إلى رتبة عقيد وهي الرتبة التي تخرج بها من صفوف الجيش، ومع سنة 1970 عمل على إنشاء وحدات كبرى في الجيش ومنها اللواء الثامن المدرع بسيدي بلعباس وهو من أكبر تشكيلات الجيش ويتشكل من فيالق مدرعة للمشاة مدعومة بوحدات للمدفعية والهندسة العسكرية والدفاع الجوي للاستطلاع والإسناد وقد شارك في حرب أكتوبر 1973 إلى جانب الجيوش العربية.

وفي منتصف السبعينات أصبحت الناحية الثانية تضم وهران مستغانم وسيدي بلعباس وتلمسان معسكر وسعيدة وفي صدد اهتمامه بالناحية يذكر الشاذلي " كان جل اهتمامي في الناحية الثانية الرفع من قدرات القتالية للجيش". [3]

---

[1] - زهرة الجزائر: المرجع السابق، ص 03.

[2] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 223.

[3] - المصدر نفسه، ص 224-225.

2-3- موقفه من محاكمة العقيد شعباني:

نشب بعد استقلال الجزائر العديد من الصراعات ومن بينها صراع العقيد شعباني[1] مع السلطة، والذي عرف بالتمرد، ولكن في الحقيقة هو مكيدة ذهب ضحيتها أحد ضباط الجزائر المخلصين، فقد أوضح الشاذلي الأسباب التي أدت إلى بداية المناوشات مع السلطة خاصة مع الرئيس أحمد بن بلة ووزير الدفاع هواري بومدين ومن أهم الأسباب عدم قبول شعباني سرعة إصدار قرار حول جيش التحرير الوطني واستبداله بالجيش الوطني الشعبي[2] وإسناد المراكز الحساسة في وزارة الدفاع إلى الضباط الفارين من الجيش الفرنسي الذي كان يعتبرهم شعباني خطرا حقيقيا على الجزائر[3]، وهنا بدأ الخلاف بين بومدين وشعباني، صرح هذا الأخير قائلا: (تصفية الضباط الفارين الذين التحقوا بالثورة يعني أننا سنضطر إلى الاعتماد على الخبرات العسكرية الأجنبية في تأهيل الجيش وهذا ما يجعل أسرارنا العسكرية مكشوفة للأجانب).[4]

هذه الأسباب دفعت شعباني إلى إعلان من ظروف غامضة وعصبية على أكثر من صعيد ففي ذلك الوقت كانت الجزائر لا تزال تضمد جراحها، وبعدها أصبح التمرد أمرا واقعيا[5] أمر بن بلة باعتقال شعباني وقاد العملية العسكرية الرائد الشاذلي ونائبه عطايلية حسين تحرت القوات نحو بسكرة وحصلت مناوشات طفيفة مع رجال شعباني يوم 01 جويلية 1964 من القنطرة (شمال بسكرة) قتل فيها جنديان من جنود شعباني، ولما شاهد جنود شعباني أن الجيش طوقهم هربوا وفر شعباني والتجأ إلى سعيد عبيد، وطلب منه الحماية في بوسعادة 08 جويلية 1964، الا أنه تم إلقاء القبض[6] عليه من طرف قائد الدرك الوطني أحمد بن الشريف، وأدخل السجن للتحقيق معه وطلب بن بلة من بومدين أن يقدم أسماء من الضباط الفارين ليحاكموا شعباني في المحكمة الثورية (العسكرية) واختير محمود زرطال لرئاسة المحاكمة[7]، استمرت هذه الأخيرة من الساعة 11 عشر إلى غاية الساعة بعد منتصف الليل.[8]

---

[1] - محمد شعباني: اسمه الحقيقي الطاهر شعباني من مواليد 4 سبتمبر 1934 بأوماش ببسكرة سنة 1950، انظم لمعهد عبد الحميد بن باديس ومع اندلاع الثورة أصبح كاتب ومساعد سي الحواس بمنطقة الصحراء ورقي لمرتبة ملازم وفي أفريل 1958 أصبح ضابط أول وفي 1954 على رأس المنطقة الثالثة من الولاية السادسة التي ترأسها سي الحواس حكم عليه بالإعدام يوم 1964/09/03، ينظر: نصر الدين مصمودي: دور ومواقف العقيد محمد شعباني (في الثورة وفي مطلع الاستقلال) (1954-1964)، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 46-47.

[2] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 206.

[3] - الطاهر الزبيري: نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، تح: مصطفى دالع، ج1، الشرق للإعلام والنشر، الجزائر، 2011، ص 56.

[4] - عائشة عبد الحميد: الإطار القانوني والقضائي لإعدام العقيد شعباني (المحكمة العسكرية العرفية)، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، ص 306-307.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 207-208.

[6] - عائشة عبد الحميد: المرجع السابق، ص 304.

[7] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 209.

[8] - الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 60-61.

حكم عليه بالإعدام بتهمة التمرد وزرع الفتنة في صفوف الجيش، حاول الشاذلي وبعض الضباط التوسط لمسامحة شعباني إلا أن بن بلة رفض وتم تطبيق حكم الإعدام في 03 سبتمبر 1964 مع طلوع الفجر في غابة بالقرب من كاناستل بحضور أعضاء المحكمة ووضعوا جثته في نعش ودفن في مكان مجهول.[1]

حول هذه القضية يذكر الشاذلي " وقد كان بعض الصراعات مما فرضته الظروف علينا كما كان البعض مما فرضناه على أنفسنا وذلك ما عرف بتمرد شعباني الذي راح ضحية مكيدة خسيسة".

3.3 دوره في الانقلاب على بن بلة والطاهر الزبيري (1965-1967):

أ- دوره في الانقلاب على بن بلة 1965:

تعود فكرة التخطيط للإطاحة بالرئيس أحمد بن بلة عند انعقاد المؤتمر التأسيسي لحزب جبهة التحرير الوطني، حيث أظهر بن بلة نواياه الحقيقة في التحضير لإزاحة العقيد هواري بومدين والجيش الوطني الشعبي لأنهم أصبحوا يشكلون خطرا عليه،[2] فبعد أن تمكن بن بلة من إزاحة خصومه السياسيين والعسكريين بداية من الباءات الثلاث مرورا بالحكومة الجزائرية المؤقتة، فقد كانت علاقة النفور بينهما واضحة خاصة في الرؤى والتطورات حول القضايا بعد الاستقلال،[3] ومما زاد الطين بلة تنحيت شخصيات سياسية مشهود لها بالإخلاص للثورة، ففي سنة 1965 استقال الأمين العام محمد خيضر بسبب الخلاف مع بن بلة حول تنظيم الحزب، بعد فترة أتهم بوضياف بالتآمر على البلاد وتم اعتقاله واستقال فرحات عباس احتجاجا على طريقة إعداد الدستور.[4]

كما عمل بن بلة إلى عدم استشارة بومدين في القضايا السياسية والمسائل العسكرية وهنا كشف بن بلة عن نواياه في تقليص نفوذ بومدين.[5]

وفي مؤتمر الحزب 1964 طرح بن بلة فكرة تكوين ميليشيا تخضع مباشرة إليه وكان ذلك حسب الشاذلي تحد ما بعده تحد فلم يكن من المعقول إنشاء قوة عسكرية موازية خارج رقابة الجيش، ليواصل بن بلة تفكيك جماعة وجدة بدفع أحمد مدغري إلى التنحي من وزارة الخارجية[6] وقايد أحمد من وزارة السياحة وكانت القطرة التي أفاضت الكأس تنحية عبد العزيز بوتفليقة من وزارة الخارجية مستغلا غياب بومدين.[7]

---

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 210-211.

[2] - رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر 2000، ص 97.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 202.

[4] - المصدر نفسه، ص 213.

[5] - الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 101-102.

[6] - عبد العزيز بوتفليقة: المدعو عبد القادر ولد في مارس 1937 بوجدة التحق بصفوف الثورة في 1957 عين عضوا في هيئة قيادة العمليات العسكرية بناحية الغرب ثم ضمن قيادة الأركان العامة ثم مجاهد بالجبهة الصحراوية بعد الاستقلال عين في المجلس التأسيسي ثم رئيسا للبلاد أفريل 1999، ينظر: عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 46-47.

[7] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 213.

ليقرر بومدين عقد اجتماع يوم 02 جوان 1965 تقرر فيه الإطاحة بالرئيس بن بلة وعين كل من: الطاهر الزبيري، العقيد عباس، عبد الرحمن بن سالم، سعيد وعبد القادر شابو بتنفيذ عملية الاعتقال، وفي ظل هذه الظروف كان بومدين قد عين الشاذلي سنة 1964 على رأس الناحية العسكرية الثانية والتي سيلجأ إليها بومدين ضمن تحقيق الانقلاب في البداية تم الاتفاق على اعتقال بن بلة يوم 17 جوان بعد خروجه من ملعب وهران لكن لم يتم ذلك تخوفا من أعمال الشغب.[1]

وفي محاولة أخرى أرسل هواري بومدين تعليمات لشاذلي خاصة بالناحية الثانية للإعلان عن حالة طوارئ وإيصال التعليمات إلى صالح السوفي قائد الناحية الثالثة وأرسل الأوامر إلى فيالق الوحدات ووضع الشرطة تحت أوامر الدرك الوطني وهي الساعة الواحدة والنصف ليلا[2] قام المكلفون بعملية الاعتقال بالتوجه الى بيت بن بلة وتمت عملية الاعتقال في 19 جوان 1965، ويذكر الشاذلي أن الرائد شابو أرسل له رسالة مفادها أن العملية تمت بنجاح.[3]

ب- دوره في انقلاب الطاهر الزبيري 1967:

جاء انقلاب النقيب الطاهر الزبيري[4] سنة 1967 وهي أكبر شرخ في المجلس الثوري يذكر الشاذلي بن جديد أنه كان طرفا أساسيا في إفشال محاولة انقلاب الزبيري مشيرا الى أن تصريحات الزبيري عند قوله: "لو لم يكن الشاذلي لاستلمت الحكم".

أضاف الشاذلي أنه كان يعلم الخلاف بين بومدين والزبيري لكن لم يتصور أنها ستصل إلى حد استعمال القوة من أجل الوصول لسدة الحكم، وأن هذه الخلافات تدخل فيها أعضاء مجلس الثورة عند اتهامهم لبومدين بالاستفراد بالسلطة مع جماعة وجدة[5] وتعيينه لضباط فارين من الجيش الفرنسي[6] في مناصب حساسة بوزارة الدفاع، وما زاد من تأزم الوضع هو رفض الطاهر الزبيري حضور احتفالات الذكرى الثانية عشر للثورة الفاتح من نوفمبر 1954.[7]

---

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 19-20

[2] - الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 123.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 220.

[4] - الطاهر الزبيري: من مواليد 14 أفريل 1929 بسوق أهراس انخرط في صفوف حزب الشعب في 1950 ثم الثورة ليصبح قائدا لولاية الأوراس (النمامشة) ما بين 1960-1962 شارك في الانقلاب ضد بن بلة عين بعدها قائدا لهيئة الأركان لكنه انقلب على بومدين، ينظر: عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 30-31.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 226.

[6] - الضباط الفارين DAF: أطلقت هذه التسمية على الجزائريين الذين كانوا مجندين بشكل دائم وعن طواعية في وحدات الجيش الفرنسي ثم التحقوا بالثورة بعد 1958، ينظر: الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 169.

[7] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 227-228.

في إطار ذلك اجتمع الشاذلي بأعضاء مجلس الثورة في بيت عبد الرحمن بن سالم ويذكر: "اجتمعنا وكنا خمسة: سعيد عبيد-عبد الرحمن بن سالم-العقيد عباس-يحياوي-وأنا واكتشفت أن الدعوى ليست أخوية وأن هناك مؤامرة تحاك في الخفاء".

رفض الشاذلي مساندتهم في الأمر وصرح أنه ضد العنف للاستيلاء عن الحكم وإدخال البلد في دوامة الحرب الأهلية.

انتقل بعدها الشاذلي إلى بيت الطاهر الزبيري بالأبيار ليخبره عن وقوفه تجاه ما سمع وأنه سيقف ضد أي عنف، لم يقف الشاذلي عند هذا الحد بل انتقل إلى رئاسة الجمهورية لطلب الرئيس ويعلن مساندته في أي موقف يتخذه دون الإعلان له عما يجري.[1]

واستعدادا للانقلاب يذكر في مذكراته: " عند ما طلب مني الأمر أرسلت فصائل من رماة البازوكا وطائرتين ليتمركزوا في تلال العفرون في انتظار قدوم طائرات من ورقلة وعندما بدأت الحرب بدأت الفصائل التي أرسلتها قصف الدبابات لينتهي الأمر في أقل من ربع ساعة بعد تدخل طائرات الميغ 17 و21، وأن تدخل الطيارون الروس لا أساس له من الصحة.[2]

وعن أسباب فشل الزبيري يذكر الشاذلي أنه وربما يرجع الى اسباب تكتيكية وتقنية فادحة وعدم حسابه للقوات الجوية وطول المسافة.[3]

وبعد انتهاء المعركة فر الزبيري وبعض من جماعته وربما هربه الأمن عبر الحدود التونسية قبل التحاقه بالمغرب.[4]

ذكر الشاذلي في المذكرة أن الزبيري اتصل به سنة 1979 عن طريق شخص مقرب منه للدخول الى أرض الوطن فطلب منه الشاذلي أن يصبر قليلا حتى يدرس ملفه وبعد مدة دخل أرض الوطن فسمح له الشاذلي الدخول بشرط ألا يمارس السياسة.

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 229.

[2] - رابح لونيسي: المرجع السابق، ص 153-154.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 230.

[4] - موقع قناة الجزيرة: زيارة خاصة الطاهر زبيري .... مقاومة الاحتلال والانقلاب بعد الاستقلال على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=nNh6-Ava3qs ، تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/17 على الساعة 11:30.

3-4- توليه الرئاسة ووفاته:

أ- توليه الرئاسة:

كان اختفاء هواري بومدين في 27 ديسمبر 1978 وهو في أوج قوته مربكا ومخيفا[1] ووفقا للمادة 117 من الدستور الجزائري لسنة 1976 يتولى رئيس المجلس الشعبي –البرلمان- رابح بيطاط[2] رئاسة الجمهورية لمدة 45 يوما فبدأ يحضر لعقد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني لاختيار رئيس للجمهورية.

وكان الوصل إلى الرئاسة في الجزائر يقتضي بحصول المترشح على دعم المؤسسة العسكرية وجهاز الاستخبارات العسكرية، حيث كان الصراع والتنافس بين عبد العزيز بوتفليقة رئيس الدبلوماسية الجزائرية في عهد بومدين ومحمد الصالح يحياوي أحد قادة حزب جبهة التحرير الوطني،[3] على المنصب فوقع الاختيار على شخصية عسكرية عرفت بولائها للرئيس بومدين وهو "الشاذلي بن جديد" قائد منطقة وهران ناحية الغرب، وفي تاريخ 8 فيفري 1979 اجتمعت اللجنة الانتخابية في مقر المجلس الأعلى وتم الاعلان رسميا على انتخاب الأمين العام لجبهة التحرير والسيد الشاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في بداية الأمر تجنب الشاذلي قبول هذه المغامرة لكن الضغط الذي مارسه قاصدي مرباح[4] الرجل القوي في الاستخبارات جعله يخضع في نهاية المطاف.[5]

كان الشاذلي ضعيفا أمام مركز القوة[6] فقد شهدت فترة حكمه ازدواجية بين وفرة المال والأزمة الخانقة فقد سارعت الإنفتاحية إلى جر البلاد نحو مصير المجهول لتحتد المعارضة في تيزي وزو بظهور الجبهة الإسلامية التي ساهمت في تأزم الأوضاع فجاءت انتفاضة 5 أكتوبر 1988 التي ندت بالنظام وفساده،[7] فتطلب الوضع إجراء انتخابات في 26 ديسمبر 1991 وانتصرت الجبهة الإسلامية وكانت المؤسسة العسكرية

---

[1] - أحميدة العياشي: سنوات الشاذلي بن جديد سيرة حقبة 1978-1992، منشورات دار سقراط، الجزائر 2013، ص3.

[2] - رابح بيطاط: عضو مؤسس للجنة الثورية والعمل من مواليد 19 ديسمبر 1925 بعين الكرمة بالشرق الجزائري مناضل في صفوف حركة إ.ح.د حكم عليه غيابيا بالسجن لمدة 10 سنوات بعد هجوم على بريد وهران كان من بين مجموعة (22) ومجموعة (9) عين مسؤولا عن منطقة الجزائر الرابعة بعد وقف إطلاق النار عين في سبتمبر 1927 نائبا لرئيس مجلس أول حكومة، توفي 10 أفريل 2000، عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 37-38.

[3] - يحي أبو زكريا: الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة، درا ناشري، الجزائر، 2003، ص 35.

[4] - قاصدي مرباح: اسمه الحقيقي خالف عبد الله ولد عام 1938 اختاره بومدين رئيسا للمخابرات الجزائرية ثم تعيينه في عدة حقائب منها وزارتي الفلاحة والصحة والسكان وبعد حوادث 5 أكتوبر 1988 استنجد به الشاذلي فعينه رئيسا للحكومة، اغتيل 21 أوت 1993، ينظر: عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 234.

[5] - أحميدة العياشي: المرجع السابق، ص 4-5.

[6] - يحي أبو زكريا: المرجع السابق، ص 36.

[7] - أحميدة العياشي: المرجع السابق، ص 13.

تستعد لمصادرة نتائج الانتخابات وكانت المفاجئة أن قدم الرئيس الشاذلي استقالته تاركا الجزائر تغرق وكان ذلك في 16 جانفي 1992.[1]

ب- وفاته:

توفي الشاذلي بن جديد في 6 أكتوبر 2012[2] بمستشفى عين النعجة العسكري بالعاصمة عن عمر يناهز 83 سنة، بعد صراع طويل مع المرض، حيث واجه الشاذلي متاعب جمة،[3] فقد كان مصابا بسرطان الكلى، وتشاء الأقدار أن ينتقل ثالث رئيس للجمهورية الجزائرية إلى ثرائه مع الذكرى 24 لأحداث الخامس من أكتوبر 1988، وهو يستعد قبل شهر تقريبا من إصدار مذكرات بن جديد التي كان يفضل الإفراج عنها في الفاتح من نوفمبر المصادف للذكرى 58 لعيد الثورة التحريرية.

وري جثمان الشاذلي بن جديد الثرى يوم 8 أكتوبر 2012 بمقبرة العالية بالجزائر العاصمة في جو جنائزي مهيب وودع الجزائريون الرئيس الأسبق بالزغاريد.

تقد صفوف مودعي بن جديد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مرفوقا بالرئيس الأسبق علي كافي، وانطلق الموكب الجنائزي من قصر الشعب، حيث ألفت الجماهير الجزائرية والرسميون نظرة الوداع على الرئيس الراحل، وسجي الجثمان على ظهر مركبة عسكرية مكشوفة، زينت بأكاليل من الورود، جاب الموكب الجنائزي شوارع ديدوش مراد ونهج الشهداء قبل أن يصل إلى باب الزوار حيث مقبرة العالية.[4]

---

[1] - سعد بن بشير العمامرة: الأزمة السياسية الجزائرية 1988-1999، مطبوعة الرمل، الجزائر، 2019، ص 134.

[2] - زهرة الجزائر: المرجع السابق، ص 20.

[3] - الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 270.

[4] - موقع الشروق أون لاين، وفاة الشاذلي بن جديد تصدم معارفه ببريحان والسبعة متاحة على الرابط https://www.echoroukonline.com / تم الاطلاع على الموقع في: 2023/01/03 على الساعة 13:00.

الفصل الثاني:

وقائع الثورة التحريرية من خلال مذكرات الشاذلي بن جديد

المبحث الأول: التعريف بمذكرات الشاذلي بن جديد

المبحث الثاني: الجوانب العسكرية للثورة الجزائرية

المبحث الثالث: الجوانب السياسية للثورة الجزائرية

المبحث الأول: التعريف بمذكرات الشاذلي بن جديد.

1- الدراسة الشكلية للكتاب:

أ- البيانات الرئيسية للكتاب:

- **عنوان الكتاب:** مذكرات الشاذلي بن جديد 1929-1979 "ملامح حياة"
- **اسم المؤلف:** الشاذلي بن جديد
- **الجزء:** الجزء الأول
- **الطبعة:** دون طبعة.
- **دار النشر:** دار القصبة للنشر.
- **مكان النشر:** الجزائر.
- **تاريخ النشر:** 2011.
- **تحرير:** عبد العزيز بوباكير[1]
- **عدد الصفحات:** 297 صفحة
- **حجم الكتاب:** (15*24) سم
- **لغة الكتاب:** الكتاب باللغة العربية غير مترجم ولغته بسيطة ومباشرة.
- **نوع الكتاب:** ورقي.
- **نوع الورق:** متوسط الجودة.
- **نوع الغلاف:** من الكرتون الرديء (نصف كرتوني).

ب- واجهة الكتاب:

يحتوي الكتاب على واجهتين:

- **الواجهة الأمامية:** لونها رمادي داكن يميل للأسود، تتوسطه صورة الشاذلي بن جديد ذو الملامح الأربعينية من عمره تقريبا.
  - حيث كتب على الواجهة وتحت صورته باللون الأبيض بالخط العريض اسمه، إضافة الى كلمة "مذكرات" تحتها مباشرة باللون الأحمر.

[1] - عبد العزيز بوباكير: من مواليد 16 جويلية 1957 بولاية جيجل زاول التعليم العالي بجامعات الجزائر، سانت بطرسبورغ، موسكو، توجه إلى العمل الصحفي وأصبح كاتب صحفي ومترجم بمعهد العلوم والاتصال بجامعة الجزائر شغل عدة مناصب منها: رئيس دائرة السمعي-بصري بمعهد الإعلام والاتصال ثم رئيس تحرير " الخبر الأسبوعي" ومن أهم مؤلفاته: 19 جوان انقلاب أم تصحيح ثوري؟ كارل ماركس في الجزائر، ترجمة مذكرات محمد حربي: حياة تحدي وصمود (2011) اهتم بقضايا التاريخ فحرر مذكرات الشاذلي بن جديد 2011، ينظر: هشام عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 1114.

- تليها كلمة الجزء 1: (1929-1979) بالخط المتوسط كتبت باللون الأبيض
- ينظر الملحق رقم 05: (واجهة الكتاب) [1]

➢ **الواجهة الخلفية:**

تحتوي على مزيج بين اللونين الأبيض والأخضر، حيث توسط اللون الأبيض الخلفية وكتب فيها:

- الشاذلي بن جديد بالخط المتوسط واللون الأحمر.
- أسفلها كلمة مذكرات وبالفرنسية Mémoires باللون الأسود.
- تم تناول السيرة الذاتية في شكل ملخص عن الشاذلي من ولادته إلى الاستقلال.
- أسفلها: عنوان المذكرة وكذا الجزء.
- ينظر الملحق رقم 06: (خلفية الكتاب)[2].

2- البناء الداخلي للكتاب:

جاء الكتاب في 297 صفحة احتوى على إيضاح وتوطئة وإحدى عشر فصلا يتضمن كل فصل منها على مجموعة من العناوين الفرعية، لم يحتوي الكتاب على خاتمة بل بديله الكتاب بإفاضة.

- أهدى الكتاب إلى روح والديه والى كافة الشهداء ورفقائه في الكفاح.
- ليختم الكتاب بفهرس يبين محتوى الكتاب وقد جاء على الشكل التالي:
- إيضاح.
- توطئة.
- **الفصل الأول: الأصول والطفولة (1929-1945):** تطرق فيه الشاذلي إلى أصول عشيرته وطفولته ونشأته وانتقاله إلى عنابة وعدة مناطق لمواصلة دراسته.
- **الفصل الثاني: نشأة الوعي (1945-1954):** تحدث فيه عن مجازر 8 ماي 1945 وبداية الوعي السياسي ودخوله عالم السياسة واشتغاله بشركة تاباكوب، ثم يذكر اندلاع ثورة 1 نوفمبر والأوضاع التي شهدتها مدينة عنابة وانضمامه لصفوف الثورة 1955.
- **الفصل الثالث: سنوات اللهب (1954-1956):** خصصه الشاذلي للحديث عن بدايته في فوج العيساني والمشاكل التي كانت تعانيها الثورة أهمها السلاح ليعرف القارئ بالقائد العسكري "عمارة بوقلاز" كذلك الصراعات بمنطقة سوق أهراس.

[1]- ينظر الملحق رقم 05.

[2]- ينظر الملحق رقم 06.

- **الفصل الرابع: مؤتمر الصومام وإنشاء القاعدة الشرقية 1956-1958:** خصصه للحديث عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1955 وإنشاء القاعدة الشرقية نهاية 1958 بقيادة بوقلاز وبعض المواضيع المتنوعة داخل القاعدة الشرقية.
- **الفصل الخامس: مؤامرة العقداء 1958-1959:** شمل مواضيع مختلفة بدأ الفصل بالحديث عن حادثة الكلف أو مؤامرة العموري بالقاعدة الشرقية وإلغاء الكوم وبعض التمردات مثل: حمبلي ولولو.
- **الفصل السادس: هيئة الأركان العامة 1958-1959:** خصص للحديث عن اجتماع العقداء وما نتج عنه من أثار عادت على المجاهدين والثورة كذلك الخلاف مع الحكومة المؤقتة.
- **الفصل السابع والثامن: أول سجين في عهد الاستقلال وحركة جوان التصحيحية:** تناول فيه الشاذلي دوره في الصراع مع الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان والصراعات إلى غاية بعد الاستقلال.
- **الفصل التاسع: في الناحية العسكرية الثانية 1964-1979:** تحدث فيه عنه مساره في الناحية الثانية 1964 وترقيته إلى رتبة عقيد.
- **الفصل العاشر: العلاقة مع المغرب قبل 1979:** تحدث عن العلاقة بين المغرب والجزائر في إطار الثورة وتفاقم الوضع إثر اتفاقية 1974 قضية الصحراء المغربية.
- **الفصل الحادي عشر ذكريات عن رحلات:** استحضر فيه الشاذلي ذكرياته خلال مسيرته النضالية ولقاءه ببعض زعماء الدول.
- إضافة بومدين كما عرفته.
- **المصادروالمراجع:**

لم يتضمن الكتاب على قائمة مصادر ومراجع إلا أنه بعد الدراسة التي قمت بها لمتن الكتاب اتضح لي أن الكاتب استعان في كتابته على بعض الكتابات مثل:

محمد حربي - بنجامين ستوار - رابح لونيسي

كذلك اتضح لي أنه اعتمد على بعض الشهادات لـ:

عمار بوقلاز وشويشي العيساني.

- **الملاحق:**

احتوى الكتاب بين طياته على اثنين وثلاثون ملحقا تلي الفصلين الأول والثاني وجاءت كلها في الصفحة 64.

- ارتبط الملحق الأول بالفصل الأول (الأصول والطفولة).

- ارتبط الملحق الثاني بالفصل الرابع (مؤتمر الصومام وإنشاء القاعدة الشرقية) وتلته أغلب الملاحق التي ارتبطت بهذا الفصل.
- ارتبط كل من الملحق الخامس عشر والعشرون بالفصل السادس (هيئة الأركان العامة)
- ارتبط الملحق الخامس والعشرون وما تلاه بالفصل الحادي عشر (ذكريات عن رحلات).

المبحث الثاني: الجوانب العسكرية للثورة الجزائرية.

2-1- إنشاء القاعدة الشرقية وهيكلتها:

إن إشكالية التسليح خلال الثورة التحريرية يعتبر أهم الإشكاليات التي طرحت من قبل اندلاعها من طرف أعضاء المنطقة الخاصة، حيث طرحت فكرة التسليح مع بداية شهر مارس 1947،[1] على المكتب السياسي لحركة الانتصار، كما يشير أحمد بن بلة في مذكراته أن الثورة المسلحة بدأت بقليل جدا من السلاح،[2] ليستمر إشكال التسليح ويزداد حدة مع بداية الثورة وأصبح هو الشغل الشاغل لقادة الثورة، وكانت هذه المشكلة تعالج كل مرة بطريقة خاصة، ومن هنا جاء التأكيد على ضرورة انتقاء قواعد خلفية تمثل الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية.

وفي ظل هذه الظروف كانت منطقة سوق أهراس تمر بجملة من الظروف وهي:

- عند الانطلاقة كانت منطقة سوق أهراس تابعة من الناحية التنظيمية إلى المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) باعتبار أن باجي مختار[3] كان مساعدا لديدوش مراد الذي كان مشرفا عاما على قيادة المنطقة الثانية.
- استشهاد باجي مختار أفرز وضعا محرجا في قيادة الأوراس النمامشة.
- انسحاب القيادة الوافدة (النمامشة) التي كان على رأسها المجاهد الوردي قتال[4]، عرف النشاط الثوري تصاعدا ملحوظا بانضمام عدد كبير من العناصر البارزة إلى صفوف جيش التحرير الوطني.

---

[1] - الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص 43.

[2] - أحمد بن بلة: مذكرات كما أملاها روبير ميرل : تر: العفيف الأخضر، ط2، دار الأدب، بيروت، 1979، ص 96.

[3] - باجي مختار: ولد عام 1919 بمنطقة سوق أهراس، زاول تعليمه بمدينة عنابة ناضل في صفوف حزب الشعب انتخب عضوا في بلدية سوق أهراس عام 1947 وتم اعتقاله من طرف الشرطة الفرنسية 1950، أطلق سراحه سنة 1953 وافته المنية في 1954، إثر معركة وقعت قرب جبل بني صالح ينظر: دليلة بركان: من شهداء الثورة الجزائرية، المكتبة العصرية، الجزائر، 2002، ص، ص 56-57.

[4] - الوردي قتال: من مواليد 01 جويلية 1925، بدوار سطح قنتيس بتبسة، تعلم القران الكريم بمسقط رأسه زاول تعليمه بتونس ثم في عهد عبد الحميد بن باديس تحصل عام 1954 على شهادة الأهلية، التحق بالثورة عام 1955 عن طريق شيحاني بشير عين على رأس منطقة سوق أهراس أحد أبطال معركة الجرف، ينظر: الوردي قتال: مذكرات المجاهد الميداني الوردي قتال دراسة أحد أبطال معركة الجرف، مسيرة رجل وتاريخ نضال، تح: الطاهر عبادلية، دار الألمعية، الجزائر، 2018، 2018، ص، ص 20-21.

إثر عملية البطيحة[1] في مارس 1956، وهي العناصر التي سوف تشكل قادة الجيش العصري للقاعدة الشرقية وانطلاقا من هذه المستجدات بدأت أولى المحاولات التحكم في المنطقة بتأسيس هيئة القيادة، إذ أنه بعد رحيل قيادة النمامشة بدأت تتبلور فكرة إنشاء ولاية سوق أهراس ومن أجل المحافظة على وحدة الصف تم العمل بنصيحة الوردي قتال باقتراح عمارة العسكري مسؤولا على المنطقة لكنه رفض في البداية بسبب الأوضاع النظامية بالمنطقة، وبعد المحاولات المتكررة من طرف مسؤولي النواحي قبل بوقلاز المهمة، وبناءا على ذلك قام تطبيق النظام السياسي والعسكري الذي عرفته ناحية القالة وفرض الانضباط وتطهير الجيش.[2]

ومن هنا جاءت فكرة مشروع ولاية سوق أهراس أو "القاعدة الشرقية"[3] كما يسميها المجاهدين على الحدود التونسية ومنطقة أوراس.

ومن أجل تجسيد الفكرة تم الدعوة إلى اجتماع في الماء الأحمر[4] في شهر جوان 1956 من أجل تشكيل قيادة لهذه الولاية ورفض أي انتماء لأي ولاية أخرى ولم يسفر هذا الاجتماع على نتيجة وبعد أسبوع اجتمع قادة المنطقة مرة أخرى بالماء الأحمر 18 جوان 1956، حيث درس الحاضرون الوضع العام والظروف الصعبة التي مر بها النشاط الثوري في المنطقة[5]، وانتهى بتقرير حملوه المضايقات والمظالم التي سلطت على المنطقة من قيادة الأوراس وعدم التنسيق مع المنطقة الثانية.

---

[1] - البطيحة: ثكنة تقع في بلدية الجناشة وتضم عدد كبير من المجاهدين الذي كانوا في صفوف الجيش الفرنسي وبعد الاتصالات السرية بين عبد الرحمن بن سالم وقوات جيش التحرير انتهت العملية بفرار المجاهدين بأسلحتهم وانضمامهم للثورة، ينظر: الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية ... المرجع السابق، ص 43.

[2] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 76.

[3] - القاعدة الشرقية: هي تنظيم سياسي ثوري أنشأ من طرف جماعة سوق أهراس أنظم إليها مسؤولي ناحية القالة على رأسهم بوقلاز تمتد من الجزء الشمالي الشرقي من الوطن من الجهة الشمالية للبحر المتوسط من أم الطبول شمال شرق عنابة حتى القالة، ومن الجنوب الشرقي تبسة (الولاية الأولى) ومن الشرق الحدود التونسية، ينظر، عبد الحميد عوادي: معركة سوق أهراس أم المعارك 26 أفريل 1958، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2008، ص، ص 6-9.

[4]- الماء الأحمر: مكان يقع بمنطقة عين الزانة القريبة من الحدود التونسية بـ 10 كلم وعن مدينة سوق أهراس حوالي 35 كلم، ينظر: الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية .....، المرجع السابق، ص91.

[5] - سليم سايح: القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية (1956-1958) النشأة والتفكيك قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2، ص 107.

وأرسلت نسخة من التقرير باللغتين (العربية والفرنسية) إلى وفد الخارج وأخرى إلى مؤتمر الصومام حمله كل من عمارة بن زودة ورمضانية الحفناوي، غير أن التقرير توقف عند قيادة المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)[1] فخلال مرور المبعوثين التقيا بالطاهر بودربالة ومسؤول أخر ربما هو علي كافي،[2] فأخبراهما أن المؤتمر قد انهى أشغاله وفي المقابل ذلك وعدا بإيصاله إلى قيادة الثورة.

على الرغم من أن الوفد لم يحظى بفرصة المشاركة إلا أن زيغود يوسف مسؤول الشمال القسنطيني الذي كان أول المتدخلين في الجلسة الأولى لمؤتمر الصومام قدم تقريرا مفصلا عن المنطقة حيث أشار إلى أن الجبهة المحاذية للحدود التونسية أصبحت تابعة للمنطقة الأولى (أوراس النمامشة) إلا أن قيادة الثورة التي أقرها مؤتمر الصومام أبقت على المنطقة التابعة للشمال القسنطيني.[3]

يقول بوقلاز أنه يملك كل الوثائق الدالة على ذلك ومن بينها الوثيقة التي تعترف فيها لجنة التنسيق بجعل سوق أهراس قاعدة للتموين بمثابة ولاية وهي بإمضاء بن خدة وكريم ودحلب.[4]

وضمت القاعدة الشرقية[5] سوق أهراس والقالة وأجزاء من عنابة بينما عادت تبسة إلى الولاية الأولى.[6]

وفيما يخص هيكلة القاعدة الشرقية فقد اعتمد بوقلاز على تنظيم سياسي وعسكري وفق ما جاءت به أرضية الصومام فتم وضع تقسيم المنطقة ابتداءا من فبراير 1957، أما عن الهيكلة فالشاذلي بن جديد يؤكد أن القاعدة تتوفر منذ عهد باجي مختار على تنظيم عسكري قوي وصلب إلا أنه لم يكن مسنودا لنظام سياسي يربط الصلة بين أفراد الشعب، حيث يذكر الشاذلي فيما يخص الهيكلة:

- **هيكلة القاعدة الشرقية:**

في سنة 1957 تم تنظيم المنطقة وفق قرارات مؤتمر الصومام وقسمت إلى ثلاث مناطق والى نواحي وكلا ناحية إلى قسمان: [7]

- المنطقة الأولى: تضم الكتائب الأول الثاني الثالث.
- المنطقة الثانية: تضم الكتائب الرابع الخامس السادس.

---

[1] - العقيد عمارة بوقلاز: إنشاء القاعدة الشرقية، مجلة أول نوفمبر، عددان 112-113، فبراير 1990، ص 68.

[2] - علي كافي: ولد سنة 1928 بمزرعة قرب الحروش ولاية سكيكدة حاليا، وهو من عائلة ريفية محافظة تنتمي الى الزاوية الرحمانية، حفظ القران على يد والده وفي عام 1946 التحق بمعهد الكتانية بقسنطينة، انتقل الى تونس في 1950 لإكمال دراسته، التحق في 1955 بصفوف الثورة في خريف 1956 عين قائدا للولاية الثانية اخترق خط موريس في نهاية 1957، أول رئيس للدولة عام 1994، ينظر: علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، 1990، ص ص 16-17.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 86.

[4] - المصدر نفسه، ص 93.

[5] - ينظر الملحق رقم 07، ص 55.

[6] - بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 87.

[7] - الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية .....، المرجع السابق، ص 107.

- المنطقة الثالثة: تضم الكتائب السابع الثامن التاسع.

- **القيادة العليا للقاعدة الشرقية:** يترأسها عمار بوقلاز (العسكري)[1] ينوبه محمد عواشرية وسليمان بلعشاري والرائد الطاهر سعيداني.[2]

المنطقة الأولى: أسندت قيادتها الي العيساني شويشي، ينوله 3 نواب وهم:

- بشارية علاوة نائب عسكري.
- رصاع مازوز نائب سياسي.
- الحاج خمار نائب استعلامات.

أما المنطقة الثانية فأسندت قيادتها إلى عبد الرحمن بن سالم ينوبه 03 نواب هم:

- لخضر ورتي نائب عسكري.
- الحفناوي رماضنية نائب سياسي.
- جبار الطيب[3] نائب استعلامات.

أما المنطقة الثالثة فأسندت للطاهر الزبيري، وكان نوابه هم:

- السبتي بومعراف نائب عسكري.
- موسى لحواسنية نائب سياسي.
- محمد لخضر سيرين نائب استعلامات.[4]

ونظرا لأهمية الموقع الاستراتيجي للقاعدة فقد تم تشكيل فيالق عسكرية من (1956-1958) قبل ظهور القاعدة الشرقية وهي كالتالي:

- **الفيلق الأول:** تشكل في أكتوبر 1956 وأسندت رئاسته إلى شويشي العيساني، ينشط في المنطقة الممتدة من أم الطبول شرقا إلى غاية وادي سيجوس، ومن جبل الدير شمالا إلى الداموس بالقرب من بوحجار جنوبا.

- **الفيلق الثاني:** أسندت قيادته إلى عبد الرحمن بن سالم امتد نشاطه من وادي بوناموسة حتى مشارق لسوق أهراس.

---

[1] - الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 47.

[2] - الطاهر سعيداني: ولد في 1928 بمنطقة بن مهيدي ولاية الطارف حاليا، رائد في جيش التحرير الوطني في القاعدة الشرقية في صفوف الحركة الوطنية بعنابة، التحق بصفوف الثورة في نوفمبر 1955، وأصبح من قادة الواجب في سوق أهراس، وعين نائب مكلف بالاتصالات والأخبار إلى غاية 1958، تقاعد برتبة قائد، نشر مذكراته في 2002 تحت عنوان: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ينظر: سالم جيليانو: مذكرات الضابط سالم جيليانو 1930-1960، تج: تابليت عمر، ط1، دار الألمعية للنشر، الجزائر، 2012، ص 277.

[3]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 95.

[4] - ينظر الملحق رقم 08، ص 64.

- **الفيلق الثالث:** أسندت قيادته إلى النقيب الطاهر الزبيري.
- **الفيلق الرابع:** تأسس في (1958) من أجل تنفيذ عمليات العبور وأسندت قيادته إلى محمد لخضر سيرين، ويساعده يوسف لطرش وأحمد درايا وعلي بابا.
- **الفيلق الخامس والسادس:** أسندت له مهمة حماية القوافل إلى الداخل وتأمين عبروها عبر الخطين المكهربين.[1]
- **الكتائب:** تشكلت 09 كتائب في القيادة الشرقية.
- **المنطقة الأولى:** تضم الكتائب الأولى الثانية والثالثة.

حيث أن الكتيبة الأولى كانت بقيادة الشاذلي بن جديد،[2] مسؤول سياسي وعسكري برتبة ملازم أول يساعده حداد عبد النور[3] نائب عسكري برتبة مرشح، وترخوش أحمد كنائب سياسي، حمادي حامد نائب استعلامات، وكان الشاذلي يعمل في حذر وصرامة وأتيح له العمل مع نواب مثل: حداد عبد النور وأحمد ترخوش، وحامدي حامد.[4]

كذلك هناك كتيبتان أخريان في المنطقة بقيادة يوسف بوبير، وبلقاسم عمورة المدعو الضويوي.

وتشكل كذلك كوموندوس القاعدة الشرقية الذي كلف بمهمة التدخل السريع وتنفيذ الأعمال الفدائية كقتل الخونة وزرع الرعب في نفوس المعمرون وعملاء فرنسا.

كان قائد الكتيبة ينسق نشاطه العسكري والسياسي مع قائد المنطقة وقف توجهات عمارة بوقلاز وقائد الكتيبة يوزع المهام على نوابه كالتالي:

- النائب السياسي أو المحافظ السياسي كما كنا نسميه يقوم بتطبيق سياسة ج ن وفي المناطق الريفية والمدن وتنظيم الخلايا القاعدية وتجنيد المسبلين والجنود وتنظيم المحاكم الشعبية وجمع الاشتراكات والتبرعات.[5]
- ويقوم النائب العسكري بالمهام التالية:
- تنظيم الوحدات العسكرية (الكتيبة، الفصيلة، الفوج) وتسليحها بالذخيرة والعتاد واللباس العسكري.

---

[1] - حفظ الله بوبكر: المرجع السابق، ص 87.

[2] - عمر تابليت: القاعدة الشرقية.....، المرجع السابق، ص 96.

[3] - محمد عجرود: أسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013، ص 76.

[4] - ينظر الملحق رقم 09، ص 64.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 97.

- التخطيط للمعارك والكتائب التدريب العسكري، التكفل بالجرحى.[1]

أما مهام النائب المكلف بالاستعلامات فهي:

- جمع المعلومات عن العدو وترصد حركاته كذلك التبليغ عن الأعداء والخونة.

وبهذا فقد أولت قيادة القاعدة الشرقية[2] أهمية كبرى للتنظيم السياسي والعسكري وفق قرارات الصومام منذ إعطائها صفة منطقة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ.

2-2- إنشاء الأسلاك الشائكة المكهربة على الحدود الشرقية:

أدركت السلطات الاستعمارية الدور الحيوي المهم الذي تلعبه المناطق الحدودية من جانب الإمداد والتموين لولايات الداخل، لهذا عمدت إلى إيجاد إستراتيجية عسكرية لخنق الثورة وكذا المجاهدين عنها فكان بذلك إنشاء الأسلاك الشائكة[3] يصبح بذلك إيصال السلاح

للداخل صعبا جدا بسبب هذه الأسلاك وما تضمنه في فجوتها من حقول الألغام.[4]

اهتدي وزير الدفاع الفرنسي أندري موريس[5] في حكومة بورجيس مونوري بإصدار قرار في 20 جوان 1957 يقضي بإنشاء خط دفاعي يمتد على الحدود الجزائرية التونسية عرف باسم "خط موريس" لتكون نهاية الأشغال به في شهر جوان 1958،[6] ويمتد من عنابة على بعد 20 كلم من الحدود التونسية لينتهي في شط الفرسة في الجنوب مرورا ببئر العاتر ونقرين يطول قدره حوالي 480 كلم أما عرضه فيختلف من منطقة إلى أخرى بين 6 و12م ويصل أحيانا إلى 60 مترا ويتكون من شبكة أسلاك شائكة مكورة وأخرى ممتدة أفقيا وأخرى عموديا وتم دعمها بأسلاك مكهربة قوتها تصل إلى 12 ألف فولط.[7]

زيادة إلى حقول الألغام مختلفة الأنواع وأعرض الخطوط[8] وأحيط الخط بحقول الألغام متفرعة حسب إستراتيجية الأماكن ويبلغ عرضها 05 أمتار في كل جانب بمعدل 50 ألف لغم في كل 20 كلم، ومنها

---

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 98.

[2] - ينظر الملحق رقم 10، ص 64.

[3] - الأسلاك الشائكة: هي أوتاد معدنية أو خشبية في الأرض على 4 أو 5 صفوف يصل بينهما جهيا وقطريا بأسلاك شائكة معدنية وتكون المسافة بين الأوتاد 1.5متر أما بين الصفوف 1.5 مترا أيضا وبـ ثلاث أنواع: عادية، عالية، منخفضة، ينظر: الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص 122.

[4] - محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص ص 128، 129.

[5] - أندري موريس: وزير الدفاع الفرنسي في حكومة بورجيس مونوري أصدر قرار بإنشاء الخط المكهرب الحدودي بتاريخ 28 جوان 1957 تحت رقم 3969 لعزل الجزائر عن القواعد الخلفية وقد أضحى يحمل اسمه فيما بعد، ينظر: جمال قندل: خطا شال وموريس (على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957-1962، دار الضياء للنشر، الجزائر، 2006، ص 48.

[6] - تابلت عمر: القاعدة الشرقية.....، المرجع السابق، ص 19.

[7] - عمران هيبي، عبد الوهاب شلالي: جيش التحرير الوطني في مواجهة الأسلاك الشائكة المكهربة على الحدود الجزائرية الشرقية 1957-1962، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج 4، عدد 1، الجزائر، 2019، ص ص 50-60.

[8] - الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص ص 145-148.

ألغام مضادة للأفراد وأخرى مضادة للجماعات وأخرى كاشفة وأخرى مضيئة،[1] وتأمينا لخط موريس تك توسيع المناطق المحرمة على طول الحدود الشرقية والغربية، حيث تم إخلاء السكان من هذه المناطق بالقوة ووضعوا في محتشدات ومراكز أقيمت خصيصا لهذا الغرض وتحت حراسة مشددة للجيش الفرنسي، وفي ناهية 1957 تم ترحيل عشرات الآلاف من سكان الأرياف إلى تونس والمغرب[2]، وكان الهدف من إنشاء الخط هو:

- تسهيل عملية صد وإبعاد الثوار وكذا عرقلة قوافل السلاح.
- تسهيل عملية الدفاع لقوات الاستعمار عند حدوث المعارك.
- عزل الثورة في الداخل عن قيادتها في الخارج ومنعها من إسماع صوتها بغرض حصار إعلامي عليها.
- عزل المناطق الحدودية عن باقي الولايات.[3]

وقد تم تزويد الحاجز بالتحصينات التالية:

1- شبكة الألغام: يوجد في مقدمة الحاجز وعرضه يتراوح بين ثلاثة إلى خمسة أمتار به حوالي خمسين ألف لغم في كل عشرين كيلومتر من الحاجز وتكون الألغام فيه متباعدة عن بعضها البعض بحوالي 40 إلى 50 سنتمتر.[4]

2- شبكة الإنذار: تنبه باقتراب جيش التحرير.

3- شبكة الأسلاك الشائكة: مضلعة الشكل بها ثلاثة أوتاد علوها متر وعشرون وعرضها أربعة أمتار.

4- السياج المكهرب: علوه متر وثمانون سنتيمتر ومتكون من ثمانية أسلاك متباعدة عن بعضها البعض، بحوالي مترين ونصف ويمر بها تيار شدته متفاوتة كما أن هذه الشبكة معززة في أعلاها بأسلاك ثانوية غير مكهربة أوتادها خشبية وطولها متران.[5]

5- شباك دائري: على ثلاث طبقات علوه متر وأربعون سنتمترا إلى مترين.

6- سياج ضد البازوكا: يحمي سيارات الحراسة التي تمر وسط الحاجز كما أنها تحمي الشبكة المكهربة من أسلحة جيش التحرير المضادة للدبابات.

---

[1] - يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص ص 149-150.

[2] - سامية بن فاطمة: سياسة الأسلاك الشائكة الفرنسية وانعكاساتها على مسار الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة دفاتر المخبر، مج 10، ع1، جامعة الجلفة، الجزائر، 2021، ص 84.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 120.

[4] - الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص 136.

[5] - جمال قندل: المرجع السابق، ص 51.

7- السياج المكهرب الثاني: يشبه تماما السياج المكهرب الأول غير أنه معزز من الأعلى والأسفل.

8- ممر الحراسة: تسلكه سيارات الحراسة المسماة "المشط".[1]

9- أسلاك شائكة مستطيلة الشكل: علوها متر وعشرون سنتمتر إلى متر وأربعون سنتمترا عرضها أربعة إلى ستة أمطار.

10- الممر التقني: تسلكه الفرق التقنية لتصليح أي عطب يحصل بالسياج المكهرب.

11- أسلاك شائكة: تشبه الأسلاك السابقة.

بالإضافة إلى الأسلاك الشائكة تم زرع حقول الألغام[2] تمتد على طول الجانبين بمعدل 50 ألف في كل 20 كلم وهي أنواع:

- ألغام مضادة للأفراد: يثبت فتيلها على أحد الأسلاك.
- ألغام مضادة للجماعات: مزودة بصاعق ينفجر نتيجة الضغط.
- الألغام المضيئة: تشتعل بمجرد قطع السلك تكشف وجود المجاهدين.[3]
- ألغام باترة للأرجل: وتنفجر في مكان واحد.[4]

تم بعد ذلك تدعيم الخط الأول بخط ثاني من الجهة الشرقية خلف الخط الأول من الشمال إلى الجنوب وذلك في نهاية 1958 وبداية 1959 وقد أسند الخط إلى الجنرال شال[5] وأطلق على اسمه "خط شال" حيث ينطلق من غرب وشرق القالة ليتجه جزئه الأول نحو أقصى الشرق يبلغ الحدود التونسية ويعود على شكل دائري ليتجه من جزئه الأخر نحو الجنوب محتضنا كل المدن والقرى الواقعة على الشريط الحدودي إلى أن يقترب من خط موريس قرب مدينة سوق أهراس ليتجه معا نحو الجنوب وبهذا تنتهي أشغال بناء الخطين على الحدود التونسية عام 1957.

---

[1] - جمال قندل: المرجع السابق، ص 53.

[2] - وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962) دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 107.

[3] - الرزقي خيري: إشكالية التسلح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة (1954-1960)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 13، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2021، ص 135.

[4] - الطاهر سعيداني: المصدر نفسه، ص 139.

[5] - الجنرال شال: ولد شال في فرنسا في 5 سبتمبر 1905 التحق بمدرسة سان كير سنة 1933 وتخرج منها برتبة ملازم أول سنة 1935 التحق في نفس السنة بالمدرسة التطبيقية للطيران وتخرج منها طيارا ثم التحق بالمقاومة في 1943 حيث عين رئيس مصلحة الاستعلامات في فرنسا ثم نائب قيادة الأركان الجوية 1946 ثم جنرالا ثم قائد أعلى للقوات المسلحة في الجزائر 1958 إلى غاية 1961 ينظر: جمال قندل: المرجع السابق، ص 84.

2-3- استراتيجية جيش التحرير الوطنية تجاه الأسلاك الشائكة:

لم يقدر مسؤولو جيش التحرير الوطني وقادته خطورة خط شال وموريس واعتقدوا أنه لا يمكن مدها إلى أبعد من كيلومترات[1]، فقد واجهت القاعدة الشرقية منذ بداية نشأتها صعوبات، وبعضها أخر نشأتها وأخر عطل دورها والأخر أنهى وجودها كتنظيم[2]، إلا أن مجاهدو هذه القاعدة حملوا على عاتقهم أخطر المهام وهي إيصال السلاح والذخيرة إلى الداخل وكانت هذه المهمة مجازفة حقيقية إذ كان المجاهدون يسيرون نحو موت مؤكد غير عابثين بالصعاب والمخاطر وقد استشهد خلال عمليات عبور الأسلاك الشائكة (خطوط الموت) الآلاف[3]، أما الناجون فقد ظلوا يحملون أثارها فوضع هؤلاء المجاهدون إستراتيجية للمرور من هذه الأخيرة وهي كالتالي:

- قطع الأسلاك الشائكة بالمقصات العازلة للكهرباء.
- المرور عن طريق الأودية واستخدام أعمدة الخشب.
- حفر الخنادق تحت الأرض والمرور تحت الأسلاك.
- استخدام المتفجرات ونزع الألغام وتفجيرها بأنابيب البنغلور Bunglors[4] الناسفة.

➢ **نماذج من عمليات الهجوم على خط شال وموريس:**

كان لشاذلي أعمال تخريبية على الأسلاك الشائكة ونذكر منها:

1- هجوم على مراكز العدو ومن الزيتونة إلى الطارف في شهر جوان بقيادة الشاذلي بن جديد وحدادي عبد الكريم أسفر على أسر عسكري واحد وغنم سيارة جيب وحرقه مدرعة وتخريب 12 كلم من خط شال وقد استشهد ثلاثة مجاهدين وجرح واحد.

2- هجوم على مراكز العدو بعين الكرمة وسيدي عبيد وكاف بشير في نوفمبر 1959 بقيادة: قارة عبد القادر والشاذلي بن جديد أسفر عن تحطيم شاحنة ودبابة وإحداث خلل في خط شال على مسافة 25 مترا وقد استشهد مجاهد واحد وجرح ثلاثة.

3- الإشراف على عملية عبور حمد بن الشريف سنة 1960 من منطقة بين عين الكرمة والزيتونة بمساعدة حداد عبد النور وخالد نزار لينجح بن الشريف بالعبور من خط شال بعد اشتباك مع العدو أسفر على تخريب في خط العبور.

---

[1] - محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص 179.

[2] - تابليت عمر: القاعدة الشرقية.....، المرجع السابق، ص 189.

[3] - أعمال الملتقى الوطني الأول حول: الثورة الجزائرية وإشكالية بين الطموح والواقع، سلسلة المنشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، ج1، الجزائر، 2008، ص 119.

[4] - البنغلور (البنقالور) وهو أنبوب ملولب يبلغ طوله متر ونصف معبئا بمادة (T.N.T) قابلة للانفجار يتم إدخالها تحت الأسلاك الشائكة ثم يشعل فتيل من طرف أحد المجاهدين ينظر: جمال قندل: المرجع السابق، ص 116.

4- الإشراف على عملية عبور إلى الولاية الثانية بمرافقة حداد عبد النور وبن بزاز يزيد من خط شال اختيرت منطقة عين العسل ووقع الاشتباك مع العدو واستعمل الشاذلي أنابيب البنغلور لتحطيم الأسلاك وحفر خدود عمقه متر وتم قطع الأسلاك إلا أن العملية فشلت وتم قتل أكثر من عشر جنود وجرح عدد منهم وأسر آخرون واستشهد حداد عبد النور وإصابة عبد اللاوي بجروح.[1]

4-2- إنشاء لجنة العمليات العسكرية (COM):

منذ البداية كانت هيكلة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية مبنية على خلفيات غير سلمية[2]، فتدخلات عبان رمضان ورجاله لم تكن من أجل الثورة بل كانت من أجل بسط النفوذ الشخصي والجهوي على الولاية، قامت بالتضحيات الجسام المشهود لها، فقد تمت تصفية القادة التاريخيين في الأوراس، وتم تعيين قيادة جديدة لم تستطع امتصاص الغضب والتذمر[3]، نظرا لما أفرزته الأسلاك الشائكة من عوائق جعلت قادة الثورة يبحثون عن تجاوز بهذه المشاكل[4] ، فقرر كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة في أفريل 1958 تشكيل قيادة لجنة العمليات العسكرية (COM) الشرقية والغربية.

- **لجنة الشرق:** بقيادة العقيد السعيد قائد الولاية الثالثة ويساعده محمد العموري قائد الولاية الأولى (الاوراس) وعمار بوقلاز قائد القاعدة الشرقية وعمار بن عودة ممثلان الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) مقرها مدينة الكاف التونسية.
- **لجنة الغرب:** بقيادة العقيد هواري بومدين قائد الولاية الخامسة (الغرب الجزائري) يساعده الصادق دهليس قائد الولاية الرابعة.[5]

وكانت المهام الرئيسية التي كلفت بها قيادة العمليات العسكرية بشقيها تتمثل في: تحطيم خط موريس والقضاء على بلونيس وأتباعه وتسوية وضعية الضباط الملتحقين بالثورة، يذكر الشاذلي: " كانت كوم الشرق ثورة حقيقية للخلافات والتناقضات المنذرة بانفجار في أقرب الآجال فلا شيء كان يوحي بضمان أبسط شروط التنسيق والعمل الجماعي..."[6]

وحسب شهادة بن عودة فان نواب العقيد ناصر اختلفوا معه حول هيكلة القيادة ذاتها، فقد احتفظ لنفسه ولمساعديه من الضباط الفارين من الجيش الفرنسي بالسلطة الفعلية كاملة ما جعلهم يقترحون

---

[1] - تابليت عمر: القاعدة الشرقية.....، المرجع السابق، ص 173.

[2] - سليم سايح: المرجع السابق، ص 116.

[3] - محمد الصغير هلايلي: شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، د م ن، 2012، ص 343.

[4] - عمران هيبي، شلالي عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 57.

[5] - الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية .....، المرجع السابق، ص 208.

[6] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 121.

هيكلة بديلة يتولى فيها العموري المهمة[1]، التنظيم والإمداد وبن عودة الاستعلامات، وبوقلاز العمليات، هذه الهيكلة اقترحها عموري ورفقائه على الثلاثي كريم، بن طوبال، بوصوف، فوافقوا عليها رغم تحفظ العقيد ناصر.[2]

بدأ الخلاف بين قادة كوم الشرق وكريم بلقاسم حين قام هذا الأخير بتقريب الرائد ايدير الذي كان مسؤولا عسكريا على الحدود الجزائرية الليبية[3] بتعيينه رئيس لديوانه العسكري سنة 1958، وتكليفه بإعداد مشروع بناء جيش نظامي قوي على الحدود في ظل هذه الانشغالات لم تمنع قيادة العمليات من القيام بعمليات عسكرية منشقة أهمها عملية 5 جويلية 1958، والهدف منها تحطيم خط موريس من الشمال إلى قرية الرديف التونسية بالجنوب وقد لاقت رواجا كبيرا في الجزائر اليومية وفي صحافة العدو نفسه، لكن هذه العملية دبرت دون موافقة قائدهم محمدي السعيد[4]، فحسب شهادة بن عودة أن هذا الأخير شكاهم الى كريم مسؤول دائرة الحرب في لجنة التنسيق مدعيا أن عملية 5 جويلية تمت دون علمه[5]، وبهذا استقطب العموري نقمة العقيد ناصر عليه شخصيا.

وبعد أسبوع من العملية التي قاموا بها على خط موريس فوجئوا باستدعائهم إلى القاهرة من قبل كريم بلقاسم ومعه كل من بن طوبال وبوصوف فسافر قادة لجنة العمليات العسكرية الشرقية إلى القاهرة ظنا منهم أن الأمر متعلق باجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية لكنهم فوجئوا فور وصولهم بسحب جوازات سفرهم ووقوفهم في شبه محاكمة أمام لجنة التنسيق[6] التي أصدرت في حقهم عقوبات متفاوتة، حيث أدرك العموري بأن محمدي السعيد خطط وبدعم من كريم للإيقاع به وبرفقائه في كوم الشرق بعد اتهامهم بالتقصير في أدائهم المهام، وحسب شهادة الشاذلي يقول: (اتخذت قرارات تعسفية مجحفة في حقهم وشعرنا نحن الضباط في القاعدة الشرقية بأن الأمر يتعلق بمكيدة تهدف إلى تهنئة مسؤولينا والانتقام منهم خاصة وأننا لاحظنا نوعا من التمييز في طبيعة العقوبات ودرجاتها).[7]

---

[1] - محمد العموري: من مواليد 3 جوان 1929 قرب أوراس درس في معهد ابن باديس قسنطينة سجن في 1951 بسبب انضمامه الى حركة انتصار الحريات الديمقراطية عمل نقيبا في المنطقة الأولى ثم خلف محمود الشريف على رأس الأوراس وعضوا في لجنة العمليات الشرقية، أعدم في مارس 1959، ينظر، عبد الله مقلاتي: مرجع سابق، ص ص 446-447.

[2] - عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 61.

[3] - محمد الصغير هلايلي: المصدر السابق، ص 343.

[4] - عمران هيبي: قضية عقداء الكاف خلال الثورة الجزائرية: الظروف والملابسات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 7، ع 2، جامعة قسنطينة 2، 2021، ص 411.

[5] - عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 62.

[6] - محمد حربي: مؤامرة العموري، مجلة نقد الدراسات والنقد الاجتماعي، التاريخ والسياسة، شركة النشر والتنشيط العلمي والثقافي، ع 14-15، الجزائر، 2001، ص 17.

[7] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 122.

كانت العقوبات كالتالي:

- تسليط أقسى العقوبات على قادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية.
- تنزيل رتبة بوقلاز إلى نقيب ومنعه من ممارسته أي نشاط وأبعد إلى بغداد.
- تنزيل رتبة العموري إلى نقيب وأبعد إلى جدة.[1]
- إبعاد بن عودة لمدة ثلاث أشهر إلى بيروت.
- محمدي السعيد الحق بالقاهرة بالحكومة المؤقتة ليكلف بعد شهر بقيادة هيكلة أركان الشرق، يذكر الشاذلي: (لم تعمر القاعدة الشرقية التي ولدت في الآلام والدموع، فبعد عامين من نشأتها وئدت بطريقة عسيرة مع نهاية 1958، أسدل الستار على مآثر تضحيات قادتها وجنودها، وكان مصير بعض قادتها مأساويا....)[2]

2-5- تأسيس هيئة الأركان العامة (EMG):

عرفت الفترة الممتدة من 1958 إلى 1960 العديد من الظروف خاصة فيما يخص الجانب التنظيمي[3]، فقد كانت لجنة العمليات العسكرية الشرقية مركز النزاعات بالإضافة إلى غياب فكرة العمل الجماعي، ولهذا أفرزت الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة المنعقد في طرابلس 16 ديسمبر 1959 – 18 جانفي 1960 قرارات هامة منها:

- إزالة وزارة القوات المسلحة وتعويضها بلجنة وزارية للحرب (C-I-G) تتكون من كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف وبن طوبال.[4]

أما هيئة الأركان العامة فأسندت مهمة قيادتها للهواري بومدين، وتتكون من علي منجلي[5] وقايد أحمد وعز الدين زراري[6] وشرعت في العمل ابتداءا من 23 جانفي 1960 نجح بومدين[7] في قيادة هيئة الأركان إلا أنه تمكن من تقليص نفوذ الباءات الثلاثة الأقوياء على جيش الحدود بعدما تمكن من ضبط النظام على الحدود

---

[1] - رابح لونيسي: المرجع السابق، ص 30.

[2] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 118.

[3] - المصدر نفسه، ص 145.

[4] - ابراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 95.

[5] - علي منجلي: من مواليد 1922 بعزابة بولاية سكيكدة شارك في حزب حركة إ.ح.د شارك في الثورة بعد أحداث 8 ماي 1945 عين قائد الولاية الثانية أصبح عضو في مجلس الثورة ينظر: عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 43.

[6] - عز الدين زراري: التحق بصفوف الثورة 1955 تعرض خلال انخراطه إلى مجموعة من المضايقات وتم خلالها إلقاء القبض عليه 1956 ثم عين قائد الولاية الرابعة ثم عضو في هيئة الأركان العامة ينظر: عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 299-230.

[7]- ينظر الملحق رقم 11، ص 64.

الشرقية التي عرفت عدة اختلافات أثناء حرب التحرير[1]، فأصبحت الوحدات تخضع إلى قيادة موحدة وممركزة فنجح في تكوين جيش عصري جيد التدريب والتسليح ثم نشره في المناطق الشمالية للعمليات.

- تشكيل مكتب سياسي الحق به الضباط الفارين من الجيش الفرنسي ذوي الرتب العليا أمثال: (شابو، زرقيني، بوتلة، عبد المؤمن، هوفمان) وكلتهم بوضع خطة لإعادة تنظيم الجيش وانتشاره وهيكلته في شكل فيالق ووحدات.
- تغيير اسم القاعدة الشرقية إلى منطقة العمليات الشمالية بقيادة عبد الرحمن بن سالم ينوبه الشاذلي بن جديد[2]، أظهر الضباط الفارين الالتزام والطاعة العمياء للقيادة، ويبدوا أن بومدين كان يدرك ذلك جيدا وبالتالي حاول توظيفهم لمصالحه في تطوير جيش الحدود من جهة، وكانوا الأرضية من جهة أخرى لصراع من الحكومة المؤقتة.[3]
- كما استطاع بومدين من إنشاء كتائب الأسلحة الثقيلة في ظرف سنة أصبح عدد أفراد الجيش في المنطقة الشمالية من أربعة ألاف إلى أكثر من عشرة ألاف فرد وفي المنطقة الجنوبية للعمليات وصل إلى حوالي ستة ألاف تقريبا وتطور سلاح الكتائب ففي بداية سنة 1960 أصبحت المنطقة الشمالية تملك مدافع هاون عيار 120، عيار 85، عيار 75، رشاشات مضادة للطائرات.
- رغم أن الأهداف التي أسندت إلى هيئة الأركان حققت، إلى أن الخلافات ظهرت بين الجنة الوزارية للحرب، هذه الأخيرة وأصبح علينا حيث صرح بن طوبال في 5 فيفري 1961 قائلا: (الذين يريدون السلطة فما عليهم إلا حمل السلاح لافتكاكها من أيدينا)[4] وكان طلب الباءات المتمثل في دخول القادة إلى التراب الوطني من أجل إعادة تنظيم الوحدات القتالية أمرا واقعيا خاصة مع وجود الأسلاك الشائكة.[5]

---

[1] - الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص ص 20-21.

[2] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 150.

[3]- وحيد بوزيدي: قضايا المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي خلال مرحلة الثورة الجزائرية 1954-1962 من مذكرات محمد رزقي، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج 17، ع1، 2021، ص 937.

[4]- لخضر سعيداني: التطور السياسي والعسكري للثورة، التحديات والمؤسسات (1956-1962)، مجلة القرطاس للدراسات الفكرية والحضارية، مج 7، ع2، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020، ص 47.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 161.

2-6- الحركات الاحتجاجية بالقاعدة الشرقية:

حركة علي حمبلي:

شهدت المناطق الحدودية ضغوطات كثيرة نتيجة خطوط الموت ومشاكل القادة أسفر ذلك عن ظهور حركات احتجاجية والرفض من طرف قادة الولايتين الأولى والثانية (العموري بن عودة و بوقلاز) والعديد من قادة الفيالق المتمركزة في القاعدة الشرقية بتونس[1]، وهذا ما ظهر في حركة تمرد النقيب علي حمبلي[2] ضابط من المنطقة الخامسة للولاية الأولى وكان الخلاف بينه وبين كريم بلقاسم وقائده محمدي السعيد حول أساليب قيادة الحرب[3] أرغم كريم بلقاسم حمبلي على دخول تراب الوطن، إلا أنه رفض ذلك بسبب خط شال وموريس وبداية للرفض احتلت حمبلي كتيبته جبل سيدي أحمد على الحدود التونسية وبالنظر إلى مناعة المنطقة كان من الصعب إخراجه منها حاول محمدي السعيد مفاوضته، ومثل في ذلك واضطر إلى قطع التموين عنه مع العلم أن حمبلي قد وجه له محمدي السعيد التهم بعد الانضباط وحكم عليه بالتصفية في افريل 1958 غلا أنه أفرج عنه في أكتوبر 1958[4]، وكان إطلاق سراحه بهدف أغراض سياسية وهي تجنيده ضد العقداء الذين اتهموه بالتأمر إلا أنه رفض الدخول في هذه المكيدة.[5]

وفي محاولة أخرى لمحاولة إقناع حمبلي التخلي عن هذا التمرد تم إرسال الطاهر الزبيري لإقناع حمبلي الذي كانت تربطه معه علاقة صداقة، إلا أن ذلك فشل[6] ليرسل حمبلي إنذار إلى محمدي السعيد يطلب منه فك الحصار عن المنطقة وإلا سيسلم نفسه للعدو الذي كان يعلم بالتمرد وكان قد حاصر المكان[7] إلا أن محمدي السعيد رفض ذلك وكان يحمل رشاشا من نوع 12/7 ويطلق النار بطريقة عشوائية اتجاه الجبل[8] ليستسلم حمبلي في الأخير للفرقة الثالثة للخيالة للقوات الفرنسية وقد وظفت هذه الأخيرة الأمر نفسيا من خلال ما نشرته في الصحف والجرائد والمناشير التي قدمت ما قام به حمبلي نجاحا من نجاحات الجنرال

---

[1]- هشام عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 1122.

[2]- علي حمبلي: من مواليد 1933 بمدينة مداوروش التاريخية، كان ضابط صف في الجيش الفرنسي التحق بصفوف الثورة ثم أصبح قائد المنطقة الخامسة للولاية الأولى (سدراته-الونزة) قام باجتياز الخطوط المكهربة مع رجاله باتجاه تونس في ربيع عام 1958، ينظر: عبد النور خيثر: تطور الهيئات لقيادة الثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 364.

[3]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 133.

[4] - paggy derder : le relliement d'Ali hambli et de ses hommes, independances, date de diffusion la vidéo 22 mars 1959. https://fresques.ina.fr/independances/fiche-media/Indepe01072/le-ralliement-de-ali-hambli-et-de-ses-hommes-muet.html

[5]- عبد الرزاق بوحارة: منابع التحرير أجيال في مواجهة القدر، تر: عبد النوري، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 207.

[6]- الطاهر الزبيري: مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخين (1929-1962) د.ط، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2008، ص 210.

[7] -peggy derder ,op cit.

[8]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 133.

ديغول وفق سلم الشجعان، فقد تناولت جريدة Neu chatel[1] العنوان التالي: Un bataillant fellagha se rend aux française armes et bagages

ويصف خالد نزار الاستسلام قائلا: (على الساعة السادسة عشر رأينا من مركز القيادة العليا طائرة مروحية تنزل وسط مواقع المنشقين ويبدوان ركابها مكلفين بتنظيم عملية الاستسلام وقد تمت العملية ليلا.)[2]

لتتأزم الخلافات بحادثة الطيار الفرنسي في جوان 1961 بعد أن أسقطت مدفعية جيش التحرير طائرة استطلاعية فرنسية فوق مركز التدريب ملاق وأسرت قيادة الأركان الطيار ثم سلمته للحكومة التونسية تحت ضغط الحكومة، وكرد فعل على ذلك قدمت هيئة الأركان استقالتها في 15 جويلية 1961، وشن حملة دعائية ضد الحكومة ثم اتهامها بتنازلات للرئيس الحبيب بورقيبة لهذا أعد ضباط الفيالق عريضة شديدة اللهجة تدين سياسة الحكومة المؤقتة وترفض تعيين الرائد موسى قائدا لأركان الجيش.[3]

وبذلك فقد ضمن بومدين ولاء ضباط الجيش للاستقلال عن الحكومة متذرعا باستلامه السلطة من العسكريين وليس من الحكومة.[4]

تمرد حمى لولو:

عرفت المنطقة الحدودية الشرقية حركة تمرد أخرى عرفت باسم تمرد حمى لولو[5] كما وصفها الشاذلي استنادا لتجاوزه لأوامر هيئات عليا شرعية للثورة وهو ما يخالف القوانين المسيرة لأجهزة الثورة فقد أعلن معارضته لأوامر هيئة الأركان الشرقية والحكومة المؤقتة سبب ما أفرزته خطة الرائد إيدير[6] وكانت تسمى (بالاطلاع بالمسؤولية) وكانت خطة ايدير تنقسم إلى ثلاث مراحل:

1- إرسال الأنصار وقادتهم إلى معسكرات التدريب.
2- اضطلاع الضباط بالمسؤولية عن مصائر الجيش.[7]
3- المزج بين المقاتلين دون إعادة دمج الأنصار في وحداتهم الأصلية بعد التدريب.

---

[1] - Neu chatel, N° 69, 24 mars 1959, p 16.

[2]- خالد نزار: يوميات حرب الجزائر (1954-1962)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2000، ص 77.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص ص 159-190.

[4] - لخضر سعيداني: المرجع السابق، ص 47.

[5] - هشام عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 1122.

[6] - الرائد إيدير: اسمه الحقيقي مولود ايدير كان رائد في الجيش الفرنسي عندما التحق بجبهة التحرير الوطني، عينه كريم بلقاسم مسؤولا عسكريا عن الحدود الجزائرية الليبية ثم رئيسا للمكتب العسكري سنة 1958، ثم سفيرا لدى الباكستان سنة 1960، ينظر: محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص125.

[7] - محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 352.

صد العدو بدلا من حرب العصابات ابتداء من 1958/07/19[1] على الحدود الجزائرية التونسية بالذات وهذه الفكرة تبناها ودافع عنها كريم بلقاسم الذي دعم الفارون من الجيش الفرنسي الذين تم تقييمهم لهذه الفكرة على أنهم مختصون وجزء لنجاح المخطط وكان هاذان الأخيران يعتمدان على أحمد بن الشريف[2] لتنفيذ إستراتيجيتهما.

هذه المحاولة كانت غير واقعية لم يراعي فيها خصوصيات التي كانت تابعة للولايات بالداخل حيث حدد عدد أفراد جيش التحرير الوطني 160000 جندي منهم 5000 ضابط و1600 ضابط صف و2500 عريف وفي جميع مستويات الجيش يضبط الانضباط العسكري المعروف في الجيش الفرنسي، أما القادة المناضلون فكان ينوي تسريحهم لأنهم يشكلون منبع الفوضى.[3]

استجاب حمى لولو الى خطة ايدير وجمع جنود مدارس التكوين تمهيدا لدخولهم الجزائر فجهز هذا الأخير فيلقا كاملا من المنطقة الثالثة لكنه حين أراد عبور الحدود وضعوا جنود في الشاحنات فشعروا بالإهانة وانتشرت في صفوفهم مشاعر التمرد والعصيان، حيث لم يتقبلوا فكرة إعادة تدريبهم من جديد على يد الضباط الفارين[4] فأعلن لولو التمرد على القيادة وانتشر نبأ حادثة لولو المزعجة كالبرق فتفاقمت الفوضى واتخذت شكل الفرار والعصيان ورفض القتال ويصور تقريرا الملازم الأول عبد القادر قارة[5] الواقع كما يلي:

1- كان عدد الفارين يوميا من الفرقة الواحد من 5 إلى 17.

2- كان عدد العناصر الذين يدعون المرض كبيرا جدا ولدى أول زيارة طبية تم تسريح أكثر من 170 جنديا.

3- أصبحت حالات الكسل مثيرة للقلق.

كما يضيف: (رأيت هؤلاء الجنود يمزقون بالسكين جزماتهم ثم يأتون ليطالبوا بأخرى جديدة، ويهمس الساخرون أن حكومتنا غنية.... وكانت نسبة المتحمسين للعودة قليلة...)

---

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 127.

[2] - أحمد بن الشريف: من الجلفة ضابط في الجيش الفرنسي، أنظم إلى ج.ت.و في 1958 في الولاية الرابعة قائد على الحدود (1956-1959) عضو مجلس الولاية الرابع، أوقف عام 1960 بعد أن نجح في اجتياز خط موريس، عقيد في الدرك (1962-1971) عضو اللجنة الموازية لجبهة ت.و (1963-1965) عضو مجلس الثورة (1960-1979) عضو مكتب سياسي لـ ج.ت.و 1979، محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 350.

[3] - أحمد مسعود سيد علي: دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الإمداد خلال الثورة الجزائرية 1958-1960، مجلة البحوث والدراسات، ع 14، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012، ص 304.

[4]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 134.

[5] - عبد العزيز قارة: مستشار في السفارة الجزائرية بموسكو 1963، أمين عام للمجاهدين القدامى ثم عضو اللجنة المركزية في جبهة التحرير الوطني وسفير في هنغاريا 1979، ينظر: محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 133.

استمرت خطوة لولو إلى غاية 1960 ووصلت ذروتها،[1] ولما استلم بومدين قيادة الأركان العامة تصرف بحنكة ولم يستعمل أسلوب المراوغة مثل ما حدث مع علي حمبلي الذي قطع عنه التموين بل استخدم لغة الحوار والإقناع وكخطوة أولى كلف عبد الرحمن بن سالم[2] الاتصال بـ "لولو" لكن هذا الأخير رفض الوسائط مع بن سالم لأنهم لم يتخذوا موقفا من إعدام عواشرية، ليحاول الطاهر الزبيري بعده لكنه فشل في ذلك.

ليلجأ بومدين إلى تكليف الشاذلي بن جديد للحوار مع حمى لولو من أجل إعادته للنظام ونجح في ذلك، وكان الشاذلي أيضا قد ساهم في إقناع جنود الفيلق 56 الموجود بين طبرقة وعين دراهم بإنهاء العصيان من خلال الحديث مع قائدهم عمار شمام فقبل لولو العودة إلى النظام.[3]

ونظرا لموجة العصيان اصدم مخطط كريم وايدير في الميدان بحركة معارضة أدت إلى تدهور الوضع مما دفع كريم بلقاسم وبن طوبال وبوصوف التخلي عن فكرة الرائد ايدير رئيس ديوان كريم.[4]

وبذلك كانت الحدود الشرقية جزء هذه التمردات العديد من الصعوبات التي واجهت الثورة خلال سنتي 1958-1959 نتيجة العصيان من الجنود والإطارات، ورفض التدريب على يد الضباط الفارين.[5]

المبحث الثالث: الجوانب السياسية للثورة الجزائرية.

3-1- انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وقضية المشوشين:

يصف الشاذلي بن جديد مؤتمر الصومام بأنه تحول هام في مسار الثورة واعتبره الأرضية الأيديولوجية والسياسية لأن بيان 1 نوفمبر كان مجرد إعلان عن مبادئ عامة وليس برنامج واضح الأهداف.[6] كما أنه كان لابد من تنسيق الجهود المشتتة ووضع حد لحالة الفوضى والانقسامات.

انعقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956[7] بعد عامين تقريبا من عمر الثورة وكانت قراراته بمثابة القاعدة التشريعية للثورة، إلا أنه لقي معارضة شديدة من طرف الوفد الخارجي ومنطقة سوق أهراس بعد تغيبهم من

---

[1] - عمران هيبي: قضية عقداء الكاف .....، المرجع السابق، ص 46.

[2] - عبد الرحمان بن سالم: نائب ضابط في الجيش الفرنسي، أنظم بعد عودته من الهند الصينية الى ج.ت.و وفي القاعدة الشرقية، عضو لجنة المنطقة الشمالية 1960، مسؤول مركز قيادة الجزائر عام 1964، عضو اللجنة المركزية ل ج.ت.و 1964-1965، عضو مجلس الثورة 1960-1976، ترك الجيش في ديسمبر 1967 بعد أن ساند الزبيري ضد بومدين، ينظر: محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 349.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 134.

[4] - عبد الواحد بوجابر: الجانب العسكري للثورة الجزائرية، المنطقة الخامسة لولاية الأولى التاريخية، د.ط، د.ت، ص ص 204-205.

[5] - وحيد بوزيدي: المرجع السابق، ص 932.

[6] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 85.

[7] - مؤتمر الصومام 20 أوت 1956: عقد بقرية ايفري أوزلاقن داخل غابة أكفادو الكثيفة فوق مدينة أقبو وجنوب غرب مدينة بجاية على الضفة الغربية لواد الصومام واستعرض المؤتمر في عدة جلسات نتائج وتجارب الثورة وما حصل من تطورات ينظر: أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص ص 131-132.

حضور المؤتمر بسبب الأوضاع الخطيرة السائدة فيؤكد بوقلاز أن المنطقة أقصيت ولم يطلع المؤتمر على التقرير الذي أرسله الذي ربما أخفي أو مزق وأبقى المؤتمر على سوق أهراس تابعة للمنطقة الثانية.

فاحتج بوقلاز على عدم مشاركته في المؤتمر وعدم الاعتراف بطلبه المتمثل في الاعتراف بمنطقة سوق أهراس قاعدة لدعم الثورة والاعتراف بها كولاية منفصلة عن الولاية الثانية وهذا ما جعلهم يعترضون على قرارات المؤتمر فيذكر الشاذلي: " فوجئنا بانعقاد المؤتمر دون أن نشارك في أشغاله وفوجئنا أيضا بصدور قرارات هامة بالنسبة إلى مستقبل الثورة والى مصير منطقة سوق أهراس لم نستشير بشأنها ولم يأخذ المؤتمر برأينا فيها"[1]

بعد هذا الاعتراض على قرارات مؤتمر الصومام اتهموا بالتشويش ورفضت لجنة التنسيق والتنفيذ مدهم بأي مساعدات مادية وعسكرية بعد الطلب الذي تقدم به بوقلاز فضرب عليهم حصار اقتصادي حقيقي واضطر سكان المناطق الحدود للنزوح إلى تونس.[2]

ليؤكد الشاذلي في هذا الصدد: " اضطررننا للاعتماد على أنفسنا في تموين الجيش بالغذاء وعشنا مدة ستة أشهر في أضيق حال وأعسر عيش على أكل السويكة[3] (الروينة) وللخروج من الأزمة قررت القيادة استغلال الموارد الطبيعية خاصة الفلين ونجحت القيادة في توفير الأدوات اللازمة لقطع الفلين ونقله الى تونس ونجح بوقلاز في بيع حمولة إلى ايطاليا".

لهذا فان مجاهدي منطقة سوق أهراس والقالة شعروا بالإقصاء والتهميش.[4]

2-3- مؤامرة لعموري:

أدى حل لجنة العمليات العسكرية ومعاقبة أعضائها في الشرق إلى ردود متباينة ومتناقضة نتيجة اتهام كريم بلقاسم بالتحيز في إصدار أحكام فقد رأى محمد العموري أن هذا الأخير يرغب في تهميش قادة الأوراس[5] وجعلهم تحت سلطة محمود الشريف وكان واضحا للعموري أن محاكمة أعضاء لجنة العمليات لم تكن منصفة وأنه كان مستهدفا طرف كريم بلقاسم[6]، ومع تزايد الأوضاع المزرية على الحدود الشرقية وتحويلهم إلى خصوم ضد كريم بلقاسم أصبح الباءات الثلاث مقتنعين بعدم قدرتهم على تسيير شؤون الثورة وأن قادة

---

[1] - هشام عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 1121.

[2] - عمر توهامي: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرم الله للنشر، الجزائر، 2013، ص 99.

[3] - السويكة: هي خليط من القمح المطحون والخروب يتم خلطه بالماء يقدم غذاء للجنود ينظر: الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 89.

[4] - المصدر نفسه، ص 90.

[5] - الصادق عبد المالك: مؤامرة العقداء أثناء الثورة الجزائرية 1958-1959 (قراءة في الأسباب والنتائج وردود الفعل داخلا وخارجا) مجلة مدارات تاريخية مج2، ع 5، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص 324.

[6] - عبد الله مقلاتي: محمد لعموري ومؤامرة العقداء محاولة إعادة قراءة منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة أفكار وآفاق، مج 4، ع 5، جامعة المسيلة، 2012، ص 81.

الثورة بالداخل عازمون على إبعادهم لهذا اتخذوا قرار باسم لجنة (CCE) عند ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية 19 سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس، ويؤكد علي كافي أن قادة الولايات في الداخل لم يشاركوا بصفتهم أعضاء في المجلس الوطني للثورة وهذا ما يؤكد قول العموري بأن الثورة قد انحرفت عن مسارها وأن على المجلس الوطني للثورة[1] الاجتماع لتدارك الموقف كما سجل علي كافي انطباعه عنه من أول مقابلة أنه كان شابا كثير الانتقاد للقيادة.[2]

يذكر الشاذلي بن جديد أن: محمد الطاهر عواشرية[3] عقد سلسلة من الاجتماعات في القاعدة الشرقية والمنطقة الأولى والثانية والثالثة في انتظار حصول عميروش وسي الحواس، حيث كان الجو مشحونا ممزوجا باتهامات تستخلص في أن الحكومة المؤقتة تعيش في تونس حياة البذخ في الوقت الذي يعاني فيه المجاهدون من نقص السلاح كما طرحت فكرة استبدال فرحات عباس بالأمين دباغين بالإضافة الى الاحتجاج حول مقتل عبان رمضان.[4]

نضجت فكرة الإطاحة بالحكومة المؤقتة عندما التقى محمد العموري بمصطفى لكحل[5] المعروف في الأوساط المصرية باسم جميعي سعدية في القاهرة، وكانت قد جمعتهم أيضا لقاءات مع فتحي الذيب رجل المخابرات الرسمية الذي قدمه إلى الرئيس جمال عبد الناصر، والذي بدوره تسلم تقريرا عن محمد لعموري مفاده أن الثورة الجزائرية في خطر ودليل ذلك ما أقدمت عليه القيادة بجلبها الضباط الفارين من الجيش الفرنسي واستبدلتهم بالضباط والقياديين القدامى لجيش التحرير وقدم نفسه على أنه من ضحايا ذلك، الانقلاب بدليل نفيه، مما استلزم اتخاذ قرار العودة رفقة مصطفى لكحل وهو ما حدث فعلا، حيث دخل الرجلان ليبيا من أجل عقد اجتماع تصحيحي في تونس رفقة بعض ضباط الولاية الأولى والقاعدة الشرقية،

---

[1] - رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع.....، المرجع السابق، ص 27-28.

[2] - علي كافي: المصدر السابق، ص 216-217.

[3] - محمد الطاهر عواشرية: ولد في 9 اوت 1927 في قرية الناظور شرق ولاية قالمة وسط عائلة متواضعة، كان له أخوين أبوه عواشرية العربي، التحق بصفوف الثورة 1955 بولاية سوق اهراس، أصبح في خريف 1958 قائدا للقاعدة الشرقية خلفا لعمارة بوقلاز بعد نفيه من طرف CCE، ينظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية، تر: مختار عالم، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 246.

[4] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 123.

[5] - مصطفى لكحل: شارك إلى جانب علي خوجة في كل المعارك التي عرفتها الولاية الرابعة ودخل في خلاف مع قائده سليمان دهيليس الذي همشه وأرسله إلى الخارج، حيث تم نقله إلى الجهة الليبية بقيادة مولود إيدير الذي دخل معه في صراع بعدما ساوره شك في عدم رغبته مقاومة الاحتلال، وكان من المعنيين بمؤامرة العموري وبعد فشله خلق جهة في ليبيا التحق بعدها مصطفى لكحل بالقاهرة بعدما أفلت من قبضت رجال بوصوف ووضع نفسه تحت حماية المصريين، ينظر: الصادق عبد المالك: المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية 1954-1962 (محمد العموري –محمد عواشرية) أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019، ص 255.

[1]وكان مصطفى لكحل على علاقة بالمناضل التونسي صالح بن يوسف الأمين العام للحزب الدستوري التونسي المعارض لبورقيبة.[2]

وفي شهر نوفمبر 1958 وفوق الأراضي التونسية في مدينة الكاف الحدودية عقد الاجتماع بحضور كل من: نواورية وبلهوشات وصالح السوفي عن الولاية الأولى ومحمد الطاهر عواشرية وأحمد دراية وشويشي العيساني ومحمد الشريف مساعدية عن القاعدة الشرقية، ومحمد العموري ترأس الاجتماع بوجود عناصر وإطارات أخرى في جيش وجبهة التحرير الوطني وتقرر إلقاء القبض على الوزراء العسكريين في الحكومة المؤقتة وإدخالهم إلى الجزائر لمحاكمتهم عسكريا لارتكابهم انحرافات عن مسار الثورة ومبادئ أول نوفمبر. [3]

إلا أن أمر الاجتماع قد انكشف فقرر الباءات الثلاث الاتصال بالسلطات التونسية وطلب المساعدة في إلقاء القبض على المجتمعين ونجح كريم بلقاسم في إقناع بورقيبة[4] أن المجتمعين في الكاف لا يتآمرون ضد الحكومة المؤقتة فقط بل يخططون للإطاحة به واستبداله بصالح بن يوسف، فيذكر الشاذلي:) حاصرت السلطات التونسية الحدود وقطعت عنا التموين ووجدنا أنفسنا بين مطرقة جيش الحدود بقيادة علي منجلي وسندان الجيش الفرنسي الذي سيج الحدود بأسلاك شائكة مكهربة).[5]

سلمت بعدها الشرطة التونسية المعتقلين لقيادة الثورة وقد خضع المعتقلون لتحقيق تحت التعذيب وخلال ذلك كلف قادة القاعدة الشرقية كل من: بن سالم والشاذلي بن جديد والزين نويلي للاتصال بكريم بلقاسم وبن طوبال لتوضيح الموقف وإصلاح الأوضاع سلميا وأن ما يحدث ليس انقلابا وطلبوا عدم تطبيق الإعدام، فاشترط عليهم كريم بلقاسم تسليمهم أحمد دراية الذي فر من الحرس التونسي ليصف الشاذلي في شهادته: بخصوص ما تعرض له لعموري من تعذيب قائلا: (لاحظنا أثار التعذيب الذي مارسته مخابرات الثلاثي على وجه العموري).

بعد انتهاء التحقيق شكلت محكمة برئاسة هواري بومدين[6] حكم على العموري بالإعدام حيث وجهت له تهم كثيرة، وحكم على الآخرون بأحكام تتراوح بين أربعة أشهر وعامين سجنا ونزع الرتبة العسكرية، ونفذ

---

[1] - محمد عجرود: المرجع السابق، ص ص 106-107.

[2] - رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع.....، المرجع السابق، ص 30.

[3] - الصادق عبد المالك: مؤامرة العقداء.....، المرجع السابق، ص 326.

[4] - الحبيب بورقيبة: ولد في المنستير 3 أوت 1903 وهو ثامن اخوته والده على بن حاج محمد بورقيبة أصوله ليبية التحق سنة 1907 بالمدرسة الصادقية تحصل على شهادة الابتدائي سنة 1913 انظم الى الحزب الدستوري 1933 لما اندلعت الثورة التونسية جانفي 1952 اعتقل وسجن في فرنسا ثم عاد الى تونس 1 جوان 1955، وفي 1957/07/25 عين رئيس الجمهورية التونسية استفاد من حادثة العموري ومارس ضغوطات الحكومة المؤقتة الجزائرية توفي 6 أفريل 2000، ينظر: الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية ....، المرجع السابق ص ص 277-278.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 124.

[6] - عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 65.

حكم الإعدام في بداية مارس 1959، وحين استلم بومدين الحكم عام 1960 أطلق سراح بلهوشات ودراية لتجنيدهم في صفه.

أما عن اكتشاف المؤامرة فقد اختلفت الروايات ومن بينها:

- ✓ فور وصول العموري إلى طرابلس أقام في منزل أحد الليبيين الأوفياء للثورة يدعى: "سالم شلبيك" الذي يحسن اللهجة البربرية وأثناء مهاتفة العموري لجماعته فهم الحديث وأبلغ كريم بالأمر.[1]
- ✓ يؤكد صالح قوجيل[2] أن عمار قرام هو من أبلغ القيادة بالأمر.
- ✓ اكتشف محمود الشريف عودة العموري ومخطط الانقلاب صدفة فسارع بالاستنجاد ببوصوف فأبلغ كريم على الأمر.

أما عن انعكاسات الانقلاب فيذكر الشاذلي: (كان لهذه الإعدامات انعكاسات على معنويات الضباط والجنود لم يعودوا يثقون في الحكومة المؤقتة).

جاء في مذكرات الشاذلي بن جديد أن الخطأ الذي وقع فيه العموري هو عقد الاجتماع في تونس بدل عقده داخل القاعدة الشرقية فقد كان بإمكاننا أن نوفر له الحماية الكافية خاصة وأن أغلب قادة المناطق الثلاث كانوا يساندون أطروحته.[3]

أما عن الأوضاع على الحدود بعد الحادثة فيذكر: " كانت الضربة قاسية بالنسبة إلينا فبعد أيام شرع الحرس الوطني التونسي في نقل الجنود الجزائريين على الحدود وتم محاصرتنا وقطع التموين عنا ووجدنا أنفسنا بين مطرقة جيش الحدود بقيادة علي منجلي وسندان الجيش الفرنسي إما أن ندخل في حرب الإخوة الأشقاء وإما أن نسلم أنفسنا للعدو ففضلنا الحل السلمي والأطر النظامية."[4]

3-3- الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان:

تميز الوضع العسكري سنة 1960 بتنامي قوة جيش الحدود الذي أصبح القوة المسلحة الأساسية لجبهة التحرير الوطني، فقد أدرك قادة هيئة الأركان نقاط ضعف خصومهم في الحكومة المؤقتة ففور انتهاء العقيد بومدين من توحيد الجيش بدأ يتطلع للسلطة وكانت معارضته موجهة في البداية لأعضاء اللجنة الوزارية للحرب (كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، عبد الحميد بوصوف).[5]

---

[1] - على كافي: المصدر السابق، ص 270.

[2] _ الصادق عبد المالك: مؤامرة العقداء.....، المرجع السابق، ص 327.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 123.

[4] - المصدر نفسه، ص 124.

[5] - مريم شويحات: الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة هيئة الأركان العامة (1960-1962)، ع 1، 2016، ص 234.

وكانت أسباب الصراع ما يلي:

- السلطة على ولايات الداخل حيث كانت قيادة الأركان تعتبر أن الولاية خاضعة لسلطتها ما دامت القيادة العامة لجيش التحرير فهذه الأخيرة ترى أنه من غير الممكن أن تمارس سلطتها على الداخل وهي مستقرة بالخارج، وما زاد في حدة الأزمة هو القرار الذي استصدرته اللجنة الوزارية من الحكومة المؤقتة والقاضي بعودة جيش الحدود إلى الجزائر قبل 31 مارس 1961، وهذا ما رفضته الهيئة فقد رأت في امتثالها للأوامر فقدنا السيطرة على جيش الحدود.[1]
- عارض بومدين اتفاقيات أيفيان ووجه رسالة شديدة اللهجة في 19 جويلية 1961 للحكومة المؤقتة يعبر فيها عن رفضه وبهذا فقد كانت هذه الأخيرة تشعر بأن بومدين يشكل خطرا بمواقفه ضدها وقد ساند بومدين كل من مساعدية قايد أحمد ومنجلي.[2]
- رأت الهيئة ضرورة تأجيل المفاوضات مع العدو إلى أن يتم حل النزاع القائم بينها وبين الحكومة حول السلطة والولايات.

3-4- أزمة صائفة 1962:

دخلت الجزائر بعد توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار (19 مارس 1962)[3] مرحلة انتقالية رفضت قيادة الأركان برئاسة الهواري بومدين[4] توقيع الحكومة المؤقتة اتفاقيات إيفيان لأنها كانت ترى أن الحكومة ستفكك جيش التحرير الوطني في الخارج فتحالف بومدين مع بن بلة وساند الشاذلي هاذين الأخرين لضمان الغطاء السياسي للجيش، ففي ظل الظروف وكلف الهواري بومدين الشاذلي بمهمة إقناع بعض العناصر من قادة الولاية الثالثة (الشمال القسنطيني) بضرورة تجنب المواجهة وتفادي سفك الدماء.[5]

توجه الشاذلي على رأس فصيلتين الأولى من الطارف والزيتونة وعين الكرمة بلاندان وغرب القالة والثانية على رأسها محمد الصالح نحو ناحية حمام النايل بعد عبور الشاذلي خط شمال غرب سوق أهراس،

[1] - عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص 498.

[2] - زيدان زبيحة: جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة (F.L.N)، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص ص 133-134.

[3] - محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص ص 201-202.

[4] - الهواري بومدين: اسمه الحقيقي بوخروبة محمد إبراهيم ولد في 23 أوت 1932 بمشتة بني علال بالقرب من قالمة في سن السادسة درس في ابتدائية فرنسية درس في قسنطينة أصول الدين كما درس في جامع الأزهر بالقاهرة أنظم إلى الثورة سنة 1955، أصبح قائد الولاية الخامسة 1957 برتبة عقيد، ينظر: عمارة بومايدة: المرجع السابق، ص ص 16-17.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص ص 179-180.

توجه رفقة مسؤول الناحية إلى مركز القيادة للولاية الثانية إلا أنهم رفضوا سلطة قيادة الأركان، فقاموا باحتجاز الشاذلي وعاملوه معاملة سيئة بأمر من صالح بو بندير.[1]

في نهاية شهر أكتوبر 1962 عين بومدين الشاذلي بن جديد قائدا لناحية العسكرية السادسة[2] خلفا للعربي برجم الذي أقيل من منصبه بعد خطابه الناري في محطة قسنطينة الإذاعية برتبة رائد وكلفه بومدين بتجهيز الفيالق والتوجه إلى جيجل من أجل توحيد الولاية الثالثة.[3]

كما كلف بمهمة احتلال القواعد الخلفية في بجاية وتيزي وزو والدخول الى العاصمة في حال تحرك جنود الولاية الثالثة باتجاهها وبعد المصاعب التي واجهة الإخوة الأشقاء انفرجت الأزمة سنة 1962 وفي سنة 1963 أحدث بومدين تحويلا في الجيش "Reconversion" وحذف النواحي العسكرية الرابعة بسكرة التي كان يترأسها محمد شعباني والخامسة التي كانت يترأسها عمار ملاح.[4] ودمج الناحيتين في ناحية واحدة وأصبحت تدعى الناحية الخامسة مقرها قسنطينة وكلف الشاذلي على رأسها.

ثم كلف بمهمة الإشراف على انسحاب الجيش الفرنسي من الشمال القسنطيني وأنجز مهمته على أكمل وجه، وهذا ما تحدث عليه مطولا في مذكراته.[5]

ثم قائد الناحية الثانية مدة 15 سنة من سنة 1964 إلى 1979 وترقى إلى رتبة عقيد وهي أخر رتبة عسكرية تحصل عليها إلى غاية وفاته.

---

[1] - صالح بو بندير: يدعى (صوت العرب) ولد عام 1929 بوادي الزناتي قرب قالمة انخرط في حركة الانتصار، كلفه زيغود يوسف بالإشراف على عملية 20 أوت 1955 بمنطقة الخروب، أصبح قائدا على رأس الولاية الثانية منتصف 1959 الى غاية الاستقلال، وقف الى جانب الحكومة المؤقتة في أزمة 1962، توفي سنة 2006، ينظر: ادريس لعبيدي: صالح بوبندير ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1945-1962) المجلة التاريخية الجزائرية، مجلد 9، عدد 1، الجزائر، 2022، ص ص 1054-1055.

[2] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 192.

[3] - أمال شريط، مفيدة رجب: الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، مسارات وانجازات (1979-1992) مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، 2017-2018، ص 40.

[4] - ملاح محمد الصالح (المعروف بالرائد عمار ملاح): ولد في 15 فيفري 1938، بدوار الحراكتة جوز عين، تقلد عدة مسؤوليات ارتقى الى رتبة رائد، كان عضوا بقيادة الولاية الأولى (الأوراس) ينظر: عمار ملاح: وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة (بوعريف)، دار الهدى، الجزائر، 2003، د ص.

[5] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص ص 223، 224.

الفصل الثالث:

قراءة تقسيمية لمذكرات الشاذلي

بن جديد

المبحث الأول: المآخذ الايجابية

المبحث الثاني: المآخذ السلبية

في ختام هذه الدراسة ارتأيت لوضع قراءة تقييمية للكتاب من خلال إبراز المأخذ الايجابية والسلبية.

المبحث الأول: المآخذ الايجابية:

- تعد مذكرات الشاذلي بن جديد مصدرا هاما في كتابة تاريخ الجزائر خاصة الثورة التحريرية ومصدر من المصادر الأولية التي كانت فاعلة في الأحداث خاصة في الشرق الجزائري.
- تنفرد هذه المذكرات بميزة هامة كونها صادرت عن شخصية ثورية فاعلة وصانعة في الأحداث وهو العقيد الشاذلي بن جديد الذي كان يعرف بتسامحه ونضجه.
- جاءت المذكرات في شكل مجموعة من القضايا التي تنوعت بين العسكرية والسياسية بالرغم من أن الشاذلي رجل عسكري إلا أنه خاض في المجالين.
- تبرز أهمية شهادة الشاذلي بن جديد في كونه لم يسرد جوانب حياته وانجازاته فقط بل نجد أنه تطرق إلى العديد من المعلومات بالإضافة إلى التعريف ببعض القادة العسكريين مثل: عمارة بوقلاز، شويشي العيساني، حداد عبد النور، محمد السعيد، عبد الرحمن بن سالم.....
- تصحيح بعض المغالطات التاريخية التي جاءت في بعض المصادر الأخرى مثال على ذلك: عملية عبور أحمد بن الشريف 1960، مكان نفي عمارة بوقلاز.
- تعتبر هذه المذكرات إضافة لتاريخ الثورة التحريرية المباركة إذ زودتنا بمعلومات عن القاعدة الشرقية: هيئة الأركان العامة، مؤامرة العقداء، مؤتمر الصومام.....
- تميزت مذكرات الشاذلي بسهولة ووضوح مصطلحاتها البسيطة فنجد أن المؤلف لم يستخدم عبارات التهجم وإبداء العيوب بل تفادى هذا وقد ذكر أنه أسقط بعض الأمور عمدا التي يمكن أن تؤول كإساءة لبعض الأشخاص.
- صدرت هذه المذكرات لتصحيح الأخطاء والتسوية الذي لحقه في كتابات بعض المؤلفين والتي كان الهدف منها المساس بوطنيته مثال: محمد حربي وبنجامين ستورا.
- من الأحداث التاريخية التي توسع فيها هي القاعدة الشرقية من تنظيم عسكري ومعارك جيش الحدود على خطوط الموت، وقائدها بوقلاز وغيرها من الأحداث وكان سرد هذه الأحداث بإيجاز والتركيز على الأحداث المهمة لكيلا يمل القارئ.
- تعتبر مذكرات الشاذلي بن جديد إضافة إلى المكتبة التاريخية الجزائرية بسبب ما أضافته من معلومات خاصة فيما يتعلق بمساره الشخصي الذي كان مجهولا مقارنة برؤساء الجزائر الآخرين.

المبحث الثاني: المآخذ السلبية:

- من حيث الإطار الزمني: نجد أن الأحداث الواردة في الكتاب سردت مع غياب تام للتأريخ الدقيق ووضع الحادثة التاريخية في وقتها هذا ما غاب في مذكرات الشاذلي لذلك يجد القارئ صعوبة في التأكد من التواريخ المذكورة إلا بالرجوع إلى مصادر أخرى ومثال ذلك قول: في شهر أوت – في سبتمبر 1956، مع مطلع، ذات يوم من الأيام.... الخ[1]
- لغة الكتاب: لغة بسيطة في مجملها ونجد أن الكاتب بوباكير لجأ في بعض الأحيان إلى توظيف عبارات بالعامية (الدارجة) عند وصف بعض الأماكن أو الأطعمة مثل: السويكة.
- أسلوب الكاتب: نجد أن أسلوب المذكرة كان سرد مستمر دون توقف للأحداث.
- الملاحق: بالنسبة للملاحق كان قليل جدا بالمقارنة مع بعض المذكرات التي تناولت نفس الفترة وحتى نفس الأحداث، فالملاحق لها دور في توثيق المعلومات وبالتالي التأكد على صحة ما ورد في المذكرة، مثل ما هو الحال في مذكرات علي كافي، علي هارون.....[2]
- كذلك نلاحظ أن الشاذلي بن جديد لم يعتمد على الإحالات في الهامش ولهذا يجد القارئ صعوبة في فهم ما تناوله في متن الكتاب.
- على الرغم من أن الشاذلي كان فاعلا في بعض القضايا إلا أنه لم يتحدث عنها، فنجد كان يسرد ما هو موجود في باقي المصادر التاريخية بالرغم أنه كان ينتظر من الرجل إزالة الغموض على بعض الحقائق.
- لاحظنا كذلك أن المؤلف كان متذبذبا تحديد بعض المواقع فنجده مثلا عند الحديث عن سوق أهراس تارة يذكر لفظ ناحية وتارة منطقة بالرغم أنه عايش التنظيم العسكري للمنطقة الذي أقره مؤتمر الصومام 1956.
- من الملاحظ في مذكرات الشاذلي غياب النقد والتحليل لذلك على الباحث عند التعامل مع هذه المذكرات يجب مقارنة هذه الشهادات بوثائق خاصة بالحدث أو قريبة منه إن وجدت، ويتبين له الذين هم أقرب إلى الموضوعية من عدمها وكذلك محاولة نقد ميولات المؤلف قد تكون نتيجة عوامل إيديولوجية أو جهوية أو طبقية، وثقافية،[3] ومعرفة القضايا التي سكت عنها لأسباب ما.

---

[1] - الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص ص 85-86.

[2] - عائشة مهدي: قراءة في مذكرات طاهر زبيري "مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخيين 1929-1962، مجلة تاريخ العلوم، مج 5، ع 3، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2019، ص 117.

[3] - رابح لونيسي: منهج التعامل مع الشهادات والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (شهادات يوسف بن خدة نموذجا)، مجلة عصور، ع 6-7، 2005، ص 25.

- على الباحث أن يضع في حسبانه عدة قواعد وعوامل عند تعامله مع مذكرات الشاذلي بن جديد وتأتي على رأسها الدوافع التي جعلته يلجأ إلى الكتابة والإدلاء بشهادته[1] فقد صرح الشاذلي في بداية مذكراته أن الدافع الذي جعله يكتب مذكراته هو تصحيح الإشاعات التي مسته ووالده حول انتمائه إلى صفوف الجيش الفرنسي وهذا ما جاء في بعض المصادر التاريخية أمثال: محمد حربي، بنجامين ستورا.

وهذا ما ذكره رابح لونيسي: (لكل صاحب شهادات قواعد خاصة به على باحث استخراجها قبل التعامل معها)[2].

- ونجد أن الشاذلي كان ذاتيا في كتاباته خاصة في الجانب المتعلق بعائلته ومنطقته والقاعدة الشرقية فكان دفاعه المستميت ظاهرا لهذه القاعدة التي لا تزال حال نقاش.
- موقف الشاذلي من نظام الهواري بومدين 1962، فنجده يدافع عن الهواري خاصة في الجانب المتعلق بتوظيف الضباط الفارين من الجيش الفرنسي في صفوف الثورة فقد نفى الشاذلي ذلك عن بومدين.

فيما يخص أصالة المذكرات وكاتبها بوباكير فنجد رابح لونيسي في كتابه الذي ألفه حول الشاذلي يذكر أن بوباكير ليس ضليعا في التاريخ وما فعله في مذكرات الشاذلي ما هو إلا تلخيص لبعض ما جاء في الكتب، خاصة (كتاب رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ) فيذكر: قد لاحظنا أنه كان يلخص صفحات في بضعة فقرات لدرجة أن أسلوب التعبير يبقى هو في الكثير من الأحيان.[3]

وكان من المفروض أن يضع جامع لمذكراته، التسجيلات الصوتية لبن جديد عندما كان يروي له الأحداث.[4]

نجد أن الشاذلي بن جديد قد اختلف في بعض القضايا مع مصادر تاريخية أخرى كانت فاعلة في الحدث أو قريبة منه فتباينة هذه الآراء بين مؤيد ومعارض ونجد ذلك في القضايا التالية:

أ- مؤتمر الصومام:

تطرق الشاذلي بن جديد إلى الظروف التي سبقت انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والتي تمثلت في استشهاد مصطفى بن بولعيد واغتيال شعباني بشير وهذا ما جعل وفد الولاية الأولى (الاوراس النمامشة)

---

[1] - رابح لونيسي: منهج التعامل.....، المرجع السابق، ص 33.

[2] - فاطمة درعي: أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (مذكرات علي كافي نموذجا)، مجلة الحوار الثقافي، مج 11، ع 01، الجزائر، 2022، ص 301.

[3] - رابح لونيسي: الرئيس الشاذلي بن جديد دراسة أكاديمية حول سياسته ونظمه مع قراءة في الجزء الأول من مذكراته، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص 157.

[4] - المرجع نفسه، ص 158.

يغيب عن حضور المؤتمر كما أقصيت منطقة سوق أهراس من الحضور وغياب الوفد الخارجي الذي كان يمثل الثورة الخارج عن حضور هذا الحدث المهم وهذا ما جعله يبدي معارضة.[1]

في هذا الصدد ذكر الشاذلي أنه تم إقصاء منطقة سوق أهراس، لكن نجد الدكتور رابح لونيسي ينفي هذا الكلام في تصريح منه إلى جريدة الشروق حيث قال (في الحقيقة يعلم الجميع أن الاوراس وكذلك الوفد الخارجي لم يشاركا في مؤتمر الصومام فان البعض يريد إقناعنا أن الاوراس قد أقصى من المؤتمر عمدا فهو كلام غير صحيح على الإطلاق لأنه من غير الممكن اقصاء منطقة تعد المركز الرئيسي للثورة بل ما وقع هو عندما أرسلت الدعوة إلى الاوراس للمشاركة كان بن بولعيد رحمه الله قد استشهد ووقعت الرسالة في يد أخيه عمر بن بولعيد الذي جاء إلى المؤتمر ووجده قد انتهى فأراد استغلال ذلك لتنصيب نفسه على رأس الأوراس.)[2]

كذلك نجد بعض الشهادات وخاصة ما أورده محمد العربي مداسي أن قيادة الاوراس اصطدمت بمشكلة القيادة فقد أثار وجود عمر بن بولعيد على رأس القيادة، رفض لوجود مما جعل البعض يحررون وثيقة تنص على أن ذهاب بن بولعيد إلى المؤتمر لن يزيد عن تكليفه ومنحه صفة رئيس الوفد ليضيف أن عمر بن بولعيد حاول تعطيل وتيرة السفر وهذا من أجل عدم الوصول في الوقت المحدد للمؤتمر.

فيرى البعض أنه تدبر أمره بحيث لا يحضر المؤتمر وفي ظل هذا الجدل حول من يمثل الاوراس تم انعقاد المؤتمر التقييمي وقد غابت عنه المنطقة الأولى الاوراس، يكون هذا الخلاف سببا في غياب قيادة الاوراس عن مجريات المؤتمر.

ب- مكان انعقاد مؤتمر الصومام:

فيما يخص مكان انعقاد مؤتمر الصومام فان الكتابات التاريخية قد أشارت إليه عدة أماكن فنجد الشاذلي بن جديد في مذكراته أشار إلى أنه تم اختيار منطقة "المشروحة" بجبال بن صالح مقر قيادة بوقلاز لاحتضان المؤتمر لكونها منطقة آمنة تتميز بوعورة جبالها وغاباتها الكثيفة، وكذا قربها من الحدود التونسية

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 86.

[2] - موقع الشروق اون لاين: صالح سعودي: الجدل مزال قائما حول قرارات مؤتمر الصومام، 2018/08/21، على الرابط:
https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%85%D8%A7-%D8%B2%D8%A7%D9%84-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B5
تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/15 على الساعة 21:00.

وهو ما يسمح حسبه الموجودين بالخارج للحضور دون أن يعرضوا أنفسهم للخطر، لكن انقطاع الاتصال بالمنطقة الثانية حال دون ذلك.[1]

إلا أن عمار بن عودة قد نفى هذا الكلام الذي ذهب إليه الشاذلي، حيث صرح لقناة الشروق ما يلي: (لم يكن مؤتمر الصومام مقرا كما قال الشاذلي في منطقة حمام بني صالح بالطارف قبل قرية ايفري بالصومام، وإنما كان بحجر المفروش بالقل، وربما تكون الأمور التاريخية الدقيقة قد اختلطت على الشاذلي لأنه لم يعشها بشكل مباشر، ولكنه ذهب ضحية إملاءات خارجة عن نطاقه، اعتقد أن الذي أولى له بها هو المرحوم عمارة بوقلاز الذي رافقني حقيقة الى منطقة بني صالح لاستقبال وفد الخارج القادمين من تونس لحضور المؤتمر الذي كان مقررا في حجر المفروش وانتظرنا مدة وعندما علمنا بعدم قدومهم عدت إلى عنابة، ورجع بوقلاز الى منطقة القالة ثم تحول المؤتمر إلى قرية ايفري.

هذه الحقيقة التي لا يعرفها الشاذلي أو التي يعرفها وهناك من أقنعه من المحيطين به بعدم صحتها فهو ليس بالرجل المؤرخ حتى ينشر مثل هذه المقالات).[2]

ت- قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956:

تمخض عن مؤتمر الصومام مجموعة القرارات التي مست جميع الجوانب إلا أن هذه القرارات فتحت الباب على مصارعه لأزمات وصراعات داخل الثورة بين السياسي والعسكري من جهة والداخل والخارج من جهة أخرى[3]، خاصة مبدأ أولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري.

نجد أن ما ذكره الشاذلي بن جديد لا يختلف كثيرا عما هو موجود في باقي المصادر والكتابات التاريخية حيث قيم مؤتمر الصومام على أنه الأرضية الأيديولوجية والسياسة للثورة حيث خرج بقرارات خاصة منها التنظيمية نجد أن أمحمد توفيق المدني يذكر حول المؤتمر ما يلي:

"لقد كان مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 صغيرا بحجمه كبيرا بسمعته، كانت قراراته ميثاقا وطنيا، أعطى لأول مرة محتوى للثورة الجزائرية ووضعها في مسارها الحقيقي وقادها نحو النصر"[4]

---

[1] - الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 77.

[2] - قناة الشروق اون لاين: عمارة بن عودة، مؤتمر الصومام كان مقررا في القل قبل أن ينتقل الى الصومام، 29 سبتمبر 2010، على الرابط https://www.echoroukonline.com/%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%8A%D8%B1%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B0%D9%84%D9%8A-%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%85-%D9%83

تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/15 على الساعة 21:30.

[3] - رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصرع ....، المرجع السابق، ص 19.

[4] - أحمد توفيق المدني: حياة كفاح وركاب الثورة الجزائرية، ج3، دار عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2010، ص 332.

أما فيما يخص المبدأ المذكور سابق فانه ذكر في مذكراته: "إن القرارات المنطقة عن المؤتمر وهي أولوية الداخل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري أثارت خلافات عميقة وجدلا واسعا خاصة القرار الذي عارضه الوفد الخارجي بقوة".

أما المبدأ الثاني لم تعترض عليه إدارك منا لضرورة الإشراف السياسي على أي عمل مسلح في حين نجد أن علي كافي قد اتفق مع الشاذلي في تقديمه للمؤتمر حيث صرح أن: (مؤتمر الصومام يعتبر حدث تاريخي عظيم).[1]

إلا أنه اختلف مع الشاذلي في طرحه لمبدأ أولوية السياسي على العسكري، فيذكر علي كافي في مذكراته بخصوص هذا المبدأ: (ولقد أثبت التاريخ أن قرار أولوية السياسي على العسكري تسبب في شرخ كبير وأليم في صفوف الثورة وهو الذي لم يرد ذكره في بيان أول نوفمبر فأصبح هناك من يقول "أنا من جيش التحرير" وأخر يقول أنا من جبهة التحرير")[2]

ويضيف: " إن من الأهداف الأولى وراء تفضيل السياسي على العسكري هو تكريس فكرة التفاوض ومسالمة المعتدين."[3]

إلا أن هناك من توافق مع الشاذلي بن جديد بخصوص قبول مبدأ أولوية السياسي على العسكري أمثال: محفوظ قداش ومحمد العربي الزبيري.

وأيضا بخصوص مبدأ الأولويات سجلنا أن بن خدة حاول الدفاع عن قرار مبدأ أولوية السياسي عن العسكري وأراد أن يفسره فيذكر: "إن مبدأ أولوية السياسي عن العسكري يقصد بها أن جبهة التحرير الوطني هي التي تتولى قيادة جيش التحرير الوطني وليس العكس. وأن المبدأ اعتمدته جميع الثورات الظافرة كقاعدة أساسية لعملها الثوري وأنه إذا طبقنا هذا المبدأ على دولة القانون في يومنا هذا فذلك يعني أن السلطة المدنية هي التي تتحكم في السلطة العسكرية وأن الرئيس المنتخب للجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة".[4]

حيث صرح محفوظ قداش قائلا: (أشادت عبارة أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج بعض الخلافات وسوء التفاهم، فالعبارات الأولى كان يراد بها إبراز مجمل الإمكانيات السياسية "الصحافة، التعليم، الدعاية، الدبلوماسية" وليس المقصود بها ترتيب جنود جيش التحرير من الدرجة الثانية، فالمسؤولين الذين كانت لديهم النظرة الشاملة والتنسيق فهم من يستطيعون من المقام الأول قيادة

---

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 88.

[2] - علي كافي: المصدر السابق، ص 104.

[3] - أمال شلبي: المرجع السابق، ص 401.

[4] - Ben Yousef Ben Khada : Abane- Ben M'hidi leur apport à la révolution Algérienne, Edition DAHLAB, 2000, p57.

الثورة في مجملها، ومن جهة أخرى فان المشاركين في المؤتمر كانوا مسؤولين سياسيين وضباط في جيش التحرير على حد سواء.[1]

ث- مؤامرة العقداء (1958-1959):

انقلاب العقداء أو مؤامرة العموري أو حركة العموري أو حادثة الكاف وصفت في الكتابات التاريخية كلها أسماء لقضية تاريخية حساسة كادت تتسبب في تمزيق جيش التحرير واتهمت المخابرات المصرية حينها بدعم هذه المحاولة الانقلابية، والمشاركة في التآمر على الحكومة المؤقتة الجزائرية[2]، وكانت تهدف إلى الإطاحة خصوصا بالباءات الثلاثة لأن العموري ورجاله كانوا يرونهم زمرة مسؤولة عن الانحراف عن توجيهات الثورة.

يذكر علي كافي أن العموري كان ينتقد القادة ويتهمهم بالجهوية[3]، فقد أثارت العقوبات المسلطة ضد قادة الشرق في 09 سبتمبر 1959 عقد وضعية قادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية الذين سلطت عليهم عقوبات قاسية واكتفت اللجنة بتسليط عقوبات خفيفة على الآخرين.

تباينت الروايات التاريخية حول العقوبات المسلطة في حق العموري ورجاله فنجد الشاذلي بن جديد في مذراته يذكر أن: "عمار بوقلاز نفي إلى بغداد وليس إلى السودان".[4]

أما العربي الزبيري يرى أن: (الأولوية للعمل السياسي فذلك يعني أن قرار الرجل العسكري يأتي في الدرجة الثانية كوسيلة لدعم مواقف المسؤول السياسي وليس من السهل إخفاء التمييز بين القياديين فإنهم إنما يفعلون ذلك لإطاحة تاريخ الثورة بمزيد من الضبابية وتشتيت الصفوف وزرع الشقاق بين مناضلين صهرتهم نفس المبادئ والقيم من أجل تفويض الأركان للاستعمار.)[5]

ومهما قيل في قرارات مؤتمر الصومام فان النظام السياسي والعسكري كان موجود لان الهدف السياسي للثورة التحريرية هو الاستقلال والوسيلة لبلوغ هذا الهدف هي الكفاح المسلح وبالتالي فلا يمكن فصل الغاية عن الوسيلة.[6]

كما أن الدافع الذي أدى بعبان رمضان وبن مهيدي إلى اعتماد مبدأ أولوية السياسي على العسكري كان يتمثل في السعي لتقويم التراكمات التي تمخضت عنها المرحلة الأولى من الثورة والتي ظهرت من خلال التراجع الكبير للإشراف سياسي عن العمل الثوري.[7]

---

[1] - محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، تر: العربي بونيون، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص ص 64-71.

[2] - عبد النور خيثر: المرجع السابق، ص 357.

[3] - علي كافي: المصدر السابق، ص 269.

[4] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 122.

[5] - محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 73.

[6] - أمال شلبي: المرجع السابق، ص 402.

[7] - عبد النور خيثر: المرجع السابق، ص 152.

فنجد المجاهد الوردي قتال يذكر: (كانت القيادة في البداية متجهة إلى عقد مؤتمر جامع للثورة في الشمال القسنطيني، ولكن الصعوبات حالت دون ذلك وتعذر عقده، كذلك في جبال سوق أهراس فقد اتصل قائد منطقة سوق أهراس مع قائد المنطقة الأولى مصطفى بن بولعيد للتحضير لمؤتمر خاص بالثورة بمنطقة سوق أهراس وسيكون دور مجاهدي المنطقة حماية الوافدين والمشاركين في هذا المؤتمر وتأمين كل مستلزماته، وعلى هذا الأساس تم تكليف ممثل عن كل قائد)[1]

وحسب ما ذكره كذلك محمد يعيش: (ظهرت بعض الصعوبات في عقد المؤتمر في المنطقة الثانية حالت دون عقده هناك كما تعذر عقده بجبال سوق أهراس في عهد مصطفى بن بولعيد، والذي شكل لجنة لتحضير المؤتمر وطلب منها الاتصال بقيادة الشمال القسنطيني وقيادة الخارج، وبعد الاتصالات والمداولات تم الاتفاق على عقد المؤتمر في منطقة البيان، وذلك باعتبارها منطقة تتوسط الشرق والغرب وقريبة من مدينة الجزائر مقر قيادة عبان رمضان، إلا أن حادثة البغل الذي كان يحمل بعض الوثائق لمعسكر العدو حال دون ذلك)[2]

- نفي العموري إلى جدة ونزلت مرتبته.
- نفي عمار بن عودة إلى بيروت.

لكن نجد عمار بوحوش اختلف مع الشاذلي حيث يذكر:[3]

- نفي عمار بوقلاز إلى السودان.
- نفي العموري إلى لبنان.
- نفي بن عودة إلى سوريا.

إلا أن العقيد الزبيري أخر قادة الاوراس يؤكد أن:

- عمار بوقلاز نفي إلى العراق وليس السودان.
- العموري نفي إلى السعودية وليس لبنان[4]
- عمار بن عودة عين مساعد لوزير التسليح والاستخبارات.
- ومحمد السعيد أعيد تعيينه قائد للجنة الشرق.

حيث أن تابليت عمر كان رأيه يتوافق مع الشاذلي عن تفاوت العقوبات فيذكر:

- نفي العموري إلى جدة.

---

[1] - الوردي قتال: المصدر السابق، ص 70.

[2] - محمد يعيش: مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة البحوث والدراسات، ع 24، الجزائر، 2017، ص 326.

[3] - عمار بوحوش: المرجع السابق، ص ص 472.473.

[4] - مصطفى دالع: كريم بلقاسم ينفي قادة الشرق بعد رفضهم الخضوع للسلطة المركزية، جريدة الخبر اليومي، الاثنين 27 فيفري 2012.

- نفي بوقلاز إلى بغداد.[1]

ج- بوقلازدفع لعموري لرفض قرارات الحكومة المؤقتة:

جاء في مذكرات الشاذلي أن بوقلاز هو دفع العموري إلى رفض قرارات الحكومة المؤقتة أو بالأحرى القيادية الثلاثية لكنه كان يسعى إلى حل هذه المشكلة بالطرق السليمة.

وفي الأطر النظامية غير أن العموري فضل إتباع أسلوب أخر باستعمال العنف للإطاحة بالعسكريين بالتنسيق مع أحمد نواورة الذي خلفه على رأس الولاية الأولى أو محمد الطاهر عواشرية قائد القاعدة الشرقية بعد بوقلاز.[2]

ليؤكد بوقلاز في شهادته هذه بأنه صاحب فكرة رفض القرارات التعسفية رفضا سياسيا، حيث كان ينوي عقد مؤتمر صحفي فيه مقاطعة تمثيل الثورة عن بعض وزراء الحكومة المؤقتة تنديدا بتصرفاتهم التي لا تخدم مصلحة الثورة وكان يرفض تدخل السلطات المصرية في هذا الموضوع لأنه يتعلق في مشكلة بين مسؤولين جزائريين وأنه علم بنوايا العموري حيث قال: (... كان يعزم على اللجوء إلى استعمال القوة كوسيلة الضغط على كتلة العسكر بين في قيادة الثورة وعملهم على التراجع على قراراتهم وإصلاح ما كنا نعتبره جميعا استبداد بالرأي وتجاوزات تعود إلى حسابات شخصية.)

وبهذا فان العموري لم يكن يريد الانقلاب والضغط على الباءات الثلاثة للتراجع في قراراتها.

ح- الإطار الزماني والمكاني للاجتماع:

اختلف الآراء حول المدة التي استغرقها اجتماع العقداء في تلك الفترة، فحسب الشاذلي فان الاجتماع قد دام أكثر من ثلاثة أشهر، أي ما يقارب 30 يوما أو أكثر.[3]

في حين أن محمد عربي يؤكد أن طول الاجتماع كان 110 يوما، حيث امتد من صيف الى خريف 1959[4]، ويتفق معه عمار بوحوش الذي يؤكد أيضا أن مدة الاجتماع دامت حوالي 110 من النقاش والحوار.[5]

وحسب علي كافي كان قريبا من الشاذلي فان الاجتماع دام حوالي 94 يوما، في حين نجد أنه دام 99 يوما عند ايفيه كوربير (Courriére)، ويذكر يوسف بن خدة أنه دام 100 يوم.[6]

وحسب زهير أحدادن نجد أنه دام حوالي 04 أشهر.[7]

---

[1] - تابليت عمر: القاعدة الشرقية .....، المرجع السابق، ص 107.

[2] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 123.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 148.

[4] - محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة، المصدر السابق، ص 206.

[5] - عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 493.

[6] - علي كافي: المصدر السابق، ص 255.

[7] - زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن للنشر، الجزائر، 2007، ص 65.

د-التحقيق والاستجواب:

بعد اكتشاف أمر الاجتماع وإلقاء القبض على العموري وجماعته قرر كريم بلقاسم إزاحة رصاص مازوز من قيادة المنطقة الأولى بسبب علاقته بعمارة بوقلاز وأرسل عبد القادر شابو ومحمد علاق إلى المنطقة وتم تعيين الشاذلي بن جديد قائد للمنطقة، وفي محاولة لإصلاح الوضع سافر الشاذلي وعبد الرحمن بن سالم والزين تويلي رفقة محمد السعيد إلى تونس حيث كانت الجماعة مسجونة. حيث تم مقابلة كريم بلقاسم وبن طوبال اللذين أقنعا العموري أن يطلب منا العودة إلى الشرعية، حيث أكد الشاذلي أنهم حاولوا قناع الحكومة المؤقتة أن الاجتماع كان مجرد اجتماع لإصلاح الأوضاع لكن كريم أصر على أن ما قدم عليه العموري هو انقلاب ضد قادة الثورة.[1]

يذكر الشاذلي انه لاحظ أثار التعذيب الذي مارسته مخابرات الثلاثي على وجه العموري، أما عواشرية فقد التفت إلى بن سالم (أوصيك بالأولاد يا بن سالم)

نجد أن الطاهر سعيداني أكد أنه تم ممارسة التعذيب على العموري في سجنه وتحت وطأة التعذيب كتب على حائط زنزانته (الله، محمد، الوطن)

كذلك نجد صالح قوجيل يؤكد أن أحمد بن الشريف لم يكن رحيما بمحمد العموري، حيث أذاقه كافة أنواع التعذيب.[2]

ذ-اكتشاف المؤامرة:

يذهب الشاذلي بن جديد بأن الفضل في معرفة تفاصيل قضية العموري الى سائق كلفه بنقل هذا الأخير إلى مجموعته بطرابلس.[3]

بينما نجد أن علي كافي يذكر أن الفضل في اكتشاف المؤامرة إلى المناضل الليبي سالم شلبيك[4] الذي استضاف العموري في بيته، وكان يحسن اللهجة الأمازيغية، وأثناء مكالمة هاتفية أجراها العموري مع بعض مناصريه فهم شليك الاتصالات والحوارات وبما أنه مخلص للثورة اتصل مباشرة بكريم بلقاسم ونقل له ما سمعه مما جعلهم يتبعون اتصالاته لإلقاء القبض عليه.[5]

---

[1] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص ص 125-126.

[2] - الصادق عبد المالك: المحاكمة العسكرية.....، المرجع السابق، ص ص 271-272.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 124.

[4] - سالم شلبيك: هو سالم عمر شلبيك من مواليد مدينة نالوت، التي تقع غرب ليبيا ولا تبعد كثيرا عن الحدود الجزائرية، كان صاحب مستودع لسيارات الشحن الكبيرة في العاصمة طرابلس أحد المخلصين للثورة الجزائرية فكان على اتصال بأحمد بن بلة أثناء اقامته أو مروره في ليبيا وعلى اتصال بقادة الثورة، ينظر: الصادق عبد المالك، علي أجايو: النشاط السياسي والعسكري لمحمد العموري 1954-1959، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مج 7، ع 27 الجزائر، 2018، ص 870.

[5] - علي كافي: المصدر السابق، ص 218.

بينما نجد صالح قوجيل يؤكد أن عمار قزام[1] هو من أبلغ القيادة بالأمر مدعيا انقاذه للثورة والحكومة المؤقتة من محاولة انقلاب مدبرة ضدها، وهو أمر نفاه قزام مدعيا أنه وفور وصوله إلى مدينة الكاف ترك محمد العموري هناك ثم اتجه إلى تونس العاصمة حيث التقى شقيقه بلقاسم وتم إعلامه بالأمر وهي الفرضية الصحيحة لأن عمار قزام أصبح فيما بعد السائق الشخصي لكريم بلقاسم.

كذلك هناك رواية أخرى ترجع أن محمود الشريف اكتشف عودة العموري ومخطط الانقلاب صدفة فسارع للاستنجاد ببوصوف الذي لم يكترث للأمر فأبلغ كريم بلقاسم فوجده مترددا حيث اختار التهدئة والتقليل من خطورة الأمور، وبعد إلحاح شديد قرر إيقاف العموري ومن معه.

ذ- قضية عبور أحمد بن الشريف خطي شال وموريس:

تواصلت محاولات المجاهدين وأفراد جيش التحرير الوطني لمحاولات اجتياز خطوط الموت ومن بين هذه المحاولات نجد أحمد بن الشريف أو المدعو (العقيد الشريف)[2] من اجتياز خط الموت شال وموريس اللذين أنشأهما المستعمر الفرنسي على الحدود الشرقية والغربية لقطع التموين ولعزل الثورة تحدث الشاذلي بن جديد في مذكراته عن هذا الأمر فذكر ما يلي: (إن الضابط الوحيد الذي استطاع اجتياز خطي شال وموريس في مارس 1960 هو أحمد بن الشريف وأقول الحقيقة التاريخية أنني أنا من قام بتأمين عبور بن الشريف واخترت لذلك منطقة جبلية وعرة بين عين الكرمة والزيتونة،[3] لم يسبق لنا أن نظمنا عملية عبور، كلفت قائد الناحية الأولى (حداد عبد النور) رفقة مستشاري العسكري (خالد نزار) وفصيلتين لتأمين العبور كنت أعول على عامل المفاجأة واشتبكنا مع الجيش الفرنسي على جبهتين مكان العبور وقمنا بهجوم مظلل لتحويل أنظار العدو، ونجح بن الشريف والجنود المراقبين له في عبور خط شال[4] وفي صباح اليوم الموالي اشتبكوا مع العدو وبعد عملية تمشيط ضخمة استشهد خلالها أغلب جنوده.

---

[1] -عمار قزام: هو عمار بن سبتي مولود بتاريخ 18 جانفي 1925 بمدينة أم البواقي التحق بالثورة عام 1956 على مستوى الجهة الخارجية بتونس كان مسؤولا عن ابرام صفقات لجلب الأسلحة من ثكنة العزيزية بليبيا، رفقة الليبي سالم شلبيك.، التحق كعامل بوزارة القوات المسلحة سنة 1958 وعمل كسائق شخصي لوزير الدفاع كريم بلقاسم وعاش في تونس وليبيا ومصر، ينظر: الصادق عبد المالك: المحاكمات العسكرية...، المرجع السابق، 260.

[2] - أحمد بن الشريف: المدعو العقيد الشريف ولد في افريل 1927 بالجلفة احترف الجندية في الجيش الفرنسي ورقي الى رتبة ملازم في 1967 وفي جويلية 1957 فر من الفرقة الأولى للقناصة الجزائريين RTA للانضمام إلى جيش ت و، ليعين عضو المجلس الوطني للثورة في جانفي 1960 ثم عين على رأس الولاية الرابعة في جويلية من نفس السنة تمكن من اجتياز الحاجز المكهرب لكنه وقع في قبضة العدو سجن في فرنسا الى غاية الاستقلال أطلق سراحه عام 1926 ليلتحق بقيادة الاركان العامة، ينظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص ص 73-74.

[3] - الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 161.

[4]- موقع قناة طاسيلي نيوز: العقيد أحمد بن الشريف، على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=ZTNPlYkA-20 تاريخ الاطلاع يوم 2023/05/07 على الساعة 20:15.

أما بن الشريف وبعض الناجين فقد قادهم صالح بوشقوف الذي يعرف المنطقة جيدا إلى جبل بن صالح حيث بقي بن الشريف فترة طويلة قبل أن يعبر خط موريس.

نجد خالد نزار يتحدث عن عبور أحمد شريف بطريقة تتناقض مع ما رواه الشاذلي حيث يذكر: (علمت أن الشريف يريد العبور فاتصلت بأحد المرافقين لبن الشريف ومحاولته فشرحت له الطريقة التي يمكن بها الوصول إلى النتيجة وعملية إن أراد النجاة واجتياز الخط أن يوكل إلى أمره كما اخترت ثلاثة مرشدين يعرفون المنطقة معرفة جيدة وطلبت منهم أن يرافقوا ابن الشريف، وأن لا يتركوه إلا بعد اجتياز الخط الأخير من موريس واخترت لهذه المهمة فريق من الخبراء هم: قيدوش، الأصنامي، عيواز وزمولي.

طلبت من بن شريف عند اجتياز الخط أن يتجه فورا إلى جبل بوعباد لأن الجبل سيسمح له في حال الاشتباك مع العدو أن يصمد في الليل.

بدأت عملية العبور وكانت العملية ستتم بين الساعة الحادية عشر ليلا إلا أننا تعرضنا إلى عملية تمشيط استشهد الجزء الأكبر من عناصره، تزامن هذا مع مرور بوشقوف مع مجموعته البالغة 15 عنصرا فأخرجه من المأزق وأوصله إلى جبال بني صالح.

لم يتمكن بن شريف من الوصول إلى الولاية الرابعة فقرب سوق الغزلان وقع أسيرا وحكم عليه بالإعدام.[1]

[1] - تابلت عمر: القاعدة الشرقية .....، المرجع السابق، ص ص 148-149.

الخاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة أرجوا أن أكون قد وفقت ولو بجزء بسيط بإعطاء حق القائد العسكري الشاذلي بن جديد الذي لم يلقى حظه الكافي في الدراسات السابقة.

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- الشاذلي بن جديد كغيره من الثوار الجزائريين نشأ في أسرة ومحيط محافظين زرعا فيه القيم المحافظة والمبادئ الوطنية كما كان لوالده التأثير الكبير في صقل شخصيته الرافضة للظلم.
- اكتسابه الوعي السياسي جعله يدرك أهمية القضية الجزائرية فقد شارك في انتخابات 1947.
- عند اندلاع الثورة التحريرية لم يتخلف الشاذلي بن جديد فالتحق سنة 1955 في المنطقة الشرقية تميز نشاطه الثوري والعسكري بالالتزام والانضباط مما مكنه من التدرج في المناصب الى أن أصبح عقيد وهي أخر رتبة وأعلاها.
- جرح الشاذلي بن جديد كغيره من المجاهدين في إحدى المعارك التي خاضها ضد القوات الفرنسية مما حتم عليه الانتقال لتونس للعلاج.
- لعب الشاذلي دورا محوريا في العمليات التي عرفتها القاعدة الشرقية بفعل حساسية المنطقة خاصة ما تعلق بدخول قوافل السلاح.
- ساهم الشاذلي في الصراع الذي بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة، هذه الأخيرة التي ناصرها لأسباب موضوعية وأخرى شخصية.
- مذكرات الشاذلي بن جديد أقرب الى الترجمة من السيرة الذاتية لأن صاحبها تفادى سرد كل جوانب حياته ويعلل ذلك لسببين الأول ضياع بعض الوثائق والثاني تمثل في تذبذب الذاكرة، كما أسقط عمدا بعض الأمور التي كانت تؤول كإساءة الى بعض الأشخاص كتصفية حسابات، فكانت هذه المذكرات المترجمة عن صاحبها والتي سماها "ملامح حياة".
- تعتبر مذكرات الشاذلي إضافة الى المكتبة التاريخية بسبب ما أضافته من معلومات خاصة المتعلقة بمساره الشخصي الذي كان مجهولا مقارنة بباقي القادة كما أنها قدمت إضافة الى الباحثين في التاريخ فيما يخص مساره الثوري.
- لكن من الملاحظ أن الشاذلي غلبت عليه الذاتية في مذكراته خاصة في الجانب المتعلق بأصله والقاعدة الشرقية وشخص الهواري بومدين.
- كذلك ما يعيب على هذه المذكرة افتقدت الى منهجية الترتيب الزمني والربط بين الأحداث الواردة فيها بتواريخ مضبوطة تجعل القارئ يجد صعوبة في تكوين صورة حولها واستعمالها كمصدر للبحث.

الملاحق

الملحق رقم 01:[1]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية الجزائر
دائرة بئر مراد رايس
بلدية حيدرة

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00862

سنة 1929

في يوم (1) ... ثمانية عشر ألف وتسعمائة وتسعة وعشرون

على الساعة / / /

بلدية بوزريعة

المسمى (ة) (1): بن جديد الشاذلي

الجنس ذكر

ابن (ة): الهادي بن احمد بن جديد ... عمره / / / ... مهنته / / /

و: بن حميد مسالحة بنت محمد ... عمرها / / / ... مهنتها / / /

الساكنين ببوزريعة ... بلدية / / / ... ولاية / / /

حرر في ... على الساعة

بإعلان أدلى به السيد (ة)

في هذه الوثيقة وقع منا عن ... ضابط الحالة المدنية بالبلدية

الملاحظات الهامشية

تزوج حسب بورقية عليمه يوم 1966/09/02 بـ وهران رقم العقد .

حررت بـ حيدرة في 2021/06/02

ضابط الحالة المدنية

المكلف بالسابقة للأمين المكلف بالأمور القانونية

BENDJEDID Chadli

شهادة ميلاد الشاذلي بن جديد

[1]- هشام عبد الرحمان: مساهمة الشاذلي بن جديد في الثورة التحريرية من خلال مذكراته، المجلة التاريخية الجزائرية، م ج 06، ع 1، الجزائر، 2022، 1130.

الملحق رقم 02:[1]

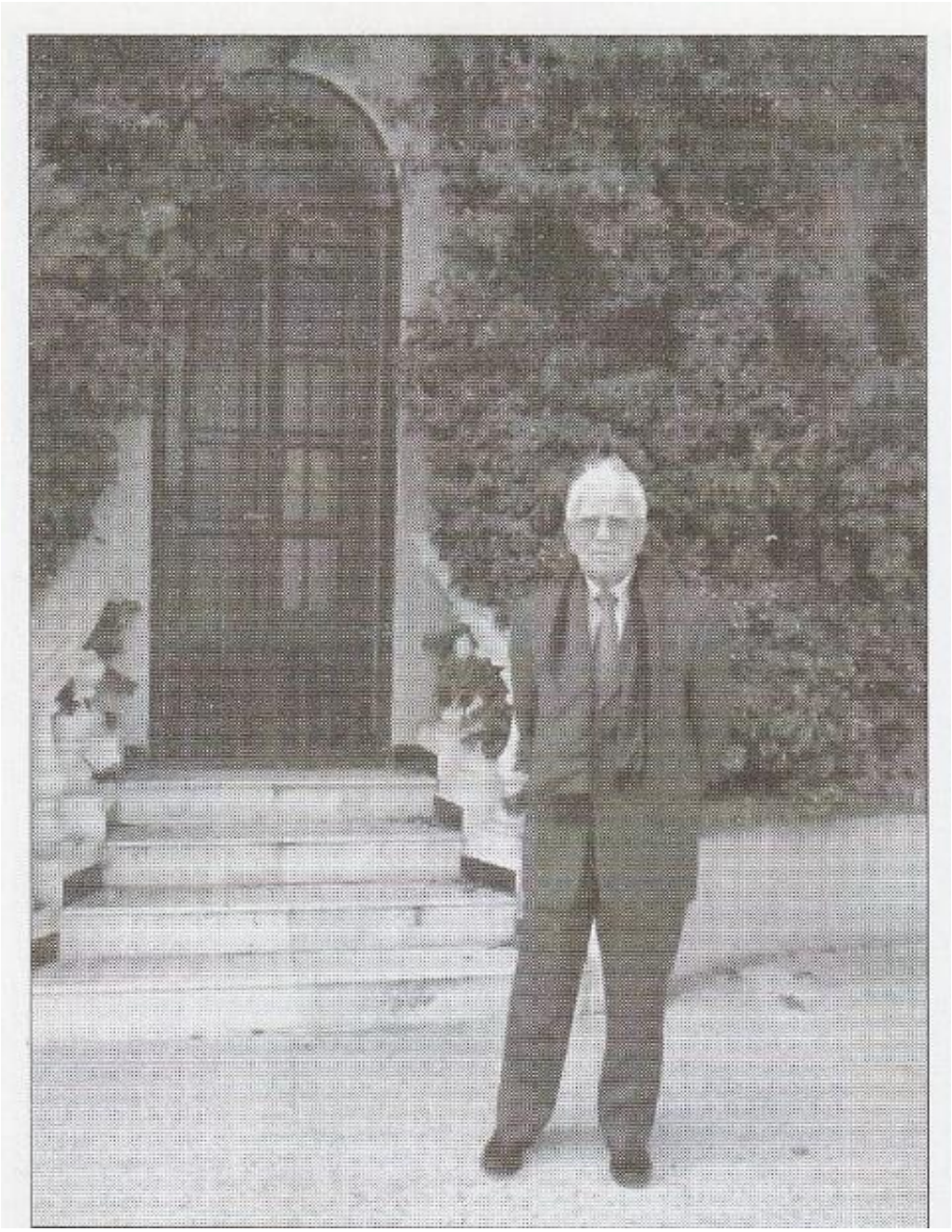

الشاذلي بن جديد أمام البيت الذي ولد فيه

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 64.

الملحق رقم 03:[1]

في عنابة الشاذلي الأول على اليسار مع أبناء أعمامه قدور، مبروك والصادق

الملحق رقم 04:[2]

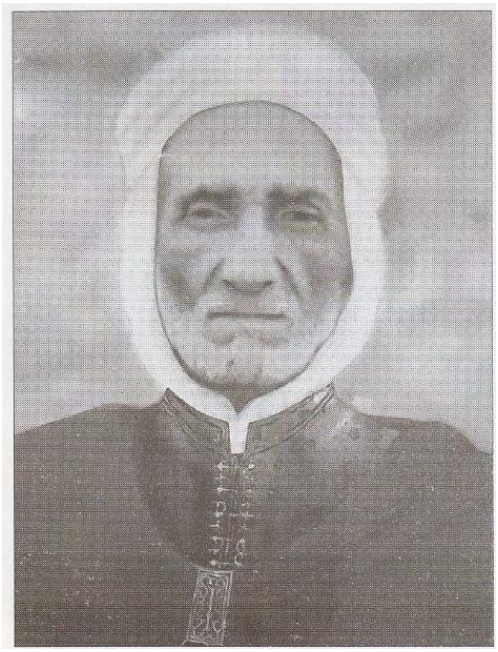

الهادي بن جديد (والد الشاذلي بن جديد)

---

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 64.

[2]- المصدر نفسه، ص 64.

الملحق رقم 05:[1]

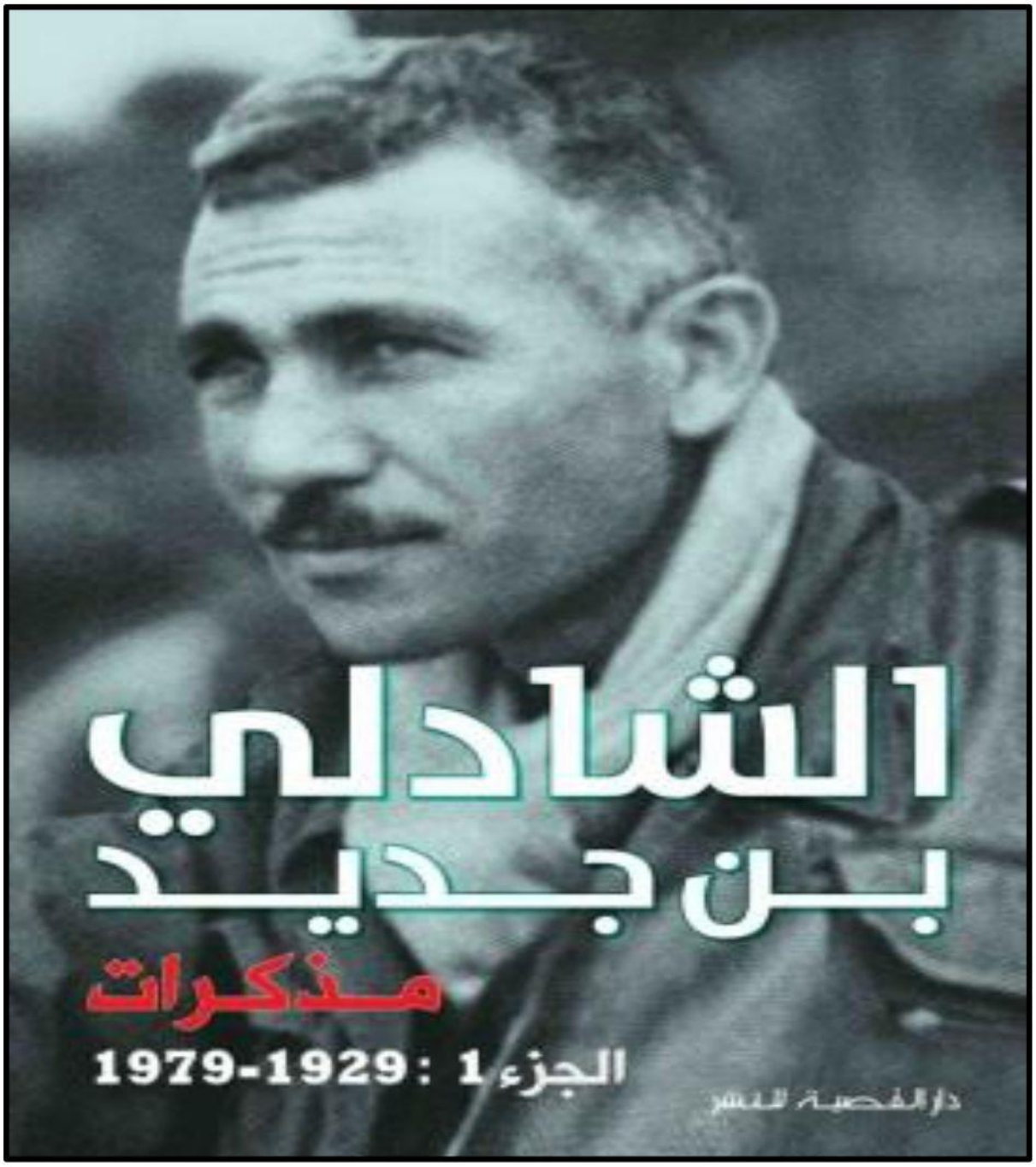

صورة توضيحية لواجهة الكتاب ﴿مذكرات الشاذلي بن جديد﴾

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، د.ص.

الملحق رقم 06:[1]

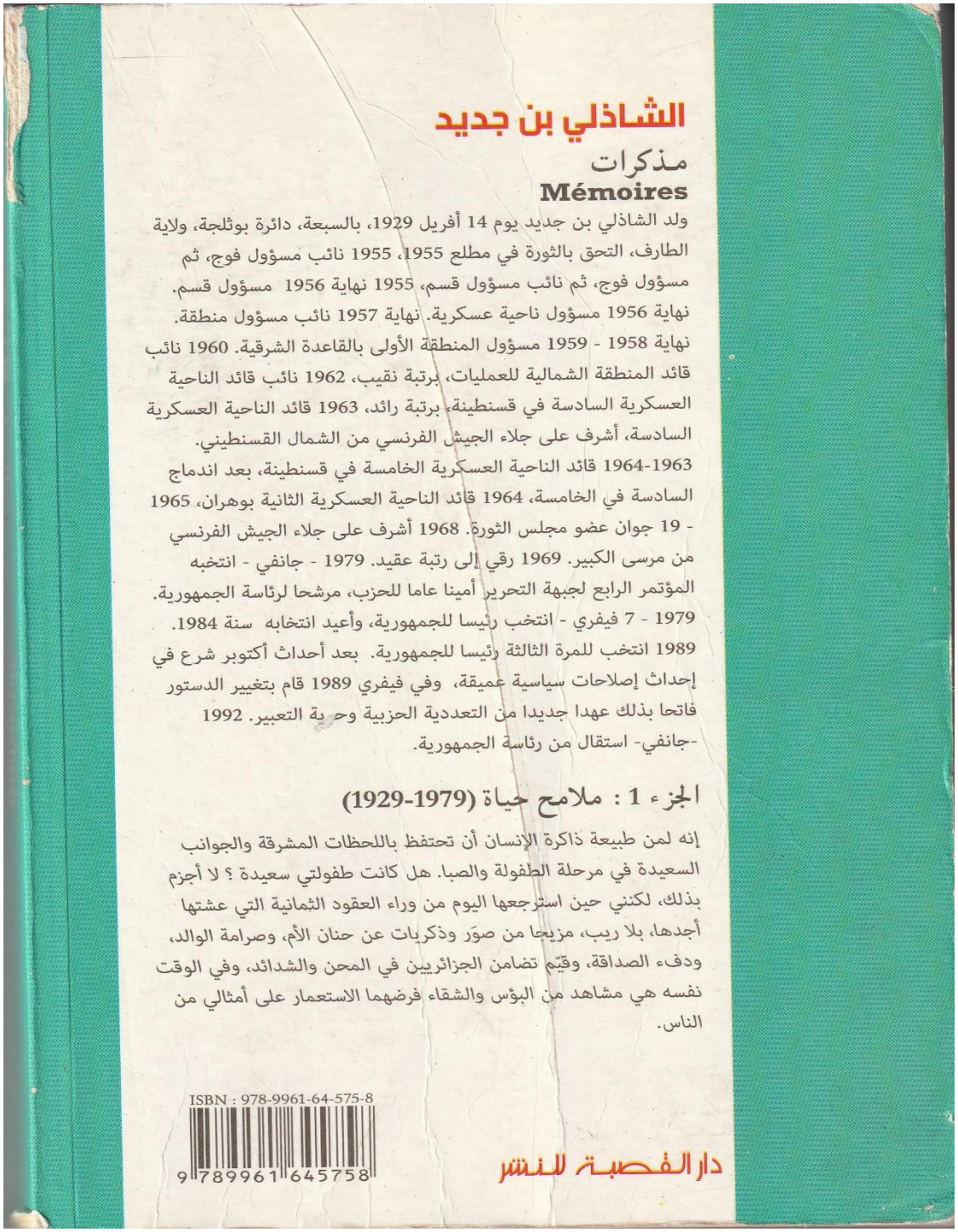

الشاذلي بن جديد

مذكرات

Mémoires

ولد الشاذلي بن جديد يوم 14 أفريل 1929، بالسبعة، دائرة بوثلجة، ولاية الطارف، التحق بالثورة في مطلع 1955، 1955 نائب مسؤول فوج، ثم مسؤول فوج، ثم نائب مسؤول قسم، 1955 نهاية 1956 مسؤول قسم. نهاية 1956 مسؤول ناحية عسكرية. نهاية 1957 نائب مسؤول منطقة. نهاية 1958 - 1959 مسؤول المنطقة الأولى بالقاعدة الشرقية. 1960 نائب قائد المنطقة الشمالية للعمليات، برتبة نقيب، 1962 نائب قائد الناحية العسكرية السادسة في قسنطينة، برتبة رائد، 1963 قائد الناحية العسكرية السادسة، أشرف على جلاء الجيش الفرنسي من الشمال القسنطيني. 1963-1964 قائد الناحية العسكرية الخامسة في قسنطينة، بعد اندماج السادسة في الخامسة، 1964 قائد الناحية العسكرية الثانية بوهران، 1965 - 19 جوان عضو مجلس الثورة. 1968 أشرف على جلاء الجيش الفرنسي من مرسى الكبير. 1969 رقي إلى رتبة عقيد. 1979 - جانفي - انتخبه المؤتمر الرابع لجبهة التحرير أمينا عاما للحزب، مرشحا لرئاسة الجمهورية. 1979 - 7 فيفري - انتخب رئيسا للجمهورية، وأعيد انتخابه سنة 1984. 1989 انتخب للمرة الثالثة رئيسا للجمهورية. بعد أحداث أكتوبر شرع في إحداث إصلاحات سياسية عميقة، وفي فيفري 1989 قام بتغيير الدستور فاتحا بذلك عهدا جديدا من التعددية الحزبية وحرية التعبير. 1992 -جانفي- استقال من رئاسة الجمهورية.

الجزء 1 : ملامح حياة (1929-1979)

إنه لمن طبيعة ذاكرة الإنسان أن تحتفظ باللحظات المشرقة والجوانب السعيدة في مرحلة الطفولة والصبا. هل كانت طفولتي سعيدة ؟ لا أجزم بذلك، لكنني حين استرجعها اليوم من وراء العقود الثمانية التي عشتها أجدها، بلا ريب، مزيجا من صوَر وذكريات عن حنان الأم، وصرامة الوالد، ودفء الصداقة، وقيَم تضامن الجزائريين في المحن والشدائد، وفي الوقت نفسه هي مشاهد من البؤس والشقاء فرضهما الاستعمار على أمثالي من الناس.

ISBN : 978-9961-64-575-8
9 789961 645758
دار القصبة للنشر

صورة توضيحية لخلفية الكتاب (مذكرات الشاذلي بن جديد)

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، د.ص.

الملحق رقم 07:[1]

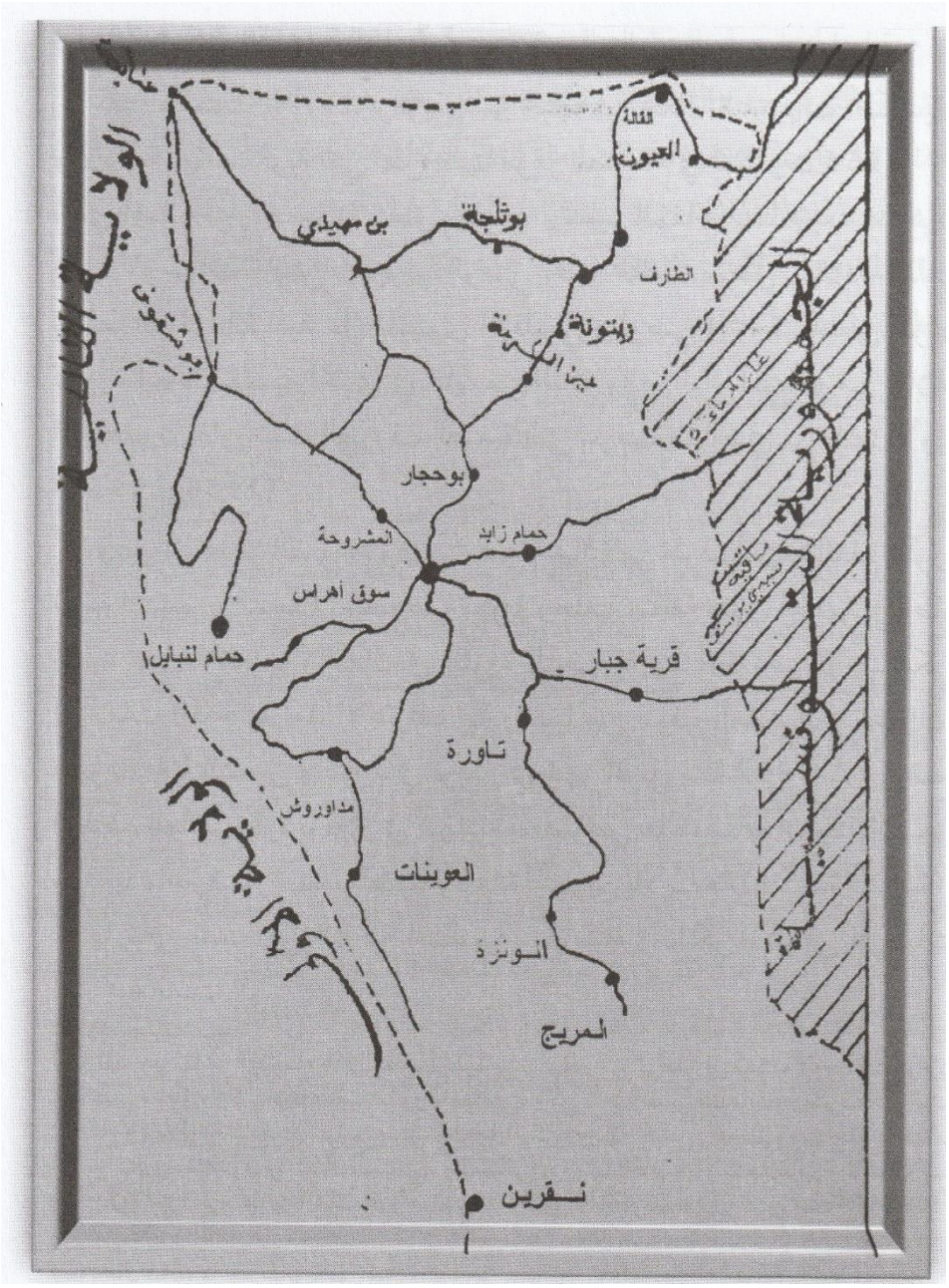

خريطة القاعدة الشرقية

[1]- عبد الحميد عوادي: القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص 55.

الملحق رقم 08:[1]

مؤتمر الصومام وإنشاء القاعدة الشرقية

إعادة تنظيم المنطقة

مع نهاية 1956 أعيد تنظيم منطقة سوق أهراس والقالة إلى ثلاث مناطق، تنقسم بدورها إلى ثلاث نواح، وكل ناحية مقسمة إلى ثلاثة أقسام.

وتشكلت قيادة القاعدة الشرقية من مجلس يرأسه عمارة بوقلاز ينوبه:

- محمد عواشرية،
- سليمان بلعشاري.

أُسندت قيادة المنطقة الأولى إلى العيساني شويشي، ينوبه ثلاثة نواب هم:

- بشايرية علاوة، نائب عسكري،
- رصاع مازوز، نائب سياسي،
- الحاج خمار، نائب استعلامات.

أما المنطقة الثانية فأسندت قيادتها إلى عبد الرحمن بن سالم، ينوبه ثلاثة نواب هم:

- لخضر ورتي، نائب عسكري،
- الحفناوي رماضنية، نائب سياسي،
- جبار الطيب، نائب استعلامات.

وكلّف الطاهر الزبيري بالمنطقة الثالثة، وكان نوابه هم:

- السبتي بومعراف، نائب عسكري.
- موسى لحواسنية، نائب سياسي،
- محمد لخضر سيرين، نائب استعلامات.

إعادة تنظيم المنطقة

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 95.

الملحق رقم 09:[1]

الشاذلي علي بسار العيساني وحداد عبد النور

الملحق رقم 10:[2]

الشاذلي مع ضباط القاعدة الشرقية

---

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 64.

[2]- المصدر نفسه، ص 64.

الملحق رقم 11:[1]

في غار الدماو، بومدين مع الشاذلي، بن سالم، أحمد بن أحمد عبد الغني سليمان هوفمان وآخرين.

في غار الدماو، بومدين مع الشاذلي، بن سالم، أحمد بن أحمد، عبد الغني سليمان، هوفمان وآخرين

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص 64.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1-1- المذكرات الشخصية:

1. بن بلة أحمد: مذكرات كما أملاها روبير ميرل : تر: العفيف الأخضر، ط2، دار الأدب، بيروت، 1979.
2. بن جديد الشاذلي: مذكرات بن جديد الشاذلي ملامح حياة 1929-1979، ج 1، تح: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.
3. جيليانو سالم: مذكرات الضابط سالم جيليانو 1930-1960، تح: تابليت عمر، ط1، دار الألمعية للنشر، الجزائر، 2012.
4. حربي محمد: حياة تحدي وصمود مذكرات سياسية 1945-1962، تر: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
5. الزبيري الطاهر: مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخين (1929-1962) د.ط، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2008.
6. الزبيري الطاهر: نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، تح: مصطفى دالع، ج1، الشرق للإعلام والنشر، الجزائر، 2011.
7. سعيداني الطاهر: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، 2013.
8. قتال الوردي: مذكرات المجاهد الميداني الوردي قتال دراسة أحد أبطال معركة الجرف، مسيرة رجل وتاريخ نضال، تح: الطاهر عبادلية، دار الألمعية، الجزائر، 2018.
9. كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، 1990.
10. المدني أحمد توفيق: حياة كفاح وركاب الثورة الجزائرية، ج3، دار عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2010.
11. ملاح عمار: وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة (بوعريف)، دار الهدى، الجزائر، 2003.
12. نزار خالد: يوميات حرب الجزائر (1954-1962)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، 2000.
13. هلايلي محمد الصغير: شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، د م ن، 2012، ص 343.

1-2- الكتب:

أ- باللغة العربية:

1. بوجابر عبد الواحد: الجانب العسكري للثورة الجزائرية، المنطقة الخامسة لولاية الأولى التاريخية، د.ط، د.ت.

2. بوحارة عبد الرزاق: منابع التحرير أجيال في مواجهة القدر، تر: عبد النوري، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
3. حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983.

ب- باللغة الأجنبية:

1. Ben Khada Ben Yousef : Abane- Ben M'hidi leur apport à la révolution Algérienne, Edition DAHLAB, 2000, p57.

ثانيا: المراجع:

1-1- الكتب:

1. أبو زكريا يحي: الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة، درا ناشري، الجزائر، 2003.
2. احدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن للنشر، الجزائر.
3. أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.
4. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.
5. بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
6. بومايدة عمار: بومدين والآخرون... ما قاله وما أثبتته الأيام، تق: عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008.
7. تابليت عمر: القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، دار الألمعية للنشر، الجزائر، 2011.
8. توهامي عمر: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرم الله للنشر، الجزائر، 2013، ص 99.
9. جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، 2015.
10. جبلي الطاهر: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، 2015.
11. الجزائر زهرة: رؤساء الجزائر، مؤسسة صونيام، الجزائر، 2013.
12. حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
13. رخيلة عامر: 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر، 1995.
14. زبيحة زيدان: جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة (F.L.N)، دار الهدى، الجزائر، 2009.

15. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.
16. ستورا بنجامين: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988)، تر: صباح ممدوح كعدان، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012.
17. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، (1830-1954) ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
18. سعد بن بشير العمامرة: الأزمة السياسية الجزائرية 1988-1999، مطبوعة الرمل، الجزائر، 2019.
19. سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962) دار المعرفة، الجزائر، 2009.
20. عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2001.
21. عجرود محمد: أسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013.
22. العمامرة سعد بن بشير: مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها (1962-1998) والحكومات الجزائرية وأعضائها (1962-2012)، دار هومة، الجزائر، 2014.
23. عوادي عبد الحميد: معركة سوق أهراس أم المعارك 26 أفريل 1958، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2008.
24. العياشي أحميدة: سنوات بن جديد الشاذلي سيرة حقبة 1978-1992، منشورات دار سقراط، الجزائر 2013.
25. قداش محفوظ: وتحررت الجزائر، تر: العربي بونيون، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص ص 64-71.
26. قندل جمال: خطا شال وموريس (على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957-1962، دار الضياء للنشر، الجزائر، 2006.
27. لونيسي ابراهيم: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007.
28. لونيسي رابح: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر 2000.
29. لونيسي رابح: الرئيس بن جديد الشاذلي دراسة أكاديمية حول سياسته ونظمه مع قراءة في الجزء الأول من مذكراته، دار المعرفة، الجزائر، 2008.
30. مناصرية يوسف وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
31. وزارة المجاهدين: رؤساء الجزائر بن جديد الشاذلي رئيس الجمهورية 1980، 1992، صونيام للنشر، جزائر، 2013.

2-1- الجرائد والمجلات:

1. بن فاطمة سامية: سياسة الأسلاك الشائكة الفرنسية وانعكاساتها على مسار الثورة التحريرية 1954-1962، مجلة دفاتر المخبر، مج 10، ع1، جامعة الجلفة، الجزائر، 2021.
2. بوزيدي وحيد: قضايا المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي خلال مرحلة الثورة الجزائرية 1954-1962 من مذكرات محمد رزقي، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج 17، ع1، 2021.
3. حربي محمد: مؤامرة العموري، مجلة نقد الدراسات والنقد الاجتماعي، التاريخ والسياسة، شركة النشر والتنشيط العلمي والثقافي، ع 14-15، الجزائر، 2001.
4. دالع مصطفى: كريم بلقاسم ينفي قادة الشرق بعد رفضهم الخضوع للسلطة المركزية، جريدة الخبر اليومي، الاثنين 27 فيفري 2012.
5. درعي فاطمة: أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (مذكرات علي كافي نموذجا)، مجلة الحوار الثقافي، مج 11، ع 01، الجزائر، 2022.
6. الرزقي خيري: إشكالية التسلح في الثورة الجزائرية بين التحديات وجهود المعالجة (1954-1960)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 13، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2021.
7. سعيداني لخضر: التطور السياسي والعسكري للثورة، التحديات والمؤسسات (1956-1962)، مجلة القرطاس للدراسات الفكرية والحضارية، مج 7، ع2، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020.
8. سيد علي أحمد مسعود: دور قيادة الأركان بالحدود الشرقية والغربية في مجال الإمداد خلال الثورة الجزائرية 1958-1960، مجلة البحوث والدراسات، ع 14، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012.
9. عبد الرحمان هشام: مساهمة بن جديد الشاذلي في الثورة من خلال مذكراته، المجلة التاريخية الجزائرية مج 06، ع 1، الجزائر، 2022.
10. عبد المالك الصادق: مؤامرة العقداء أثناء الثورة الجزائرية 1958-1959 (قراءة في الأسباب والنتائج وردود الفعل داخلا وخارجا) مجلة مدارات تاريخية مج2، ع 5، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020.
11. عبد المالك الصادق، أجايو علي: النشاط السياسي والعسكري لمحمد العموري 1954-1959، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مج 7، ع 27 الجزائر، 2018.
12. لعبيدي ادريس: صالح بوبندير ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1945-1962) المجلة التاريخية الجزائرية، مجلد 9، عدد 1، الجزائر، 2022.
13. لونيسي رابح: منهج التعامل مع الشهادات والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (شهادات يوسف بن خدة نموذجا)، مجلة عصور، ع 6-7، 2005.
14. مرج حنان: تكتيك حروب الكر والفر في معارك قادة المقاومات الشعبية المغاربية، مجلة العصور الجديدة، مج 11، ع 1، الجزائر، 2021.

15. مقلاتي عبد الله: محمد لعموري ومؤامرة العقداء محاولة إعادة قراءة منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة أفكار وآفاق، مج 4، ع 5، جامعة المسيلة، 2012.
16. مهدي عائشة: قراءة في مذكرات طاهر زبيري "مذكرات أخر قادة الاوراس التاريخيين 1929-1962، مجلة تاريخ العلوم، مج 5، ع 3، جامعة البليدة 02، الجزائر، 2019.
17. هيبي عمران: قضية عقداء الكاف خلال الثورة الجزائرية: الظروف والملابسات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 7، ع 2، جامعة قسنطينة 2، 2021.
18. هيبي عمران، شلالي عبد الوهاب: جيش التحرير الوطني في مواجهة الأسلاك الشائكة المكهربة على الحدود الجزائرية الشرقية 1957-1962، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج 4، عدد 1، الجزائر، 2019.
19. يعيش محمد: مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة البحوث والدراسات، ع 24، الجزائر، 2017.
20. العقيد عمارة بوقلاز: إنشاء القاعدة الشرقية، مجلة أول نوفمبر، عددان 112-113، فبراير 1990.
21. Neu chatel, N° 69, 24 mars 1959.

1-3- المقالات:

1. سايح سليم: القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية (1956-1958) النشأة والتفكيك قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2.
2. شويحات مريم: الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة هيئة الأركان العامة (1960-1962)، ع 1، 2016.
3. عبد الحميد عائشة: الإطار القانوني والقضائي لإعدام العقيد شعباني (المحكمة العسكرية العرفية)، جامعة بن جديد الشاذلي الطارف، الجزائر.

1-4- أعمال الملتقيات:

1. أعمال الملتقى الوطني الأول حول: الثورة الجزائرية وإشكالية بين الطموح والواقع، سلسلة المنشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، ج1، الجزائر، 2008.

1-5- الأطروحات الرسائل الجامعية:

1. بوعزيز فاطمة: بن جديد الشاذلي، نضاله السياسي والعسكري (1929-1992) مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2020-2021.
2. خيثر عبد النور: تطور الهيئات لقيادة الثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006.

3. شريط أمال، رجب مفيدة: الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس بن جديد الشاذلي، مسارات وانجازات (1979-1992) مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، 2017-2018.
4. شلبي أمال: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005 -2006.
5. عبد المالك الصادق: المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية 1954-1962 (محمد العموري –محمد عواشرية) أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.
6. مصمودي نصر الدين: دور ومواقف العقيد محمد شعباني (في الثورة وفي مطلع الاستقلال) (1954-1964)، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009-2010.
7. معزة عز الدين: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال (1899-1985)، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005.

1-7- القواميس:

1. بركان دليلة: من شهداء الثورة الجزائرية، المكتبة العصرية، الجزائر، 2002.
2. شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية، تر: مختار عالم، دار القصبة، الجزائر، 2007.
3. مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، د.س.ن.
4. مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.

1-6- المو اقع الإلكترونية:

1. موقع قناة الجزيرة: زيارة خاصة الطاهر زبيري .... مقاومة الاحتلال والانقلاب بعد الاستقلال على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=nNh6-Ava3qs ، تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/17 على الساعة 11:30.
2. موقع الشروق أون لاين، وفاة بن جديد الشاذلي تصدم معارفه ببريحان والسبعة متاحة على الرابط https://www.echoroukonline.com / تم الاطلاع على الموقع في: 2023/01/03 على الساعة 13:00.
3. موقع الشروق اون لاين: صالح سعودي: الجدل مزال قائما حول قرارات مؤتمر الصومام، 2018/08/21، على الرابط: https://www.echoroukonline.com تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/15 على الساعة 21:00.

4. قناة الشروق اون لاين: عمارة بن عودة، مؤتمر الصومام كان مقررا في القل قبل أن ينتقل الى الصومام، 29 سبتمبر 2010، على الرابط https://www.echoroukonline.com تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/15 على الساعة 21:30.
5. موقع قناة طاسيلي نيوز: العقيد أحمد بن الشريف، على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=ZTNPlYkA-20 تاريخ الاطلاع يوم 2023/05/07 على الساعة 20:15.
6. paggy derder : le relliement d'Ali hambli et de ses hommes, independances, date de diffusion la vidéo 22 mars 1959. https://fresques.ina.fr/independances/fiche-media/Indepe01072/le-ralliement-de-ali-hambli-et-de-ses-hommes-muet.html

الفهرس

الفهرس

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
قائمة المختصرات	
المقدمة	أ - د
الفصل الأول: ترجمة لشخصية الشاذلي بن جديد 1929-2012	
المبحث الأول: المولد والنشأة	06
4-1- مولده (الأصل والنسب)	06
4-2- نشأته	07
4-3- مساره التعليمي والتكويني	07
4-4- مساره السياسي	08
المبحث الثاني: النشاط الثوري للشاذلي بن جديد خلال الثورة التحريرية (1954-1962)	10
5-1- ظروف التحاقه بالثورة	10
5-2- إسهاماته الثورية	11
المبحث الثالث: الشاذلي بن جديد بعد الاستقلال (1962-2012)	12
6-1- توليه قيادة النواحي العسكرية (1963-1979)	12
6-2- موقفه من محاكمة العقيد شعباني	14
3-3- دوره في الانقلاب على بن بلة والطاهر الزبيري (1965-1967)	15
4-4- توليه الرئاسة ووفاته	18
الفصل الثاني: وقائع الثورة التحريرية من خلال مذكرات الشاذلي بن جديد	
المبحث الأول: التعريف بمذكرات الشاذلي بن جديد	21
1- الدراسة الشكلية للكتاب	21
2- البناء الداخلي للكتاب	22
المبحث الثاني: الجوانب العسكرية للثورة الجزائرية	24
4-1- إنشاء القاعدة الشرقية وهيكلتها	24
4-2- إنشاء الأسلاك الشائكة المكهربة على الحدود الشرقية	29

5-3- استراتيجية جيش التحرير الوطنية تجاه الأسلاك الشائكة	32
5-4- إنشاء لجنة العمليات العسكرية (COM)	33
3-5- تأسيس هيئة الأركان العامة (EMG)	35
3-6- الحركات الاحتجاجية بالقاعدة الشرقية	37
المبحث الثالث: الجوانب السياسية للثورة الجزائرية	40
5-1- انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وقضية المشوشين	40
5-2- مؤامرة لعموري	41
3-6- الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان	44
4-6- أزمة صائفة 1962	45
الفصل الثالث: قراءة تقييمية لمذكرات الشاذلي بن جديد	
المبحث الأول: المآخذ الايجابية	48
المبحث الثاني: المآخذ السلبية	49
خاتمة	61
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	
ملخص	

ملخص البحث:

ولد الشاذلي بن جديد في 14/04/1929 بمنطقة السبعة بولاية الطارف زاول تعليمة الابتدائي بمدينة عنابة ليلتحق بصفوف الثورة التحريرية الجزائرية بالمنطقة الشرقية ستة 1955 في فوج شويشي العيساني ليتدرج بعدها في عدة مناصب عرف كقائد عسكري تميز بالجد والصرامة كلف بعدة عمليات عسكرية جعلته يتقلد أعلى الرتب العسكرية فتقلد رتبة عقيد وهي أعلى تقلدها في مسيرته العسكرية.

وقد وثق مسيرته النضالية ضد الاستعمار الفرنسي في مذكراته الموسومة بملامح حياة 1929_1979 تطرق فيها للكثير من القضايا المتنوعة المرتبطة بتاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954_1962.

الكلمات المفتاحية:

الثورة التحريرية الجزائرية، الاستعمار الفرنسي، المذكرات الشخصية، الشاذلي بن جديد.

Summary

Chadli Bendjedid was born on 14/04/1929 in the seven region of the state of El Tarf practiced primary education in the city of Annaba to join the ranks of the Algerian liberation revolution in the Eastern Province six 1955 in the regiment of Chouichi Aissani to be graduated after several positions known as a military commander characterized by seriousness and rigor assigned to several military operations made him occupy the highest military ranks and held the rank of colonel, the highest held in his military career.

It has been documented his struggle against French colonialism in his memoirs marked with the features of life 1929-1979, in which he touched on many diverse issues related to the history of the Algerian liberation revolution 1954-1962.

Keywords :

The Algerian liberation revolution - French colonialism - personal memoirs - Chadli Bendjedid.